جامعة دمشق

كلية التربية

ماجستير أصول تربية

# دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية

"دراسة ميدانية في جامعتي دمشق وتشرين"

رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية

إعداد الطالبة:

لميس نديم عبد الرّزّاق

بإشراف الدكتورة:

زينب زيّود

الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية

العام الدراسي 2013-2014

# الإهداء

إلى مهد الديانات والحضارات، أرض المحبة والإخاء والإيمان

**أمّي سورية**

إلى من عاهدوا الله وأنفسهم حماية الوطن، فكانوا لعهودهم أوفياء

**حماة الديار**

إلى الأرواح الطاهرة الّتي ارتقت إلى سماء المجد، فعطرت الدرب بدمائها

**شهداء سورية الأبرار**

إلى من تجرّعا المرّ ليذيقاني العسل

وغرسا في نفسي حبّ العلم والعمل

فكانا خير قدوةٍ أحتذي بها

نبع التّضحية ورمز الأمل

**والديَّ العزيزين**

إلى شمعة دربي، وآية وجودي

رفيقي في السرّاء والضرّاء

رمز المحبّة والإخلاص

**أخي الغالي**

إلى الّذين وقفوا معي لحظة صدق، إلى الّذين أحببتهم وبادلوني هذا الشعور العظيم

رفاق الدرب الطويل، شركاء اللحظات الحلوة، والذّكريّات الجميلة

**رفاقي ورفيقاتي**

إلى كلّ من قدّم لي المساعدة صغيرة أم كبيرة، ماديّة أم معنويّة لإنجاز هذا العمل

**لهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي المتواضع**

# شكر وتقدير

لايسعني وقد خطوت هذه الخطوة على درب العلم إلّا أن أرفع الشكر خالصاً لله سبحانه وتعالى، الّذي أعانني على إنجاز هذه الرسالة المتواضعة.

أقدم تقديري الجسيم وامتناني العميق إلى غمرتني برعايتها الطيبة وكانت لي هادية كريمة الدكتورة المشرفة زينب زيّود.

كما أنّ جزيل الشكر والامتنان موصول إلى لجنة الحكم الكرام لتفضلّهم بقبول تحكيم هذا العمل وتقييمه مقدرة كل مابذلوه من جهد ووقت، بهدف تلافي الثغرات والوصول به إلى الشكل الأمثل.

كما أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان لكل الأساتذة في قسم أصول التربية وأخصّ بالذكر رئيس القسم الأستاذ الدكتور محمود علي محمد.

وكل الشكر أيضاً إلى عمادة كليّة التربية بجهازيها الإداري والتدريسي.

ولن أنسى أصدقائي ورفاقي الّذين كانوا لي عوناً في تطبيق أدوات البحث، لهم مني كلّ المحبة والاحترام والتقدير.

الباحثة

# الباب الأوّل: الدراسة النظريّة

# The first Part: Theoretical Study

## الفصل الأول: الإطار العامّ للبحث

## The First Chapter: the general framework of Research

مقدّمة البحث.

أوّلاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهميّة البحث.

ثالثاً: أهداف البحث.

رابعاً: أسئلة البحث.

خامساً: متغيّرات البحث.

سادساً: فرضيات البحث.

سابعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

ثامناً: الدراسات السابقة (العربيّة – الأجنبية- علاقة دراستي بالدراسات السابقة).

# الفصل الأوّل: الإطار العامّ للبحث

## مقدمة البحثResearch Introduction:

لقد أحدثت الثورة التكنولوجية والمعرفية التي يشهدها عصرنا الحالي بأدواتها وأساليبها، وبما أفرزته من تراكمات معرفية وعلمية في كافّة مجالات المعرفة الإنسانية تغييرات جذرية في بنية وطبيعة العلاقات القائمة بين الأفراد، وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم الاجتماعي، ذلك لأنّ العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع هي الطابع الّذي يميّزه عن غيره من المجتمعات ويكسبه خصوصيته وذاتيته." وهذا مادفع أحد الباحثين إلى تشبيه التغيرات الّتي أحدثتها ثورة المعلومات والاتّصالات بالتغيّرات الّتي أحدثتها الحروف الهجائية في المجتمع الإنساني"(نبيل،2000،27). وقد وضعت التطوّرات التكنولوجيّة والمعلوماتيّة– والّتي تعتبر أداة العولمة الرئيسة– الشريحة الشبابية لكلّ مجتمع في قلب إنجازاتها، لأنّهم الأساس الّذي يبنى عليه مستقبل أيّ أمّة وقوّتها، بما يمتلكونه من قدرات وطاقات ومايتّسمون به من ميّزات نمائية حيوية ديناميكية وقدرة على الاستجابة لمعطيات التطوّر والتّغيير في مختلف المجالات. وهم الفئة التي تعقد عليها الآمال في تحقيق التقدّم الّذي يواكب التقدّم العالمي من جهة ويحافظ على الخصوصية الثّقافيّة والاجتماعية للمجتمع من جهة ثانية. (فالصراع في ظلّ العولمة وأدواتها قد أصبح صراعاً حول اثبات الوجود والتمسّك بالهوية الثقافيّة و الحضاريّة، صراعاً حول التمسّك بالقيم والمعتقدات وبالخصوصيات الّتي يتمتّع بها كلّ مجتمع فمن الخطأ أن يعتقد البعض بأنّ النموذج الغربي يصلح لمجتمعنا العربيّ، حتّى وإن كان أكثر تطوّراً وتقدّماً علميّاً، لأنّ استيراد الأنماط الجاهزة لا ينتج عنه سوى التبعية الّتي يريدها الغرب)(فوزي،2007،8)

هذا الأمر وضع مؤسسات المجتمع التربويّة التّعليميّة أمام مهمات جسيمة، وألقى على عاتقها مسؤوليات عظيمة في مساعدة النشء ولاسيّما الشباب على مواجهة التّحدّيات الّتي تفرضها معطيات العصر.(وعلى اعتبار أنّ الجامعة هي المؤسسة الاجتماعيّة التربويّة الّتي تحضن بين جنباتها معظم الشريحة الشبابيّة في المجتمع، فإنّ دورها يعدّ الأخطر والأكثر أهمية في هذا المجال. فالجامعة تأسّست لتكون مؤسسة تربوية اجتماعية تنموية، تواكب التغييرات التكنولوجيّة والمعرفية والحضارية والاجتماعية العالمية، وترفدها بما يلزم من بحث علمي وخبرات ومعارف وقيم ثقافية ورأسمال مؤهّل ومدرّب يعمل على تطوير المجتمع ويتمسّك بأصالته وجذوره الثقافيّة الاجتماعية. وهذا يتطلّب من الجامعة أن تعلو فوق جزئيات مناهجها وأنشطتها اليومية لتدرك المنظر الكلّيّ لرسالتها، وتخلق ثقافةَ عملٍ مشتركةً تتدافع فيها الرؤى وتتحاور القيم، دون تصارعٍ أو هيمنةٍ من أجل تحقيق التكيّفِ المجتمعي مع التّغيّرات العالمية والمحافظة في الوقت ذاته على

الهوية الاجتماعية المحلّيّة)(العوض،2006،19) وفي عصر كعصرنا الحالي الّذّي تتصارع فيه دول معيّنة للهيمنة على باقي دول العالم وإفقادها هويتها الوطنية أصبح من الضروري التركيز على إكساب الشباب قيم ومفاهيم وسلوكيات الوطنية من جهة، والعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية بينهم واكسابهم مهارتها من جهة ثانية من أجل تنمية لغة الحوار والتفاهم والعيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد.

فامتلاك الشباب لثقافة المواطنة والتمسّك بقيمها ومفاهيمها يعتبر كالجهاز المناعي في جسم المجتمع، إذ يمكّن الناشئة من مواجهة التيارات الهدّامة الواردة من الخارج تحت أقنعة شتّى ويزودهم بالوعي الكافي للتعامل معها، وتحمّل المسؤوليات الوطنية والمجتمعية وإيجاد رؤىً وطنية للكيفية الّتي ينفتح بها المجتمع على الثقافات والحضارات الأخرى وتعميق الشعور بالواجب تجاه الوطن وتنمية الانتماء له والاعتزاز به وغرس حب النظام والتفاهم والتعاون بين المواطنين. كما أنّه يجب على الجامعة التركيز على تنمية العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجامعي، والقدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين، لمساعدة الناشئة على التواصل والتحاور مع أبناء مجتمعهم الّذي يعيشون فيه من جهة، ومع الآخرين من الحضارات والثقافات الأخرى في العالم من أجل تحقيق التقدم الّذي يؤيده المجتمع دون الانصهار في بوتقة تلك الثقافات. فالعلاقات الاجتماعية تعتبر الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في عمليّات التنمية ضمن المجتمع وتحقيق التفاعل الوطني والتعايش الإنساني المشترك والتفاهم بين أبناء الوطن الواحد. والتنمية التي تحدث في نظام العلاقات الاجتماعية والثقافية بين شرائح المجتمع وأفراده تعدّ من أهم الروافد الّتي تؤسس لثقافة المواطنة في واقع الحياة بكافّة مستوياتها.

بناء على ماسبق فإنّ البحث الحالي يأتي ليلقي الضوء على دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي من خلال دراسة ميدانية ترصد دور كل مكوّن في المنظومة الجامعية (أعضاء هيئة التدريس، الأنشطة الجامعية، المناهج) في هذه العملية من وجهة نظر الطلبة. كما سيحاول البحث تقديم مقترحات لتطوير هذا الدور وتحسينه انطلاقاً من النتائج الّتي ستظهرها الدراسة الميدانية.

**أوّلاً: مشكلة البحث:Research Problem**

إنّ إكساب الأفراد مهارات التواصل الاجتماعي وكيفية إقامة العلاقات الاجتماعية، يعتبر من أساسيات الحوار مع الحضارات والثّقافات الأخرى، والانفتاح على الآخرين داخل حدود الوطن وخارجه، إذ لايمكن تحقيق وجود إنساني سليم دون إدراك الوجود الاجتماعي بكلّ صوره فالإنسان تكويناً يعكس صور الآخرين في فكره وسلوكياته وتنشئته، فلايمكن تصوّر وجوده الإنساني إلّا من خلال تماثله الاجتماعي وانعكاس الآخر فيه. وقد عبر ماركس عن أهميّة العلاقات الاجتماعية في حياة الإنسان، وعن كون الإنسان كائن اجتماعي بالفطرة حين قال "إنّ الفرد يكرّس في كلّ تجليّات حياته الحياة الاجتماعية، فأنا مثلاً حين أزاول النشاط العلمي وماشابهه، أي النشاط الّذي لاأستطيع مزاولته بالاختلاط المباشر مع الآخرين، أقول إنني في هذه الحال أزاول نشاطاً اجتماعياً، لأنني أتصرّف كإنسان"(كولومنيسكي،1990،23). ومن جهة أخرى التفاعل والحوار مع الحضارات والثقافات الأخرى يساعد الأفراد على فهم التّحديّات الخارجية ويبيّن لهم مايتميّز به وطنهم ومجتمعهم من خصوصيات تاريخية وثقافية واجتماعية، كما يعرّفهم بالتّحديّات العالمية وأهدافها، مما يساعدهم على تنمية مشاعر الحب والاعتزاز تجاه اوطانهم وتدفعهم إلى ترجمة هذه المشاعر سلوكياً، وتحمّل مسؤولياتهم الوطنية بوعي كافٍ للمحافظة على الوطن من الانصهار في بوتقة التغّيرات العالمية، والدفاع عنه ضد أيّ عدوان أو غزو خارجي سواء أكان ثقافي أو عسكري أو اقتصادي أو غير ذلك من قبل الدول الأخرى في العالم.

ولما كانت التربية في سورية تهدف إلى إعداد المواطن إعداداً سليماً من النواحي البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية وتنمية الروح الوطنية فيه، فقد أوكلت هذه المهمة إلى المؤسسات التربوية في المجتمع بدءاً بالروضة وانتهاءً بالجامعة، من خلال مناهجها الّتي تدرسها، والقائمين على عملية التعليم، والأنشطة المنفذة في إطار المنهاج أو خارجه. ذلك كله من أجل وتنمية الصفات الوطنية في نفوس أبناء الوطن الواحد، وبناء المواطن الصالح القادر على التوافق الاجتماعي والنفسي مع الآخرين من أبناء الوطن الّذي يعيش فيه، والتعاون معهم من أجل الدفاع عن وطنهم والسعي لتقدمه ونهضته. بذلك حظيت كلّ من التربية الاجتماعية والوطنية بالنصيب الأكبر من الاهتمام من قبل مؤسسات التنشئة التربوية في المجتمع.

وعلى اعتبار أنّ الشباب عموماً والشباب الجامعي خصوصاً هم" أكثر شرائح المجتمع انجذاباً إلى الأفكار الحديثة والعادات الجديدة بغض النظر عما إذا كان خيراً أو شرّاً ، إيجاباً أو سلباً"(اليوسف،2002،163)، وعليهم تعقد الآمال في عملية التطور الاجتماعي والمحافظة على الهوية الوطنية والتراث الوطني، فقد كان للجامعة الدور الأكثر أهميّة وخطورة في هذه المسألة.

في ضوء ماتقدّم وانطلاقاً مما نعيشه في سورية اليوم من أزمة أبرز مظاهرها الاختلاف حول مفاهيم الوطنية والمواطنة ومسؤولياتهما وتجلياتهما، وافتقاد لغة الحوار والتفاهم بين أبناء الوطن الواحد ، وتفكك الكثير من الروابط والعلاقات الاجتماعية الّتي كانت تربطهم، وسيادة ثقافة القتل الاقتتال والخوف من الآخر، وماحمله هذا من انعكاسات سلبية مباشرة على العمليّة التربوية والتعليمية في مؤسسات التربية جميعها(آثار نفسية سلبية على الطلبة والمعلمين، صعوبة في تقبل الآخر وأفكاره، صعوبة التواصل مع الطلبة، خلق حساسيات بين الطلبة المختلفين بالاتجاهات والآراء، ظهور متطلبات جديدة تقتضي إعداداً أفضل للقائمين على العملية التربوية،....).

هذا كله دفع الباحثة إلى التساؤل حول دور الجامعة السّوريّة –على اعتبارها تمثّل قمّة هرم التعليم في سورية، وتضم شريحة هامة من شرائح المجتمع السّوريّ– في تنمية العلاقات الاجتماعيّة والمسؤوليّة الوطنيّة لدى الشباب الجامعي، وكيفية ممارسة هذا الدور، ودور مكوّنات المنظومة الجامعيّة في هذا المجال، بدءاً بالإدراة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس وانتهاء بالأنشطة والمناهج المتبعة. وبذلك تبلورت مشكلة البحث في التساؤل التّالي:

**مادور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية من وجهة نظر عيّنة من طلبة جامعتي دمشق وتشرين؟**

## ثانياً: أهميّة البحث: Research Importance

تنطلق أهميّة هذا البحث ممايلي:

**الأهميّة التطبيقيّة:**

1.قد تساعد نتائج هذا البحث الجهات المعنية وهم ( أعضاء هيئة التدريس، القائمون على وضع المناهج الجامعية، القائمون على تنظيم وتخطيط الأنشطة الطلابية في المرحلة الجامعية)على تلافي نقاط الضعف في أداء الجامعة لدورها في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية، من خلال إلقاء الضوء عليها، واقتراح البدائل اللازمة للتحسين.

2.قد تساهم نتائج البحث في فتح قنوات بحث إضافية للباحثين والتربويين.

**ثالثاً: أهداف البحث:Research Objectives**

يسعى هذا البحث بالدرجة الأولى إلى تحقيق هدف رئيسي هو التعرّف إلى واقع دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية من وجهة نظر عيّنة من طلبة جامعتي دمشق وتشرين، ويتفرّع عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

1. تعرّف دور الجامعة (أعضاء هيئة التدريس، المنهاج الجامعي، الأنشطة الطلّابية)في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة.
2. تعرّف الفروق في آراء الطلبة حول دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية بالنسبة لمتغيرات (الاختصاص، الجامعة التي يدرسون فيها، الجنس).
3. الكشف عن نقاط الضعف في دور الجامعة ممثّلة ب(أعضاء هيئة التدريس، المنهاج الجامعي، الأنشطة الطلّابية) في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى الطلبة.
4. الكشف عن العلاقة بين دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية ودورها في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة.
5. تقديم مقترحات لتحسين دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى الطلبة.

**رابعاً: أسئلة البحث:Research Questions**

يسعى هذا البحث للإجابة عن سؤالٍ رئيس هو: مادور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟ تتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. مادور الهيئة التدريسية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة؟
   1.1. مانواحي القصور والقوّة في دور الهيئة التدريسية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة؟
2. مادور المناهج الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة؟
   1.2. مانواحي القصور والقوّة في دور المناهج الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة؟
3. مادور الأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة؟

1.3. مانواحي القصور والقوّة في دور الأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة؟

4. مادور الهيئة التدريسية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟

1.4. مانواحي القصور والقوّة في دور الهيئة التدريسية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟

5. مادور المناهج الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟

1.5.مانواحي القصور والقوّة في دور المناهج الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة

6. مادور الأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟

1.6. مانواحي القصور والقوّة في دور الأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟

**خامساً: متغيرات البحثResearch Variables:**

المتغيرات المستقلة: الجنس ، الجامعة الّتي يدرسها فيها الطلبة(دمشق/تشرين)، والاختصاص(نظري/ تطبيقي).

المتغيرات التابعة: آراء الطلبة حول دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية( دور المنهاج الجامعي، دور الأنشطة الجامعية، دور الهيئة التدريسية)

**سادساً: فرضيات البحث:Research Hypotheses**

يسعى هذا البحث لاختبار الفرضيات التالية عند مستوى الدلالة 0.05:

1.لاتوجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات آراء الطلبة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجامعة التي يدرس فيها الطلبة(دمشق/ تشرين).

2.لاتوجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات آراء الطلبة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية تبعاً لمتغير الجامعة التي يدرس فيها الطلبة.

3.لاتوجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات آراء الطلبة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

4.لاتوجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات آراء الطلبة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية تبعاً لمتغير الجنس.

5.لاتوجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات آراء الطلبة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية تبعاً لمتغير الاختصاص( نظري/ تطبيقي).

6.لاتوجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات آراء الطلبة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية تبعاً لمتغير الاختصاص (نظري/ تطبيقي).

7. لاتوجد علاقة دالّة إحصائياً بين دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية ودورها في تنمية المسؤولية الوطنية.

## سابعاً: مصطلحات البحث النظرية وتعريفاتها الإجرائية research terminology and their operational definitions:

**الدورThe Role:** هو الواجب أو المسؤولية الّتي يجب القيام بها، فيقال: دورك أن تفعل كذا. أيّ مسؤوليتك وواجبك أن تقوم بهذا العمل(عفيفي،2003،2).

**وتعرّف الباحثة دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية:** بأنّه المهمات الّتي يقوم بها كلّ مكوّن من مكوّنات المنظومة الجامعية من أجل اكساب المتعلمين المعرفة المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية، وتعليمهم المهارات والسّلوكيّات الّتي تساعدهم على بناء وتنمية علاقات اجتماعية جيدة من جهة أخرى.

**وكذلك دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية فتعرفه الباحثة:** بأنّه المهمات الّتي يقوم بها كلّ مكوّن من مكوّنات المنظومة الجامعية من أجل اكساب المتعلمين المعرفة المتعلقة بالوطنية ومسؤولياتها، وخلق الحسّ الشعوري لديهم، وتعليمهم المهارات والسّلوكيّات الّتي تساعدهم على تحمّل المسؤوليات الّتي تلقى على عاتقهم بصورة جيدة من جهة أخرى.

**أمّا إحصائياً فالدور هو:** فهو مجموع الدرجات الّتي يحصل عليها المفحوص على فقرات الأبعاد في كل محور من محاور الاستبانة.

**العلاقات الاجتماعيةSocial Relations:** جملة من الروابط الّتي تنشأ بين الأفراد والفئات والطبقات الاجتماعية والأمم وداخل الجماعات نفسها في مجرى سلوكها الاقتصادي والاجتماعي

والسياسي والثقافي، ولكلّ مجتمع منظومة من العلاقات الاجتماعية الّتي تميّزه عن غيره من المجتمعات في هذه المرحلة او تلك من مسيرة تطوره(يفريموفا،1992،320).

**وتعرّفها الباحثة** أنّها: مجموعة الروابط والصلات الاجتماعية الإيجابية البناءّة التشاركية التعاونية والديمقراطية تنشأ من تفاعل أفراد المجتمع مع بعضهم وتبادلهم المشاعر الطيبة، والّتي تعمل الجامعة على تنميتها لدى الطلبة من خلال اكسابهم القيم والسّلوكيّات والمعارف المتعلقة بالتواصل الاجتماعي مع الآخرين، وتقبّل الآخر برغم الاختلاف، والحوار والانفتاح ضمن المجتمع الواحد ومع المجتمعات الأخرى من أجل التفاعل الإيجابي ومواكبة التقدم العالمي.

**أمّا إحصائياً:** فهو مجموع درجات استجابات أفراد عيّنة البحث على بعد العلاقات الاجتماعية الممثل( بتنمية التواصل الاجتماعي، وتنمية الحوار والنقاش) في المجالات المعرفية والوجدانية والسلوك.

**الوطنية Nationality** تعرّف الموسوعة العربية العالمية "الوطنية" بأنّها تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ، والتفاني في خدمة الوطن(الحبيب،2005، 6).

**المسؤولية الوطنيةNational Responsibility** التزام أطراف المواطنة( الفرد، الدولة أو المجتمع) التزاما نظامياً أو ذاتياً، بهدف القيام بالأعمال والمهمّات والمسؤوليات الملقاة على عاتق كلّ طرف حسب موقعه ودوره، للوصول إلى تحقيق أهداف الجميع تحت مظلّة مصلحة الوطن، فالمسؤولية تعني الالتزام بالتمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بصورة فاعلة والعمل على تطويرها وتنميتها وتحقيق المصلحة العامّة(درويش،2009،289).

**وتعرّفها الباحثة بأنّها:** : هي مجموعة من الممارسات الأخلاقية والقانونية والعلمية والاقتصادية والسياسية والبيئية الّتي يجب على الفرد تأديتها تجاه وطنه لتحقيق الأهداف العامّة لوطنه والمحافظة على وجوده وخصوصيته.

**أمّا إحصائياً:** فهو مجموع درجات استجابات أفراد عيّنة البحث على بعد المسؤولية الوطنية الممثل( بالمسؤوليات الأخلاقية والعلمية والاقتصادية والسياسية والبيئية والقانونية) في المجالات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

## ثامناً: الدراسات السابقة Previous Studies:

### 1.الدراسات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعيةStudies Related to Social Relations:

1. 1الدراسات العربية:

**1.1.1.دراسة بكر(2000): العلاقات الاجتماعية السائدة بين الطلبة والهيئة التدريسية في كل من الجامعة الأردنية وجامعة عمّان الأهلية**(عمّان)

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقات السائدة بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كل من الجامعة الأردنية وجامعة عمّان الأهلية، والتعرّف إلى الفروق حسب متغيري الجنس والجامعة. استخدمت الدراسة المنهج :الوصفي التحليلي باعتماد الاستبانة أداة أساسية للبحث. أمّاالعيّنة: 265 طالباً وطالبة من جامعتي (الأردنية، عمّان الأهليّة). وكان من أهمّ النتائج: وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات الأداء المتعلق بالطلبة على كل بعد من أبعاد الاستبانة حسب متغير الجامعة لصالح جامعة عمّان الأهلية. كما دلّت النتائج على وجود فروق دالّة إحصائياً في العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية تبعا لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور، وذلك بالنسبة لأبعاد الاستبانة ( الاحترام، التعاون، الاستبانة ككل).

**2.1.1دراسة فلميان(2001) بعنوان: العلاقات الاجتماعية في التعليم الجامعي.(السّعودية)**

هدف الدراسة: التعرّف إلى أهميّة العلاقات الاجتماعية في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. باعتماد المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة أساسية للبحث تمّ إعدادها من قبل الباحث لقياس المطلوب.

العيّنة: طبقت الأداة على عيّنة مؤلّفة من 111عضو هيئة تدريس في جامعة الملك عبد العزيز.

أمّا أهمّ النتائج: – وجود نادٍ لأعضاء هيئة التدريس سيسهل زيادة العلاقات الاجتماعية.

– الحفلات غير الرسمية الّتي تعقد بصفة دورية بين أعضاء هيئة التدريس ستزيد علاقاتهم الاجتماعية.

– العلاقات الاجتماعية ضرورية جداً لتحقيق هدف الجامعة في خدمة المجتمع.

– إعطاء المناصب القيادية تبعاً للمرتبة العلمية يضمن علاقات اجتماعية جيدة.

–أعضاء هيئة التدريس في كليّة العلوم يشعرون بأهميّة العلاقات الاجتماعية أكثر من نظرائهم في كليتي الآداب والعلوم الإنسانية والتربية.

-أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين اكثر اهتماماً بالعلاقات الاجتماعية من نظرائهم السعوديين.

-تزداد العلاقات الاجتماعية بازدياد عدد سنوات الخبرة التدريسية.

**3.1.1دراسة بركات(2006) بعنوان: العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدارسين والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات.**(فلسطين)

هدف الدراسة :معرفة طبيعة العلاقة الاجتماعية السائدة بين الدارسين والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة منطقة طولكرم التعليمية، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات المتعلقة بالطالب: الجنس، والعمر، والتخصص، وعمل الأب، ومكان السكن، والتحصيل الأكاديمي.

تمّ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، أمّا الأداة: فكانت استبانة من تصميم الباحث وإعداده .

وقد طبقت الأداة على: مكونة من ( 200 ) دارس ودارسة، للتعرف على اتجاهاتهم نحو نمط العلاقات الاجتماعية السائد بينهم وبين المدرسين في الجامعة. المنهج المتبع: وصفي تحليلي.

أظهرت الدراسة النتائج الآتية: -إن نمط العلاقات السائد بين الدراسين والمدرسين هو نمط إيجابي، فقد أظهر ما نسبته (% 64 ) من الدراسين اتجاهًا ايجابيًا نحو نمط العلاقات الاجتماعية السائدة بينهم وبين المدرسين.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الدارسين والمدرسين في الجامعة تعزى لمتغيرات :الجنس، والعمر، والتخصص الدراسي، وعمل الأب، ومكان السكن.

-وجود فروق جوهرية في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الدارسين والمدرسين في الجامعة تعزى إلى متغير التحصيل الأكاديمي للطالب، وذلك لصالح فئة الطلاب ذوي التحصيل المرتفع.

**4.1.1دراسة نصر(2008) بعنوان: العوامل المؤثرة على العلاقات الاجتماعية بين طالبات المرحلة الثانوية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية**(مصر)

هدفت هذه الدراسة إلى: تحديد العوامل المؤثرة سلباً علي العلاقات الاجتماعية بين الطالبات والتي ترتبط بنسق الأسرة، المجتمع، المدرسة. وكان المنهج المتبع: الوصفي التحليلي.

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أداتين رئيستين من إعداد الباحثة هما: -مقياس العوامل المؤثرة على العلاقات الاجتماعية بين طالبات المرحلة الثانوية. - دليل مقابلة للخبراء والمتخصصين بالمجال المدرسي للتعرف علي العوامل المؤثرة على العلاقات الاجتماعية بين

طالبات المرحلة الثانوية.

طبقت الأداة على عيّنة: مكونة من جميع طالبات الصف الثّاني الثّانوي للعام الدّراسيّ 2007 بالمدارس مجتمع الدراسة وعددهم (987) طالبة. إضافة إلى جميع الأخصائيات الاجتماعيات العاملات بالمدارس مجتمع الدراسة وعددهن (19 أخصائية) من الخبراء والمتخصصين بالمجال المدرسي. أمّا أهمّ النتائج: – أن العوامل المؤثرة سلباً علي العلاقات الاجتماعية بين الطالبات والتي ترتبط بنسق الأسرة ( مع والدايها وإخوتها)، جاءت بمستوى متوسط بمجموع وزني (66938) بمتوسط (2231.2) وبقوة نسبية (75%).

–أن العوامل المؤثرة سلباً علي العلاقات الاجتماعية بين الطالبات والتي ترتبط بنسق المدرسة ( مع مدرسيها، زميلاتها، إدارة المدرسة)، جاءت بمستوى متوسط بمجموع وزني (89994) بمتوسط (2142.7) وبقوة نسبية (72%).

–أن العوامل المؤثرة سلباً علي العلاقات الاجتماعية بين الطالبات والتي ترتبط بنسق المجتمع، جاءت بمستوى متوسط بمجموع وزني (16702) بمتوسط (1855.7) وبقوة نسبية (62%).

**1. 2الدراسات الأجنبية:**

**1.2.1 دراسة وينتزل(Wentzel,1998) بعنوان: "العلاقات الاجتماعية والدافعية في المدارس المتوسطة: دور المعلم والأهل والأقران" Social Relationships and Motivation in Middle School: The Role of Parents, Teachers and Peers .**

هدفت الدراسة: إلى تحديد الطرق المناسبة للعلاقات الاجتماعية مع الأهل والمعلمين والأقران والّتي بإمكانها دعم دافعية الصغار المراهقين في المدرسة وزيادة تحصيلهم الدراسي. المنهج المتبع : الوصفي التحليلي. لتحقيق الهدف استخدمت الباحثة استبانة وزّعت على الطلبة خلال الدورات الفصلية الدراسية العادية، كما تمّ الحصول على بيانات الانجاز من ملفات الطلبة في نهاية السنة. وقد طبقت الأداة على عيّنة مكوّنة من: 324من طلبة المدارس المتوسطة.

وقد أظهرت النتائج أنّه لتماسك الأسرة والعلاقات الحميمية مع الطالب دور في زيادة الدافعية، كذلك لدعم الأقران، والعلاقات مع الأساتذة الجيدة دور في زيادة الدافعية.

**2.2.1 دراسة وايت(Wayt,2012) بعنوان: تأثير العلاقات الأكاديمية والاجتماعية لطلبة الكليات على مثابرتهم الدراسية**"(أمريكا). **"The Impact of Students Academic and Social Relationships on College Student Persistence.**

هدف الدراسة: تعرّف تأثير العلاقات الاجتماعية والأكاديمية لطلبة الجامعة علة مثابرتهم ومواظبتهم على إتمام المرحلة الجامعية. منهج البحث: الوصفي التحليلي. أمّا الأداة: ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام( استبانة مصممة من قبل الباحث)كأداة للبحث. وطبقت الأداة على عيّنة عشوائية مكوّنة من 300 طالب وطالبة المسجلين في السنة الثانية في جامعة نبراسكا، لنكولن في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان من أهمّ نتائج الدراسة: أنّ العلاقات الاجتماعية المقربة للطلبة كعلاقاتهم مع أسرهم وأقرانهم الحميمية إضافة إلى علاقاتهم الأكاديمية داخل الصّفّ الدّراسي مع أساتذتهم وأقرانهم لها تأثير قوي على قرار الطلبة بالاستمرار في الكلية والثبات.

**2.الدراسات المتعلّقة بالمسؤولية الوطنية studies related to national responsibility:**

**تمكّنت الباحثة من الحصول ومراجعة العديد من الدراسات المتعلّقة بالوطنية وتربيتها لدى الناشئة، لكن كانت هذه الدراسات نادرة- على حد علم الباحثة- خاصّة بعد حجب الكثير من الدراسات والمواقع الالكترونية عن سورية، فقامت الباحثة باختيار مجموعة من الدراسات المتوفرّة الّتي رأتها أكثر قرباً من موضوع البحث:**

**1.2.الدراسات العربية:**

**1.1.2.دراسة الغامدي (1999)بعنوان: طبيعة المسؤولية الوطنية كما يدركها الشباب الجامعي**( السعوديّة)

هدفت هذه الدراسة إلى: معرفة اثر التدين والوعي الامني، والإعلامي في الاحساس بالمسؤولية الوطنية لدى الشباب السعودي بجامعة الملك سعود لذلك اعتمدت منهج المسح الاجتماعي.
و الاستبانة أداة أساسية لجمع البيانات. أما العيّنة: طبقّت الأداة على عيّنة مؤلّفة من 487طالبا وطالبة من الكليات النظرية والعلمية في الجامعة.
وكان من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: -رسوخ كثير من القيم الدينية واستشعارها والوعي والاحساس بأهمية الامن لدى الشباب الجامعي السعودي، وكذلك الوعي والادراك الاعلامي وان الشباب السعودي متعلق بوطنه كثيرا والحرص على تنمية الوطن من خلال

المشاركة في جهود وأنشطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في شتّى المجالات وعلى مختلف المستويات.

**2.1.2دراسة الشّمّري(2003): بعنوان: مستوى الروح الوطنية والاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة بغداد**(العراق)

هدفت الدراسة إلى: تعرّف مستوى الروح الوطنية والاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة بغداد. المنهج: الوصفي التحليلي. وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات.

بينما كانت العيّنة: مؤلّفة من 658طالب وطالبة من كلية الآداب بجامعة بغداد.

أمّا أهمّ النتائج: وجود فروق دالّة إحصائياً في مستوى الروح الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغيرات الجنس، السنة الدراسية، وهذه المتغيرات لصالح الفروق وطلبة السنة الأخيرة.

**3.1.2 دراسة مكروم(2004) بعنوان: الإسهامات المتوقعّة للتعليم الجامعي في بناء قيم المواطنة.**(مصر)

هدفت الدراسة إلى: تعرّف المشكلات الّتي تعيق فاعلية الجامعة في تحقيق دورها المأمول في بناء المواطنة لدى طلّابها، إضافةً إلى تعرّف القوى والعوامل المؤثّرة قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي. ولتحقيق أهداف البحث اتبع الباحث المنهج: الوصفي التحليلي باستخدام أداتين هما المقابلة لعيّنة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة، والاستبانة الّتي تمّ تطبيقها على عيّنة من طلاب السنوات النهائية في الجامعة

أمّا العيّنة: 58 عضو هيئة تدريس و 450طالب وطالبة.

كان من أهمّ النتائج: –تلتقي وجهات نظر أفراد العيّنة عند نقطة واحدة وهي تحديد مفهوم المواطنة بمايحدّد انتماء الفرد وولائه للمجتمع كقاعدة للوفاء بمسؤولياته وتوجهاته في التنمية.

–قلّة الوعي بقيم المواطنة والمسؤوليات المرتبطة بها قد يؤدّي إلى ظهور بعض المشكلات الّتي تعيق تقدّم المجتمع.

–التطبيق الفعلي لقيم المواطنة لايتوقف عند حدّ المشاركة في الحياة الاجتماعية فقط، ولكن يتطلّب الالتزام بجوانب هذه المشاركة والمحافظة على إنجازات المجتمع والعمل على تطويرها.

**4.1.2 دراسة الشرقاوي(2005)بعنوان: وعي طلّاب الجامعة ببعض قيم المواطنة.**(مصر)

هدفت الدراسة: بشكل أساسي إلى معرفة مستوى وعي طلاب جامعة الزقازيق ببعض قيم المواطنة، والعلاقة بين مستوى وعي الطلاب بهذه القيم وبعض المتغيرات الأخرى كالتخصص، الجنس، محلّ الإقامة، مستوى تعليم الأب والأم. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج: الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة أساسية للبحث. أما العيّنة: تألّفت من 456 طالباً وطالبة

ومن أهمّ النتائج: هناك قصور في دور الجامعة في تنمية وعي الطلّاب بقيم المواطنة، حيث جاءت مواقف الطلّاب نحو قيم المواطنة غير منسقّة وهناك اختلافات واضحة في الوعي نحو قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي لأنّها لم تتمكّن من تأسيس ثقافة مواطنية موحدّة لدى طلبتها بما يمكّنهم من اتّخاذ مواقف واضحة ومنسقّة نحو هذه القيم.

وجدت فروق دالّة إحصائياً بين الشباب الجامعي في الوعي لقيم المواطنة تبعاً للمتغيّرات (مستوى تعليم الأمّ، مستوى تعليم الأب، الجنس) بينما لاتوجد فروق حسب محلّ الإقامة.

**5.1.2 دراسة أبو حشيش(2010): بعنوان: دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة.**(فلسطين)

هدفت الدراسة إلى التعرّف على واقع الدور الّذي تقوم به كليات التربية بمحافظة غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، كذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغيّر الجامعة الّتي ينتسبون إليها.

باعتماد المنهج: الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة أساسية. وقد طبقت الأداة على عيّنة مكوّنة من 500طالب وطالبة في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة، وتحديداً في المستويين الثّالث والرّابع.

أمّا أهمّ النتائج الّتي توصلّت إليها الدراسة: توجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة على الاستبانة بالنسبة لمتغير الجامعة وذلك لصالح جامعة الأقصى.

كانت تقديرات الطلبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها تتراوح بين التقديرين العالي والعالي جداً.

كذلك وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات استجابات عيّنة الدراسة على استبانة در الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الكلية لصالح الكليّات الإنسانية، الجنس لصالح الذكور.

**6.1.2 دراسة القحطاني(2010)بعنوان: قيم المواطنة لدى الشباب ودورها في تعزيز الأمن الوقائي.**(السّعودية)

هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى إسهام قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي في تعزيز الأمن الوقائي ( أي الابتعاد عن الأخطار الّتي تهدد امن واستقرار الوطن، وتحقيق التنمية).

باعتماد المنهج: الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات.

وطبّقت الأداة على عيّنة مؤلّفة من 384 طالب وطالبة من الطّلّاب السعوديين في جميع جامعات المملكة والّذين تتراوح أعمارهم بين (18-33).

أمّا أهمّ النتائج: حصلت قيمتا المواطنة( النظام والمشاركة) على مستوى مرتفع جداً في الجانب المعرفي والوجداني، بينما كان مستواهما منخفض إلى متوسّط في الجانب السلّوكي.

من المعوقات الّتي تؤدّي إلى عدم ممارسة قيم المواطنة على الوجه المطلوب: عدم تناسب الدخل مع ارتفاع المعيشة وغلاء الأسعار، عدم إيجاد وظائف لخريجي الجامعات، انتشار الوساطة والعلاقات الشخصية للحصول على وظيفة، وانتشار الفساد، الشعور بخيبة امل في الحصول على الحقوق عند تعرّضها للاعتداء، ضعف توعية الأفراد بحقوقهم، تدنّي ملائمة المناخ التعليمي الجامعي للشباب( ضعف التشجيع) على ممارسة قيم المواطنة.

**7.1.2 دراسة داود(2011) بعنوان: دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة(مصر).**

هدفت الدراسة إلى: تعرّف مفهوم المواطنة والمكوّنات الأساسية للمواطنة، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة.

باعتماد المنهج: وصفي تحليلي. والاستبانة كأداة أساسية للبحث.

العيّنة: تمّ تطبيق الأداة على عيّنة مؤلّفة من 2000 طالب وطالبة من كافة كليات جامعة كفر الشيخ بمصر. أمّا اهمّ النتائج: فقد تبيّن عدم وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى لمتغيّر الكليّة، ولجميع المحاور وللدرجة الكلية للاستبانة، ماعدا محور المناهج الدراسية فإنّه توجد فروق دالّة إحصائياً. كذلك عدم وجود فروق دالّة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى لمتغيّر الجنس، ولجميع المحاور وللدرجة الكلية للاستبانة، ماعدا محور المناهج الدراسية فإنّه توجد فروق دالّة إحصائياً.

## 2.2 <u>الدراسات الأجنبية:</u>

**1.2.2.دراسة بورتا وتورني( Purta & Turne, 1994-2001)، بعنوان: تقويم معارف ومبادئ الطلبة عن التربية الوطنية.(أوروبا)**

**Evaluate Knowledge and Principles Students about the of National Education .**

هدفت الدراسة إلى بناء أداة لتقويم معارف ومبادئ الطلبة حول التربية الوطنية.

ولتحقيق الهدف اتبع الباحثان منهجا: دراسة حالة، والوصفي التحليلي. الأداة: استبانة تتألف من مجموعة من الأسئلة.

وكانت العيّنة: دراسة مناخ التربية الوطنية في 14 بلد أوروبي، ثمّ تطبيق الأداة بعد تصميمها على طلبة المدارس والجامعات في البلدان الّتي كانت حالات للدراسة.

أمّا أهمّ النتائج: يمتلك الطلبة قدرة على تفسير الخطاب السياسي، كما يمتلكون مهارات الديمقراطية، ويشجعون حقوق المرأة ويلتزمون بقوانين بلدانهم بدرجة كبيرة.

لكن وجدت فروق بين الطلبة في مشاركاتهم المجتمعية حسب انتماءاتهم الحزبية.

يشعر الطلبة في المستويات الدراسية الأعلى بحرية في التعبير عن آرائهم أكثر ممن هم في المستويات الأدنى.

**2.2.2دراسة هيبيورن(Hepurn,2002) بعنوان: التربية الوطنية في المرحلة الجامعية(أمريكا) National Education at University Stage.**

هدفت الدراسة إلى: تعرّف معالم التربية الوطنية النظامية وغير النظامية لدى طلبة الجامعة في ولاية جورجيا الأمريكية. باعتمادالمنهج: الوصفي التحليلي. والاستبانة أداة أساسية للبحث تمّ توزيعها على300 طالب وطالبة، إضافة ل 50 أستاذ في الجامعة، 33إداري.

وكان من أهمّ النتائج: تتمّ التربية الوطنية بشكل أساسي من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية، إضافة للأنشطة الاجتماعية والوطنية المنفذة في إطار المنهاج وخارجه.

**3.2.2دراسة منتروب( Mintrop,2005) بعنوان: إدارة الأنشطة لتنمية الروح الوطنية لدى طلبة الجامعة.(كندا).**

**Management Activities to Develop the National Spirit among University Student .**

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى استكشاف دور الأنشطة الجامعية في تنمية الروح الوطنية.

المنهج: المنهج الوصفي التحليلي. باستخدام الاستبانة والمقابلة كأداتين أساسيتين للبحث.

طبقتا على عيّنة مؤلّفة من 784 طالب. أمّا أهمّ النتائج: ضرورة التركيز على كيفية إعداد الأنشطة، وتخطيطها وتنفيذها وتقويمها لتنمية الروح والحس الوطني لدى الطلبة.

تساهم الأنشطة في تنمية قيم التعاون والمشاركة الديمقراطية والحوار الإيجابي وتقبّل الآخر لدى الطلبة بتقديرات مرتفعة.

**4.2.2دراسة هاس (Hass,2009) بعنوان: دور الأنشطة في دعم قدرة الطلبة على تحمّل المسؤوليات الوطنية.(إيطاليا)**

**The Role of Activities in Support of the Students' Ability to Carry out the National Responsibilities**

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى تحديد دور الأنشطة في مساعدة الطلبة على تحمّل مسؤولياتهم الوطنية. المنهج المتبع: الوصفي التحليلي. أما الأداة والعيّنة: تمّ استخدام منهج تحليل المضمون لتحليل مضمون الأنشطة، وملاحظة الطلبة خلال تنفيذ الأنشطة.

وكان من أهم النتائج: تساهم الأنشطة في تنمية ممارسات المشاركة المجتمعية، والممارسات الديمقراطية، وتنمية مهارات الحوار الإيجابي بصورة مرتفعة.

وجود فروق بين دور الأنشطة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس.

**5.2.2دراسة وود(Wood,2009) بعنوان: الشباب و المواطنة الفعالة**(بريطانيا).

**Young People and Active Citizenship**

هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين الشباب والمواطنة الفاعلة، وكيف يعرف ويمارس الشباب المواطنة النشطة والفاعلة في كل يوم من أيامهم ومنظومة العالم الحقيقية.

اتبع الباحث المنهج التجريبي ومنهج تحليل مضمون الممارسات التي يقوم بها الشباب. اعتمد تصميم نظرية الملاءمة وتم فحص التعريفات المستعملة والتي تم إنتاجها من قبل الشباب لبناء نظرية قابلة للتطبيق حول المواطنة النشطة من خلال ورشات عمل ومجموعات مركزة.

وكانت العيّنة: 93 شاباً وشابة يعيشون في شرقي وسط البلاد.

و من أهمّ نتائج الدراسة: إنّ خبرة المواطنة الفاعلة للشباب متوسطة في السياق سواء في القضاء العام أو الخاص فيما تعلق بالمسؤولية، الاهتمام بالآخرين، وممارسة الحقوق، إظهار وتقبل الاحترام وصناعة القرار وضبط الممارسة. كذلك كشفت الدراسة أن العلاقة بين الوعي ومستوى الفعالية مفهوم واحد يتطلب اعتبار ما هي العوامل الداعمة والمتناقضة لاختبار المواطنة الفاعلة. تم تحديد ستة مفاهيم لتكون الأكثر أهمية في التفكير حول المواطنة النشطة وهي : الحقوق، المسؤوليات، الاهتمام بالآخرين، الضبط، صناعة القرارات والاحترام.

**3. موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة The Site of This Study :**

من حيث موضوع الدراسة: ركزّت أغلب الدراسات السابقة العربية على العلاقات الاجتماعية القائمة في المرحلة الجامعية بين المعلمين والمتعلمين(بركات2006)، أو العلاقات القائمة بين أعضاء الهيئة التّدريسيّة(فلمبان2001)، أو العلاقات الاجتماعية القائمة بين الشباب الجامعي، كذلك الدراسات الأجنبية فقد حرصت على دراسة العلاقات الاجتماعية كواقع قائم، ومن ثمّ حاولت اكتشاف العلاقة الّتي تربطه ببعض المتغيرات الأخرى لاسيما التحصيل الأكاديمي للطلبة(Wayt2012)، أو بعض العوامل النفسية والاجتماعية لدى كبار السن من الرجال والنساء. بذلك نجد أنّ الدراسة الحالية في تناولها لموضوع العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي تتشابه مع أغلب الدراسات السابقة، لكنّها تتميّز عن تلك الدراسات في تناولها لموضوع تنمية العلاقات الاجتماعية من جهة، ومن حيث دور الجامعة ممثّلةً ب( دور أعضاء هيئة التدريس، دور الأنشطة الجامعية، دور المناهج) في تنميته لدى الطلبة، عن طريق العمل على إكسابهم المعارف والسّلوكيّات والقيم المناسبة الّتي تمكّنهم من التوصل الاجتماعي السليم وتساعدهم على إقامة علاقات اجتماعية جيدة وسليمة مع الآخرين من أبناء المجتمع المحلّي الّذي يعيشون فيه من جهة، والمجتمع العالمي الّذي ينتمون إليه من جهة أخرى. كذلك تميّزت

الدراسة الحالية بماقدمته من معارف ومعلومات حول مفهوم العلاقات الاجتماعية عموماً وخصائصها وأنماطها والأسباب الكامنة وراء قيامها.

أمّا بالنسبة للدراسات الّتي تناولت موضوع الوطنية وتربيتها، فإنّ أغلب الدراسات السابقة تناولت تربية المواطنة والوطنية وتنميتهما لدى الطلبة ومستوياتها، بينما تناولته الدراسة الحالية الوطنية كمسؤولية أو واجب وهي بذلك تتشابه مع دراسات(الغامدي1999، Hass2004)، كذلك فإنّ الدراسة الحالية تتشابه مع دراسات(أبوحشيش2010،داود2011)ودراسة( هيبيورنHepurn,2002) من حيث تناولها لدور الجامعة في تنمية الوطنية لدى الطلبة. وقد عملت الدراسة الحالية على الاستفادة مماتوصلت إليه الدراسات السابقة من قيم فرعية ومفاهيم فرعية تندرج تحت مفهوم الوطنية؛ في تحديدها للمسؤوليات الفرعية الّتي تندرج تحت مفهوم المسؤولية الوطنية.

وفي الخلاصة يمكن القول إنّ الدراسة الحالية تتفرّد عن جميع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع تنمية العلاقات الاجتماعية لدى شريحة هامّة من شرائح المجتمع وهي الشريحة الشبابية الجامعية على وجه التحديد. كذلك فهي تتفرّد في طرحها لمفهوم المسؤولية الوطنية الّذي يعبّر عن التزامات الفرد تجاه وطنه، وكيفية تنميتهما من قبل مؤسسة اجتماعية تربوية هامّة في المجتمع هي الجامعة.

من حيث المنهج والأداة: تشابهت الدراسة الحالية مع أغلبية الدراسات السابقة من حيث استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، واعتمادها الاستبانة أداة للبحث.

أمّا عيّنة الدراسة وهي الشريحة الشبابية فقد تشابهت هذه الدراسة مع دراسات(Wood2009) لكنّها تفردّت من حيث موقع التطبيق وهو الجامعات السّوريّة .

# الفصل الثّاني: العلاقات الاجتماعية:

# The second Chapter: Social Relations

مقدّمة.

أوّلاً: التربية الاجتماعية.

ثانياً: مفهوم العلاقات الاجتماعية.

ثالثاً. أنواع العلاقات الاجتماعية.

رابعاً:: أنماط العلاقات الاجتماعية.

خامساً: الأسباب الأساسية لبناء العلاقات الاجتماعية.

سادساً: تطوّر العلاقات الاجتماعية.

سابعاً: العلاقات الاجتماعية في الجامعة.

خاتمة.

**مقدمة: Introduction**

احتلّت البحوث الاجتماعية في عصرنا الحالي مكانتها الطبيعية في دراسة وتحليل الظواهر الاجتماعية والتطرق إلى مختلف المعوّقات والمشكلات التي تواجه حيواتنا الإنسانية. كما تقلّدّت هذه البحوث دورها في إظهار مايقف وراء هذه الظواهر من مشكلات ومقوّمات ومن عوامل ومسبّبات كحقائق علمية من خلال الأرقام والمعطيات الملموسة وماينبثق عنها من نتائج ومقترحات وتوصيات لتكون في خدمة مخططي العمل الاجتماعي. ولعلّ موضوع العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراد المجتمع أو مجموعاته المكوّنة له، من أهمّ الموضوعات الّتي يمكن أن تتطرق لها دراسات علم الاجتماع عموماً وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع التربوي خصوصاً كونها تمثّل طابعاً خاصّاً لكلّ مجتمع. وهذا ماجعل (ماكس فيبر 1864-1920) يعتبر أنّ الفعل الاجتماعي والعلاقة الاجتماعية هما الموضوع الحقيقي لعلم لاجتماع، حيث أنّهما يتضمنان كافّة أنواع السّلوك الإنساني عندما يخلع عليها الأفراد القائمون بهامعنىً ذاتياً في إطار اجتماعي( فيريول،2011،9). فالمجتمع منظومة اجتماعية بالدرجة الأولى، يتألّف من أفراد تسود بينهم علاقات اجتماعية قائمة على أسس منطقية، منبثقة عن تواجد هؤلاء الناس مع بعضهم البعض ووجود مصالح مشتركة وأهداف متّفق عليها أدّت بدورها إلى حدوث تفاعل اجتماعي وعملياته كالصراع والتنافس أو التعاون والتكيّف وغيرها من العمليات. وتشكّل هذه المنظومة من العلاقات نظاماً اقتصادياً وثقافياً وسياسياً واجتماعياً بالدرجة الأولى، ومن خلال هذه العلاقات الاجتماعية في المجتمع تتشكّل البنى الاجتماعية والطبقات الاجتماعية الّتي تمنح كلّ مجتمع صفاته وسماته الاجتماعية التي تميزه عن غيره من المجتمعات. ذلك أنّ الإنسان مدني بطبعه واجتماعي بالفطرة، بمعنى أنّه لن يستطيع الوفاء بالمطالب الماديّة والمعنويّة بمفرده، بل لابدّ من تفاعلٍ مع الآخرين حتى يتمكّن من قيام العمران البشري، ولايكتمل استقراره النفسي إلا باستئناسه بالآخرين وهذا هو سبب تسميته بالإنسان( من الاستئناس).إضافة للضرورة النفسية فهناك ضرورة عملية في حياة الإنسان العملي، فهو لن يستطيع تحمّل أعبائه بمفرده وبناء حياته لوحده، بل يحتاج لمساعدة الآخرين من أبناء جنسه، لذلك يسعى إلى إقامة علاقات اجتماعية مبنية على المصالح المشتركة والأخذ والعطاء وتبادل المنافع مع الناس من حوله. ولكن في ظلّ التطوّر التكنولوجي والثورة المعلوماتيّة والاتّصالية الّتي يشهدها عصرنا الحالي، والانتشار الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي، تغيّرت مكوّنات المجتمع التقليدي وطبيعة عمليّات الاتّصال والعلاقات القائمة بين الأفراد، فأصبح من الضروري امتلاك الفرد لمهارات التواصل الاجتماعية وإقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين في مجتمعه الّذي يعيش فيه وفي المجتمعات الأخرى في العالم حتى لايعيش منعزلاً في العالم الكبير. ونظراً لأهميّة موضوع

العلاقات الاجتماعية في حياة الأفراد والمجتمعات، فقد قامت الباحثة بتناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة.

**أوّلاً: التربية الاجتماعية:**

تهدف الجماعات البشرية مهما بلغ حجمها أو تعقيدها إلى المحافظة على بقائها واستمراريتها، وهذا لايتحقق إلا بحفاظها على موروثها الاجتماعي والثقافي والأخلاقي، مع ضرورة تقويم هذا الموروث للتخلّص من السيء وتنمية الجيد منه. وهنا تأتي التربية الاجتماعية وأهمّيتها في نقل هذا الموروث من العادات ومعايير السّلوك والقيم والمعتقدات والضوابط إلى الجيل الجديد في الجماعة البشرية. لذلك تعتبر التربية الاجتماعية أحد أنواع التربية الأكثر أهميّة للناشئة، فمن خلالها يتحوّل الفرد من طفل يعتمد على غيره، لايستطيع اشباع حاجاته أو تحمّل مسؤولياته بمفرده، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية وكيف يتحمّلها، يدرك معنى الفردية والاستقلال، فرد يدرك كيف يلبي حاجاته دون التعارض مع حاجات مجتمعه الّذي يوجد فيه، فهو يعرف قيم مجتمعه ومعاييره على المستوى المعرفي والانفعالي فيلتزم بها، ويستطيع إنشاء العلاقات الاجتماعية المشبعة مع الآخرين فيتمتع بها هو وغيره.(الرشدان،2005،15). ومن خلال عمليّة التربية الاجتماعية يتمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين من أبناء مجتمعه فيوسّع إدراكه للعالم الّذي يوجد فيه من أجل حياة اجتماعية سليمة(النجيحي،1981،**103**)

وتعرّف التربية الاجتماعية بأنّها( العمليّة الّتي يتمّ من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته الخاصّة، وبين مطالب واهتمامات الآخرين الّتي تكون متمثّلة في البناء الثقافي الّذي يوجد فيه الفرد)(الرشدان،2005،17). فهي العمليّة الّتي يتحوّل الفرد فيها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي في إطار الجماعة الّتي يعيش فيها. من خلال اندماج الأنماط الاجتماعية والثقافية لهذه الجماعة في شخصية الفرد الناشئ. وتتمّ التربية الاجتماعية بشكل أساسي من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من أبناء المجتمع، والتواصل معهم وبناء العلاقات الاجتماعية في كافّة مراحل الحياة. ونظراً لكون عملية التربية الاجتماعية مستمرة من المهد إلى اللحد تماشياً مع المعايير السلوكية الجديدة والتغيّرات الّتي يمكن ان تطرأ على المجتمع، فقد أوكلت هذه المهمة على كاهل جميع المؤسسات التربوية في المجتمع والّتي أعدّها المجتمع لنقل رسالته إلى الأجيال اللاحقة وتحقيق التفاعل مع الثقافات الأخرى للتأثير والتأثر بها.

ولعلّ موضوع العلاقات الاجتماعية من أهمّ الأمور الّتي تركّز عليها التربية الاجتماعية لإحداث التغيّر المرغوب في سلوكيات الطلبة.

**ثانياً: مفهوم العلاقات الاجتماعية: Concept of Social Relations**

يولد الإنسان ولديه ارتباط أصيل بالمجتمع، وهذا الارتباط ناجم عن حاجاتٍ أساسيةٍ لايقدر أن يستغني عنها. فالحاجات الاجتماعية التي يحتاجها كل فرد هي الحب والانتماء والأمن والأمان ومشاركة الغير، كل إنسان يحتاج أن يكون محباً ومحبوبًا. "فالحبّ عاطفة أساسيّة تعطي الفرد الراحة والأمان فيرضى عن نفسه و يستريح مع مجتمعه. فكلّ إنسان يريد أن يكون محبوباً من الغير ومحباً لهم. ومن خلال مشاعر الحب والتفاعل المتبادل والإعجاب والعطف والولاء والحنو يشعر الإنسان بالشبع النفسي ويحقق حاجته البشرية للانتماء والتي تجعل للإنسان امتداداً خارج نفسه إلى شخص آخر أو مجموعة أشخاص أو كيان وهو بذلك يرفع دائرة اهتماماته إلى إطار أوسع من ذاته وظروفه"( حبيب، بلا عام، 17). وبالتالي فإن الإنسان يكون حصيلة التفاعلات التي تقوم بينه وبين العالم المحيط به والّذي يوفّر له شبكة من العلاقات الاجتماعية تساعده على مواصلة الحياة واستمراريتها واشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية.

تنطلق العلاقات الاجتماعية عموماً من علاقة ثنائية بين فردين ثم تمتد لتشمل بقية أفراد المجتمع وكلما زاد عدد الأفراد تعقدت العلاقات وتشابكت، وتتجلى العلاقات في عمليات التفاعل الاجتماعي القائمة على الأخذ والعطاء والتأثير والتأثر بسلوك الأفراد ضمن المجتمع. ونتيجة التفاعلات الاجتماعية تنشأ العمليات الاجتماعية التي تزيد بدورها ترابط العلاقات الاجتماعية مما ينعكس إيجاباً على تماسك المجتمع. "وقد أكّد على هذا الفيلسوف واللاهاوتي "مارتن بوبر" عندما قال ( العلاقة هي البداية وهي مهد الحياة، ويكون الناس أكثر إنسانية عندما يكونون في علاقات مع الآخرين فيعيشون من أجل أنفسهم ومن أجل الآخرين)"(Kapp,2011,2). "كثيرا ما نستخدم كلمة علاقة للتعبير عن صداقة لها أهميّة خاصّة لنا، ولقد بدأ في السنوات الأخيرة استخدام هذه الكلمة بطريقة محدودة للدلالة على صداقة من نوع خاصّ – تشير إلى صلة جنسيّة منظّمة متفق عليها بين شخصين –، كما تشير العلاقة أيضاً إلى صلات أخرى بين الوحدات الاجتماعية، كالصلّة بين المعلّم والطالب ، والزوج والزوجة ، والوالدين والابن، وصاحب العمل والموظّف ، والطبيب ومريضه "( روبن، 1991، 356–357). ومهما كان المعنى الّذي تشير إليه هذه الكلمة فلاشكّ انها تؤدّي دوراً هامّاً في حياتنا الإنسانية ، لأنّها ضرورية لأهمّ أنواع النشاط الحيوي(البيولوجي) والرّمزيّ التّعبيريّ. "إنّ الأسس الرئيسية لنمو وتطوّر العلاقات لا تختلف كثيراً في حالة الغرباء الّذين يلتقون مصادفةً في طريق مزدحم، عنها في حالة الصداقة الحميمة الوثيقة. ففي كلّ حال يشكّل الأفراد سلوكهم نحو الشخص الآخر وفق القواعد والتفاصيل والصور الذهنية الّتي تعلموها خلال خبراتهم السابقة، ومع نموّ هذه العلاقات يؤثّر كلّ شخص في الأخر مستخدماً قواعد الاتّصال المشتركة المترابطة. وتشكّل هذه القواعد سلوك ايّ وحدة

اجتماعية وتوجهها، كما تسيطر عليها منذ نشأتها وخلال المراحل المختلفة لتطوّرها ونموّها حتّى نهايتها بالطريقة نفسها الّتي توجه الخرائط والصور الذهنية سلوك الفرد. وفي حال شخصين غريبين تصادف أن قابل احدهما الآخر في الطريق، نجد انّ القواعد الّتي يطبقها الشخصان يسيرة نسبياً لأنّ العلاقة نفسها لا تستمرّ مدّة طويلة. ولكنّنا نجد على العكس من ذلك، أنّ العلاقات الحميمة بين الأشخاص الّذين يعملون سويّاً لسنوات تصبح بالغة التعقيد. وفي كثير من الأحيان لا ندرك تلك العلاقات الكثيرة الّتي نكون طرفاً فيها، فكثيراً ما نستقبل رسائل عدّة، ونرسل الكثير منها، ونؤثّر في الأخرين ونتأثر بهم، دون وعي أو قصد( روبن، 1991، 359-360).

وبذلك يمكن تعريف العلاقات الاجتماعية بأنها الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادلهم الأفكار والمشاعر واحتكاكهم ببعضهم البعض والتفاعل في بوتقة المجتمع؛ وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تتبلور بين الأفراد في مجتمع ما بناء على تفاعلهم مع بعضهم البعض بغض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية من أهمّ ضرورات استمراريّة الحياة(العمر،1999،77). وهي نمط التفاعلات القائمة في تنظيم اجتماعي معيّن مبنية على الصراع والتنافس لتحقيق الاندماج والتكيّف مع المجتمع الكبير (بركات،2006،10). فالإنسان كائن اجتماعي بالفطرة لذلك فهو في حالة سعي دائم للانتماء والارتباط بالآخرين بهدف خفض التوترات الانفعالية التي تعتريه عندما ينعزل أو ينأى عن الجماعة (درويش،2005،124).لذلك فهو يقيم العلاقات الاجتماعية المتنوعة مع الآخرين من أبناء جنسه بهدف تأمين حاجاته ورغباته المختلفة.

وحسب كارل ماركس يتكون البناء الاجتماعي للتنظيم بمعناه العامّ المرادف لمفهوم المجتمع من بنيتين أساسيتين هما: البنية التحتية(sub-structure) والبنية الفوقية(super-structure)، وتتألف البنية التحتية من علاقات الإنتاج وقوى الإنتاج، وتتألف البنية الفوقية من السياسة، والقانون، والفن، والأدب، والفلسفة، والدين، ويحدث التغيّر في البناء الاجتماعي نتيجة التفاعلات التي تحدث في البنية التحتية، أي بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج، والتي يسمّيها ماركس(بالعلاقات الاجتماعية).(صديق،2011،327). فماركس يرى أنّ العلاقات الانتاجية المادية هي التي تسمّى علاقات اجتماعية كونها تميز المجتمع عن غيره، فلكل مجتمع برأي ماركس منظومة من العلاقات الانتاجية في كل مرحلة من مراحل تطوره. أمّا ماكس فيبر فقد ذهب إلى اعتبار أنّ مصطلح العلاقات الاجتماعية يستخدم غالباً لكي يشير إلى الموقف الّذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معيّن، واضعاً كل منهما في اعتباره سلوك الآخر، بحيث يوجّه سلوكه على هذا الأساس. وعلى ذلك تشمل العلاقة الاجتماعية إمكانية تحديد سلوك

الأفراد بطرق خاصّة وتعتبر خاصيّة عامّة للعلاقات الاجتماعية، فربما يختلف محتوى العلاقة على أساس الصراع والعداوة والانجذاب الجنسي أو الصداقة أو الشهرة او تبادل السلع أو ....(غريب، 2003، 332)

"فالعلاقات الاجتماعية أساسية في حياة الإنسان في مختلف مراحل حياته كونها مصدراً رئيسياً للدعم الاجتماعي والتواصل الإنساني، وهي مصدر النفوذ والتأثير الاجتماعي وتعتبر أساسية في تشكل الهوية الاجتماعية، ودور النمذجة، والشعور بالانتماء، والمقارنات الاجتماعية"( Berkman et al, 2000,). وتقوم العلاقات الاجتماعية على تبادل المحتويات الأكثر تنوّعاً لأيّ عمل اجتماعي بين المشاركين في تلك العلاقة، وأهمّ تلك المحتويات الصراع والعداء، والجذب الجنسي، الصداقة والولاء، التبادل الاقتصادي، الأفكار القيم، المعتقدات ...( Muchal,2006 , 123).بالتالي تعتبر العلاقات الاجتماعية القائمة في مجتمع معيّن خاصيّة مميّزة لهذا المجتمع عن باقي المجتمعات، بما تشمله من تبادل وتطوير للأفكار والقيم والمعتقدات كل ماله علاقة باستمرارية المجتمع ووجوده، فهي تكسبه طابعاً مميزاً، وتزيد من تماسكه بتفاعل أفراده وتكافلهم في إطار تلك العلاقات.

## ثالثاً: أنواع العلاقات الاجتماعية :Social Relations Types

إنّ العلاقات مع الآخرين تقوم على الاحترام المتبادل لأنّه ضروري وأساسي لاستمرارية تلك العلاقات، وهو لايقدّم مالم يُقابل بالمثل لذلك علينا ان نحترم الآخرين ونثق بهم إذا أردنا ان نحظى باحترامهم وثقتهم" ولابدّ من احترام مصلحة المجتمع والمجموع المحيط بنا والّذي تذوب فيها مصلحة الفرد، وغرس روح الجماعة في مجتمع ديمقراطي يسعى لخير أبنائه جميعاً والبعد عن كل مظاهر المنفعة الفردية والمصالح الشخصية.

وإذا أردنا التحدّث عن أنواع العلاقات الاجتماعية ونقصد هنا العلاقات الواعية الّتي ننشأها ونطوّرها بإرادتنا ونعمل للحفاظ عليها، والتي يمكن تصنيفها بطرق مختلفة. سنتناول فيما يلي تصنيفها حسب عدة عوامل هي( عدد الأشخاص المشتركين في هذا النشاط، والغرض المستهدف من هذه العلاقة، والمدة الزمنية الّتي تستغرقها، وقوّة تأثيرها وطبيعة العلاقة)

1. حسب عدد الأشخاص المشتركين في العلاقة : العلاقات الثنائية والثلاثية والرباعية ..الخ

إنّ الغالبية العظمى من علاقاتنا هي علاقات ثنائية، وتتميّز العلاقات الثنائية ب: "إنّ كلّ صلّة ثنائية نشترك فيها تعتبر فردية من نوعها لأكثر من سبب. أولاً: إنّ كلّ صلة ثنائية تستهدف تحقيق غايات محددة. فهدف العلاقة (الصلة )الثنائية التي تجمع المعلم والطالب تختلف عادة

عن العلاقة بين الزوج والزوجة. كما تختلف هاتين الصلتين عن العلاقة بين الطبيب والمريض أو صاحب العمل ومن يعمل عنده. ثانياً: تقتضي كلّ علاقة أن يسهم فيها الشخص بمسؤوليات مختلفة، فواجبات الطالب نحو معلمه تختلف عن واجباته هو نفسه نحو زوجته او تجاه رئيس عمله. ومن هذا المنطلق فإنّ كل علاقة ثنائية يشترك فيها كلٌّ منا لا يمكن أن تتشابه حقوقنا ومسؤولياتنا فيها مع أيّ علاقة ثنائية أخرى. ثالثاً: تنشأ في كلّ علاقة ثنائية قواعد لغويّة خاصّة، تشكّل أنماط وقواعد للاتّصال تميّز هذه العلاقة عن غيرها على مدى طويل، فالنكات والعبارات الخاصّة الّتي لايعرفها إلّا صديقان، والتحيّات النمطيّة الّتي يتبادلها الزملاء في عمل واحد ماهي إلا نتيجة الاتّصال المستمرّ النشط في حدود هذه العلاقات(wilmot,1979,14-15). ومع أنّ علاقاتنا يغلب عليها الطابع الثنائي فإننا كثيراً ما نجد انفسنا أطرافاً في وحدات اجتماعية تتكوّن من ثلاثة أفراد أو أربعة، وتختلف العلاقات الثلاثية والرباعية عن الثنائية في أمور عدّة، إلى جانب التعقيد الّذي ينتج عن كثرة عدد الاحتمالات الثنائية لمعالجة المعلومات، ومن هذه الأمور مايتعلّق باحتمال تكوين علاقات حميمية عالية المستوى. فاحتمال أن يكوّن أعضاء الثلاثيات والرباعيّات علاقات قريبة( وطيدة)جداً، ضئيل جداً أمام احتمال لحدوث علاقة حميمة جداً عندما يكون التفاعل مقصوراً على فردين فقط. ثانياً: إذا حدث خلاف في الرأي بين مجموعة تتألف من أكثر من شخصين، فإنّ حسم هذا الخلاف يكون ممكناً عن طريق التصويت لتحديد رأي الغالبية والأخذ به، أمّا في حالة العلاقات الثنائية فلا مفرّ من المفاوضات بصفتها الوسيلة الوحيدة المتاحة لذلك. ومن الاختلافات الأخرى أيضاً، أنّ العلاقات الثلاثية والرباعية تتمتع باستقرار ودوام أكثر من الثنائية، وسبب ذلك انّه إذا اقتصرت العلاقة على شخصين اثنين فإنّ انسحاب أيّ منهما كفيل بإنهاء العلاقة. أمّا إذا شملت العلاقة ثلاثة أشخاص أو أربعة فإنّ انسحاب احدهم قد يؤثّر تأثيراً هامّاً لكنّه لايقضي على العلاقة.

وأخيراً فإنّ العلاقة بين ثلاثة أشخاص يندر أن تتساوى فيها كل الأطراف في المشاركة، وعادة مايحدث أن تتوثق العلاقة بين اثنين من الأعضاء ويزداد تفاهمهما وتقاربهما على حساب العلاقة مع الأفراد الأخرين، وتكون النتيجة عادة تكوين نوع من الائتلاف والاندماج ونزاعاً حول الزعامة وفي بعض الأحيان تسبّب(صراعاً مفتوحاً). ولهذا السبب أكّد بعض المؤلّفين أنّ العلاقات الثلاثية والرباعية لاوجود لها، إذا ينبغي أن نعدّها عن علاقة ثنائية أصلاً تزيد عليها ثنائية أو اثنتان.(روبن،1991،361-364)

2. حسب الهدف من العلاقة (العمل والعلاقات الاجتماعية).

إلى جانب النظر إلى العلاقات الاجتماعية من ناحية عدد الأفراد المشاركين في العلاقات، نستطيع أن ننظر إليها من جانب ( الهدف)الّذي تكوّنت من أجله، إذ تتكوّن كثير من العلاقات بهدف" تنسيق النشاط أو استكمال عمل أو مشروع لايستطيع شخص واحد إنجازه بمفرده".ومن الأمثلة على هذه العلاقات علاقات العمل التي تؤدّي دوراً رئيسياً في حياتنا، والوحدات الاجتماعية الّتي يكوّنها الزملاء في عمل واحد، أو القائد وأتباعه، أو الطبيب ومرضاه الّذين يعالجهم. ويكون اتمام العمل في بعض المواقف ذا أهميّة ثانوية أو ليس له أهميّة على الإطلاق. في هذه الحال فإنّ ما يمكن أن نطلق عليه مصطلح الأهداف الاجتماعية أو الشخصية يأخذ الأهميّة الأولى. فالتعرّف على شخص جديد، أو زيارة صديق قديم أو الثرثرة مع الزملاء أثناء راحة الغداء– كلّ هذه الأنشطة لها وظائف هامّة مختلفة وإن لم تكن ضرورية لإنجاز عمل مشترك، إذ تحقّق هذه العلاقات الاجتماعية وسائل للترفيه والتسلية والمودّة والصحبة. كما أنّها أيضا تجنّبنا مساوئ الانعزال والوحدة ويؤكّد إحساسنا بقيمتنا، وتمكننا من تبادل الودّ مع الأخرين، ومشاركتهم في الرأي وتبادل وجهات النظر معهم. يعمد الأفراد إلى بذل الجهد والوقت لكل علاقة حسب تقديرهم لطبيعتها، إذ يختلف هذا البذل في حالة العمل الجاد عنه في حالة العلاقات الاجتماعية العادية. لهذا السبب فإنّ انماط الاتّصال الّتي تنشأ تختلف اختلافاً أساسياً حسب الهدف الّذي يراه المشاركون في هذه العلاقات.(روبن،1991،364–365).

3. العلاقات حسب المدة الزمنية( العلاقات قصيرة وطويلة المدى مؤقتة ومستمرة):

تعدّ الاستمرارية عاملاً مهمّاً ذا تأثير متميّز على طبيعة العلاقات، إذ يرتبط أغلبنا بعلاقات كثيرة طويلة المدى بأفراد عائلته وأقربائه واحبائه وأصدقائه(Muchal, 2006,126) ،" أما العلاقات المؤقتة فهي تلك الّتي تقتصر على موقف معيّن بذاته تبدأ ببدايته وتنتهي بنهايته كالعلاقة بين صاحب المتجر والزبون" وبين هذين النقيضين تقع علاقات كثيرة مختلفة في المدة التي تستغرقها (رشوان،1997،8).

فالعلاقة القصيرة الّتي ليس لها قت طويل لذلك إذا انتهت على غير ما يشتهي المشاركون فيها فلن يكون لها خسائر يسيرة وبسيطة، لأنّ هذه العلاقات لا تشكّل هوية الشخص في قالب واحد ولا تحدّد بوضوح التصوّر والأفعال الّتي يتوقعّها الطرف الأخر، وكثيراً ما تكون هذه العلاقات ذات المدى القصير مغرية ومفيدة لأنّ من يشارك فيها يعلم أنّها لا تقتضي بذل جهد كبير، ولاتتطلّب منه الاستمرارية والالتزام(روبن،1991،368).

4. من حيث قوّة التأثير العلاقات التعاقدية والعلاقات الشخصية:

تتصّف العلاقات الشخصية بالقرب والصراحة والثقة والتجاوب وتقوم على المعرفة والانسجام، أمّا العلاقات التعاقدية فهي العلاقات التي تقوم على أساس الحقوق والواجبات النمطية ومن سماتها أنها غير شخصية وهي قابلة للنقد والمناقشة أكثر من غيرها (مثل العلاقة بين البائع والمشتري)( رشوان،1997،8). وبين النقيضين السابقين من العلاقات تقع العلاقات العارضة والعلاقات بين الزملاء في العمل. وتختلف قيمة العلاقة بالنسبة لنا باختلاف درجة الودّ والمحبّة، وقد أوضح "إرفنج جوفمان Erving Goffman " وغيره من الكتاب أنّ تبادل الأحاديث النمطية في علاقاتنا العارضة الّتي تكاد تخلو من أيّ مضمون هامّ، تمكننا من الحافظة على صلات مع عدد كبير من النّاس دون بذل جهد او عناء يذكر. وتأخذ هذه العلاقات أهمية اخرى لأنها تعد أساس قيام علاقات حميمة. وتقتضي العلاقات الحميمة الكثير من الجهد والوقت، ولكنها تتيح فرصا كثيرة للنمو الّذاتي والاجتماعي يصعب الحصول عليها من أيّ طريق أخر (روبن،1991، 369).

5.2حسب طبيعة العلاقة( علاقات رسمية وأخرى غير رسمية):

أمّا العلاقات الاجتماعية الرسميّة فتتمثّل بالتفاعل بين جزئيات التنظيم الاجتماعي القائم من خلال شبكة الروابط والقواعد واللوائح المقررة مسبقاً، وتتصف بوضوح الأهداف وتقييمها من خلال تلك اللوائح والأنظمة الخاصّة بكلّ مؤسسة اجتماعية مثل علاقات العمل. أمّا العلاقات الاجتماعية غير الرسمية فهي العلاقات الشخصية الّتي تنشأ داخل العلاقات الرسميّة وتركّز على المعايير الاجتماعية والتقاليد والأعراف والمشاعر والحاجات الخاصّة بالفرد والأدوار الاجتماعية وطبيعتها(فلمبان،2001،91). والعلاقات تخلق جوّاً من الثقة يتيح للإنسان أن يعبّر عن مشاعره بكلّ صدق وصراحة، وأن يجد من غيره ما يشجعه على الاستمرار في ذلك، كما تساعد هذه العلاقات المشاركين فيها على معرفة حقيقة شعور الأخرين واستخدام هذه المعلومات على المدى الطويل في تنمية هذه العلاقات. ولاشكّ أنّ المميزات الصحيّة التي تنتج عن مثل هذه العلاقات الحميمة، تعتبر أهمّ بكثير من فوائدها الشخصية والاجتماعية.

**رابعاً: أنماط العلاقات الاجتماعيةSocial Relations Styles:**

أوضحنا فيما سبق ان انماطاً سلوكية متميزة تظهر خلال المراحل المختلفة للعلاقات، وهذه الأنماط تنشا نتيجة القواعد المشتركة للعلاقات بين الأفراد المعنيين الّذين نمت أثناء تطور هذه العلاقات وسنستعرض باختصار الأنماط الثلاثة الشائعة:

1.3علاقات اعتمادية وأخرى استقلالية:

تغلب أنماط الاعتماد على الآخرين والاستقلالية المعارضة على كثير من العلاقات في مراحلها المختلفة وتنشأ العلاقة الّتي تعتمد على الآخرين بين طرف في العلاقة يعتمد كليّاً على شخص أخر في أمر واحد لمساندته، أو لحاجته إلى النقود. ثمّ يعمم الحاجة للاعتماد على هذا الشخص بحيث تشمل كل أوجه العلاقة بينهما. ومن الأمثلة الشائعة على ذلك العلاقة بين الطفل ووالديه.

2.3علاقات متقدّمة وعلاقات متراجعة :

إذا اتفقت الأفعال والاستجابات التي تصدر عن المشاركين في العلاقة مع أهدافهم وحاجاتهم، فإن العلاقة تتقدّم وتتطوّر باطّراد في راحة وانسجام، وتسمّى ذلك "دورة التقدّم". وفي مراحل التقدّم هذه يصبح تبادل معالجة الرسائل عملية إيجابية لها أثر حميد على خبراتهم، ويؤدّي رضاء الشخص عن هذه المواقف وعن الطرف الآخر المشارك في العلاقة إلى تنميتها وإسعاد الأطراف المساهمة فيها، مما يجعل هذه العلاقة أو الصلة مصدر بهجة دائمة متزايدة يحرص الطرفان عليها. ويعمل الطرف المضاد على توتر الأمور والنفور المتزايد بعد كل محادثة أو نقاش، عندئذ تنشأ أنماط " دورة التراجع " أو التدهور الّتي ينجم عنها التباعد والاحباط، والقلق، وعدم الانسجام بين الأطراف المعنية.

إن العلاقات التي تتسرّب إليها هذه الأعراض المدمّرة سريعاً تتراجع سريعاً، حيث يشعر كلّ طرف أنه عاجز عن إشباع حاجات الطرف الآخر. ولكنّ الاتّصال بين الأشخاص الّذي يؤدّي إلى اشباع حاجات كلّ منهم وأهدافه وتوقعاته يصبح نمطاً متقدّماً على الأقلّ في أوّل الأمر، وبمرور الوقت تصبح انماط العلاقات متقدّمة في فترة ما ثمّ تتراجع بعد ذلك للتقدّم في مرحلة لاحقة وهكذا وهذه الظاهرة تعكس دورات الصراع والعمل على حلّ مشاكلها لّتي تتسمّ بها أيّ وحدة اجتماعية. وإذا قدّر للعلاقة أن تستمرّ قويّة وتحتفظ بنشاطها وحيويتها واستمراريتها، فلابدّ أن تزيد دورات المراحل الإيجابية عن الدورات السلبية بحيث تطغى عليها وتبقى بعدها. وكثيراً ما تتسبب انماط التقدّم والتراجع في تفاقم الأمر بين أطراف العلاقة سلباً أو إيجاباً.. فمثلاً السّؤال عن أحوال الطرف الآخر والسؤال عنه بشكل يرضيه يشكّل اتجاهاً إيجابياً يزيد من توثيق العلاقة الّتي تتصف بالتقدّم بصفته نمطاً مميّزاً لها. .(روبن،1991،373-376).

3.3علاقات تؤدّي إلى الثقة بالنفس وأخرى تسبب الإحباط:

إنّ بعض العلاقات الّتي نقيمها مع الاخرين قد تمنحنا دعماً اجتماعياً، وتجعلنا نشعر بأهميتنا لدى الأطراف الأخرى في العلاقة مما يعزز ثقتنا بأنفسنا ويقوّي ذاتنا الاجتماعية، وبالمقابل فإن بعض العلاقات قد تسبب لنا الاحباط لأنّها لاتوفّر لنا ذلك الشعور بالأمن النفسي وإشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية(Cohen,2004,676)

وتؤدي توقعاتنا واندفاعاتنا ورغباتنا في العلاقات أدواراً هامةً في التأثير على نتائج تلك العلاقات مع الأخرين، وتسهم في تكوين أنماط طويلة المدى تحكم هذه العلاقات، لأن جهدنا والتزامنا واقبالنا على العمل بحماس، كلّها ذات أثر هامّ في تحقيق النتائج المرجوة من هذه العلاقات وغيرها من أوجه النشاط الإنساني.

## خامساً: الأسباب الأساسية لبناء العلاقات الاجتماعية: Reasons of Social Relationships Form

تقوم أغلبية العلاقات الاجتماعية على أساس إشباع الحاجات والدوافع الاجتماعية والتي تختلف من شخص لآخر،" فالفرد في إشباعه لحاجاته ورغباته ودوافعه الاجتماعية– الّتي تعرّف بأنّها قوى داخلية وميول تدفع الفرد إلى سلوك معيّن– يتأثر بالإطار المرجعي واستعداداته الّذّاتية وتاريخه الشخصي إضافة للأسلوب الّذي يدرك به القيم والمعايير الّتي تغزو محيطه الاجتماعي"(بوبكر، 2006، 27– 28)، وقد قامت الباحثة بتحديد أهمّ الأسباب الّتي يمكن أن تكمن وراء إقامتنا العلاقات الاجتماعية مع الآخرين بالاعتماد على مجموعة من المراجع والدراسات وفق مايلي:

1. الإرضاء الّذاتي(Self–gratification): يقيم بعض النّاس علاقاتهم الاجتماعية ويطورونها لاشباع حاجات ذاتية واجتماعية لكلا الطرفين أو الأطراف المشتركة في تكوين العلاقة. فكل إنسان بحاجة للنجاح الاجتماعي "الّذي يتحقق من خلال علاقاته مع الآخرين في الحياة اليومية تلك العلاقات التي تشكّل أساساً لحياته الاجتماعية ونجاحه الاجتماعي حيث يحظى من الآخرين بالثناء والتشجيع والدعم المعنوي والنقد الّذي يساعده على أن يكون اجتماعيا بشكل أفضل، فهو يولد لدى الإنسان اعتقاداً إيجابياً عن نفسه ويجعله متفائلاً لاهتمام الآخرين به، وهذا هو دافع للنمو الاجتماعي ويجعله يحظى بالمكانة الاجتماعية(سكوبلر ونسكو،1993، 546 بتصرّف)، فعلاقات الفرد لها تأثير كبير على جوانب حياته المختلفة باعتباره عضواً في المجتمع يؤثر في أفراده ويتأثر بهم ويتعلم ويكتسب أشياء كثيرة تفيده في تكيفه الاجتماعي مع وسطه الّذي يعيش فيه( جبريل، 1983، 92).

2. الصداقة(Friendship): تعدُّ الصداقة من القيم الشخصيّة/الاجتماعية الراقية، التي تعبّر عن قدرة الفرد على بناء العلاقات الاجتماعية السليمة مع الآخرين، وبما يؤمّن له عمليات التكيّف والتفاعل البّناء، ويتيح له أن يثبت وجوده ضمن الجماعة التي ينتمي إليها، فيكون ناجحاً، إلى حدّ بعيد، في حياته الخاصة والعامة، ويحّقق بالتالي ما يسمّى ب"النجاح الاجتماعي."( الشّمّاس،2012،14)، فهي علاقة وديّة تربط بين أفراد المجتمع برباط متين، دون أن يكون وراء هذا الرباط مطامع شخصية أو أغراض خاصّة تزول بزواله، بل يكون هذا الربط معزّزاً للروابط الاجتماعية الأخرى. وعرّفت من الجانب الاجتماعي بأّنها :علاقة اجتماعية وثيقة تقوم على مشاعر الحبّ والجاذبية المتبادلة بين شخصين أو أكثر..( المجذوب،2001،21). فثمة حقيقة هامّة قد لا ندركها، وهي أنّ الأصدقاء يؤدون دوراً مهمّاً وجوهرياً في حياتنا، الخاصّة والعامّة؛ فنحن بحاجة إلى الأصدقاء الذين يصغون إلى قصص أحزاننا التي نستطيع أن نسردها على مسامعهم، فنحظى منهم بكلمات الدعم والتشجيع. كما أننا نحتاج إلى الأصدقاء كي يشاركونا أفراحنا وألوان النشاط التي نقوم بها. بالإضافة إلى ذلك كّله، فإن الحياة تبدو أكثر ارتواءً عندما تتميّز بتبادل الآراء والخبرات، وعندما يكون النشاط فيها غير مقصور على عملية يقوم بها الشخص منفرداً فحسب(منغر، 18 ،1962)

3. الأهداف والمصالح العامّة(Public interests): يقيم بعض النّاس علاقاتهم بغض النظر عن اهتمام الأشخاص المشتركين في العلاقة ببعضهم البعض، بل تقوم علاقاتهم على أساس المصالح المشتركة التي تجذبهم لتحقيق الأهداف(العمر،1999، 77).كالعلاقات القائمة بين زملاء الدراسة أو زملاء العمل حيث تقوم على أساس مصلحة مشتركة أغلب الأحيان وهي انجاح العمل.

4. التعاون والتساند المشترك(Cooperation and the joint Altsand): فالفرد يشعر بالعجز أحيانا تجاه بعض المواقف الّتي يتعرّض لها. ولذلك، يلجأ إلى الجماعة الّتي ينتمي إليها، فيصبح بدعمها، أكثر ثقة وقدرة على المواجهة (Stephan, 1989,1628) ويعتبر التعاون من القيم الإيجابية الّتي تحفّز عمليّة المشاركة المجتمعية وذلك لأنّها تدعم الوفاق الاجتماعي وهي تقوم على التآزر والاعتماد المتبادل والعمل بروح الفريق لتحقيق أهداف الجماعة(حمزة،1982،137).

5. الاعجاب والتجاذب (Admiration and Interpersonal): على الرغم من أنّ البشر يحتاج كل منهم الآخر فطرياً، إلّا أنّهم انتقائيون في اختياراتهم بناء على وجود صفات أو سمات تعجبهم في الأشخاص الّذين ينجذبون إليهم ويبنون علاقات معهم، و"التجاذب مصطلح مستمدّ من علم الفيزياء، وهو يعني ميلاً من شخص ما تجاه آخر، وتفضيلاً له عن

الآخرين، والتجاذب درجة اولى من المحبة والّتي أقوى درجاتها الحبّ."(دكت،2000،45) والتجاذب هو القوة التي تشد أو تجذب الأشخاص أو الأجسام معاً، ويعني التجاذب في علم النفس اتجاه من الحب أو الكره(دويدار، بلاعام، 57).وكذلك فإنّ للإعجاب والتجاذب درجات ومستويات تختلف حسب طبيعة الشخص ذاته، وحسب طبيعة الأشخاص الّذين يجذبونه.

6. التقارب المكاني (Propinquity): فالتقارب المكاني يخلق أجواء تجمع افراداً معينين مع بعضهم البعض في مواقف عديدة وهذا ما يخلق علاقات اجتماعية بينهم. وبالمقابل فإن البعد المكاني قد يقلل فرص التقابل بين الأشخاص وبالتالي يضعف فرص إقامة علاقات بينهم، لأنه يبعد الاتّصال والتواصل ويقلله بينهم(دكت،2000،47).

7. التشابه(Similirity): يميل بعض الأشخاص غلى الأفراد المتشابهين معهم في السمات والصفات الشخصية والمعنوية كالشكل ولون البشرة والاتجاهات والقيم والميول.

8. الشخصيات المتممة: بالمقابل فقد يميل أفراد آخرون إلى الأشخاص الّذين يكملونهم ويتممونهم من حيث الصفات فيميل الأشخاص الخجولون إلى الأشخاص الجريئين ويقيمون معهم علاقات ( دافيدف، 2000، 89).

9. المكسب والخسارة(Gain and Loss): وضع نظرية المكسب والخسارة في التجاذب بين الأشخاص العالم (اليوت آرنسون، دارون ليندر) وتنصّ هذه النظريّة على أنّ حبنا لشخص ما يكون أفضل ما إذا كان هذا الشخص يكرهنا أولاً ثم أحبنا، وهذا افضل مما لوكان الشخص الآخر يحبّنا منذ البداية وحتى الآن. ويبدو أنّ تفسير ذلك أن الكره منذ البداية يسبب لنا الاضطراب ثمّ يشعر الفرد بالارتياح والفرح عندما يتغيّر هذا الكره إلى حبّ، وهذا يعتبر مكسباً بالنسبة للطرف الآخر في العلاقة.( دويدار، بلا عام، 62).

يتعامل الإنسان مع أناس كثيرة ولكن لا يمثّل كل واحد منهم الأهمية ذاتها له، ولا يفضّل كلّ النّاس التفضيل ذاته. فيصطفي من بينهم من يفضل ويحبّ ويكون ذلك بدرجات متفاوتة بطبيعة الحال..

ولعلّ اتجاهاتنا نحو الآخرين هي أكثر اتجاهاتنا أهميّة، فبعد أن نقابل أناساً جدداً ونتعرّف إليهم، يتركّز اهتمامنا الأساسي على كيفية تقوية علاقاتنا بهم، فننتقل من التجاذب إلى صداقة حميمة أو الحب. وقد لا تكون هناك مبالغة في القول إن الاهتمام بعلاقاتنا الشخصية لها أولوية مطلقة لدى معظم الناس في غالبية الوقت. بالتالي فالفرد يقيم مجموعة من العلاقات الاجتماعية مع الأفراد الآخرين في مجتمعه، ولكل علاقة من تلك العلاقات

أسبابها ومبرراتها وأشكالها الّتي تتخذها، ولكلّ علاقة أيضاً أهدافها الّتي تسعى لتحقيقها سواء للطرفين أو لطرف دون الآخر.

**سادساً: تطوّر العلاقات الاجتماعية:Social Relations Developing**

تتشابه" القوى المحرّكة" الّتي تنشأ بها العلاقات وتتطوّر وتنمو ثمّ تتدهور، مهما كان توزيع هذه العلاقات الثنائية منها والثلاثية، الّتي تستهدف العمل الجادّ او الناحية الاجتماعية وحدها، أو تلك الّتي تقوم لمدّة طويلة أو قصيرة، مستمرّة كانت أو عارضة.

1.المرحلة الأولى: البداية أو المقابلة:

إن المرحلة الأولى لتكوين أي علاقة تشمل البداية أو المقابلة، وفي هذه المرحلة يهتمّ شخصان أو أكثر بسلوك غيرهم ويتأثرون بهذا السلوك ويتفاعلون معه وتكون البيانات الأوليّة الّتي يستجيب لها الأشخاص في مبدأ الأمر غير لفظية، مثل: الابتسامة، أو النظرة، أو السلام، أو الحركة، أو المظهر. وإذا استمرت العلاقة ازدادت معالجة الرسائل المتبادلة بين الطرفين، فيلاحظ أحد الأشخاص مايفعله الآخر ومكانه ومظهره الخارجي والإشارات الّتي تصدر عنه، ويستجيب هذا الشخص لذلك بعد أن يلاحظ اهتمام الشخص الأول به، ومن المتوقع أن يبدأ الاتّصال اللّغوي بعد أن يجتاز الطرفان مرحلة الانطباع الأوّل. وفي المراحل المبكرة من هذه العلاقة يتعامل الأشخاص المعنيون وفق القواعد والأنماط والعادات الّتي اكتسبوها في الخبرات السابقة. وكلّما تطوّرت عمليات الاتّصال بين الأشخاص اكتسب كلّ فرد خبرة ما يعرفه الشخص الآخر، وقواعد وسلوكه وإحساسه، ومدى تفسيره للأفعال التي يراها وكيفية استجابته لها. وتبدأ القواعد المشتركة التي تسير وفقها علاقتهما بالظهور تدريجيا، نتيجة للاستقراء والقياس والمفاضلة والحلول والوسط والتفاهم الصامت. ويبين "والتزلاويك بيفن Beavin altslawick وجاكسون في كتابهم أصول الاتصال الإنساني أنّ الاتّصال بين الأفراد الّذين تجمعهم علاقة تكون لها وظائف ترابطية ومعنوية. فكلّ شخص يستقبل معلومات عن الآخر من معاني الكلمات التي يقولها والإشارت والحركات الّتي يقوم بها من جهة ، كما انّ الطريقة الّتي يتحدّث بها الشخص ويتحرّك تزوّد الأشخاص الخرين ببعض المؤشرات التي تساعده على تحديد طبيعة العلاقة النامية.

2. المرحلة الثّانية : الاستكشاف:

تبدأ المرحلة الثّانية بتنمية العلاقات بعد المرحلة الأولى بلحظات، حيث يبدأ الفرد باستكشاف قدرات الشخص الأخر واحتمال الاستمرار في العلاقة به. وفي هذه المرحلة يجمع الشخص

معلومات عن قواعد الاتصال التي يتبعها الشخص الأخر، ومخططاته وتصوراته، ودوافعه، وقيمه، وتستخدم هذه المعرفة أساسا لتقييم مزايا استمرار هذه العلاقة.

3. المرحلة الثالثة: توثيق العلاقة:

إذا استمرت العلاقة فإنها تتطوّر نحو المرحلة الثالثة، التي يشير إليها مارك ناب Mark Knapp بعبارة " مرحلة توثيق العلاقة"، فعندما يصل الأفراد إلى هذه المرحلة يكون قد سبق لهم الوصول إلى قرار بشان عزمهم على استمرار العلاقة أو إنهائها، ومثل هذا القرار قد يكون صريحا أو ضمنياً.

4.المرحلة الرابعة : التقنين :

إذا استمرت العلاقة في التطوّر بعد ذلك فمن المتوقع أن تتمخّض عن مظهر رسمي مقنن يرمز إلى الرابطة بين الأشخاص المعنيين، حيث يتم الاتفاق على الشكل القانوني والرسمي للعلاقة. كشركاء في تجارة يوقعون عقوداً، أو أصدقاء في الجامعة، أو، أو .. .ويمضي الأشخاص خلال مرحلة التقنين في المشاركة في تكوين قواعد الصلات بينهم، بما في ذلك الرموز التي يتبادلونها، والأنماط المتفق عليها في الحديث والعادات والتقاليد السائدة، والشعائر المشتركة. وتبدأ معاني هذا السلوك اللفظي وغير اللفظي في اخذ طابع نمطي مقنن، قد يفطن إليها الأشخاص المعنيون أحياناً وإن كانوا لايفطنون إليها في الغالب. وتتميز هذه العلاقة بأساليب صريحة أحياناً وضمنية أحياناً أخرى، تجعلها مختلفة عن العلاقات الكثيرة الأخرى التي يسهم فيها هؤلاء الأشخاص.

5. المرحلة الخامسة : إعادة النظر:

مع مرور الوقت يكبر الأشخاص ويكتسبون خبرات جديدة، ومن شان هذا التغيير أن يشكل دافعاً قوياً لأن يتغيّر سلوك الآخرين المشاركين في العلاقة، كما تتغيّر نوعية العلاقة ذاتها. وهنا تنشأ الحاجة إلى إعادة النظر في القواعد المشتركة التي تسير وفقها هذه العلاقة، وتكون النتيجة إمّا توثيق العلاقة أكثر وأكثر ، أو تدهورها وصولاً إلى إنهائها.

6. المرحلة السادسة : التدهور:

قد لايلاحظ الطرفان أنّ التدهور قد بدأ يطرأ على علاقتهما أول الأمر، حيث يبدأ كلّ منهما في السير في طريق مختلف عن الأخر مادياً ومعنوياً. فالأعمال التي كانا يتشاركان فيها لم تعد لها أهمية، كما أنّ اللفتات والألفاظ التي كان لها قيمة كبرى لم تعد تثير الانتباه. وتلك القواعد والأصول التي نشأت في أحضان تطور العلاقة صارت أشبه بالقيود التي ربما يستسلم لها

الشخص دون حماس أو رغبة وقد يحاول التخلّص منها. وعندما يصل التدهور إلى هذه المرحلة علينا أن نتوقع أن العلاقة في طريقها إلى الفناء، حيث يصبح سلوك كل فرد طرف في العلاقة لا اهمية له ولا تأثير بالنسبة للأفراد الخرين اطراف العلاقة، ولايبقى سوى الخطوة الخيرة المؤلمة في إنهاء هذه العلاقة بما تتضمنه من حل وفراق لكل الالتزامات القانونية والتعاقدية بين الأطراف المعنية.(روبن،1991،369-374).

انطلاقاً مماسبق ترى الباحثة أنّ العلاقات الاجتماعية تنشأ وتتطوّر وفق مجموعة من المراحل، تختلف هذه المراحل في أزمنتها وطرق تشكلها وانتقالها من فرد لآخر، ومن مجموعة لأخرى. وهذا مايجعل لكلّ علاقة اجتماعية قائمة طبيعتها وخصائصها ومراحلها المتفردة عن العلاقات الأخرى. فلايمكن أن نجد علاقتين متشابهتين على وجه الإطلاق، ذلك أنّه لايوجد شخصين متشابهين تماماً في الطبائع والأفكار والصفات. ومن الواجب الإشارة إلى أنّه لاتسير كلّ العلاقات دائماً في هذا السياق بطريقة منتظمة، فقد تتوقف عند مرحلة معيّنة ولمدة طويلة ، أو تتراجع لبعض الوقت ثمّ تعود للتطوّر بعد ذلك، وقد تنتهي بنهاية مرحلة معيّنة لمدة زمنية طويلة، أو لاتتدهور بل تستمرّ في مرحلة معيّنة دون أن تنتهي.

## سابعاً: العلاقات الاجتماعية في الجامعة:Social Relationships at University

إن أهميّة المؤسسات التعليمية في المجتمع الحديث لاتكمن في مناهجها الدراسية ولا فيما تعلمه من مهارات معرفية وسلوكيّة فحسب، وإنما في بيئة التنظيم الاجتماعي للمؤسسة نفسها أيّ في نوعية وشكل العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة لأنّها تعمل على غرس وتأكيد القيم والمفاهيم والسلوكيات الملائمة لطبيعة المجتمع مثل الولاء والطاعة والتعاون والتنافس والجد والمثابرة وهي قيم مطلوبة لاستقرار واستمرار العمل فيها.

وانطلاقا من أنّ منظومة التربية والتعليم هي عملية اجتماعية وإنسانية تتناول الإنسان كموضوع أساسي من مختلف جوانبه الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية، فإنّ للعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي دورا أساسياً في إنجاح العمل داخل هذه المؤسسة وتحقيقها لأهدافها(وسوف ،2010،18).يصحّ هذا الكلام على كافّة المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، فكيف إذا كان الأمر يتعلّق بالجامعة التّي تعدّ رائدة المؤسسات التربوية الاجتماعية في المجتمع، كونها تضمّ الشريحة البشرية الأكثر أهمية في حياة المجتمعات وأداة تطويرها وتقدمها.

"ومن ناحية أخرى يؤكّد فيجوتسكي Vygotsky في نظريته الاجتماعية الثقافية أنّ السياق الحضاري يؤثّر في الارتقاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي، من خلال مستويين: أولهما مستوى المؤسسات الاجتماعية مثل المدرسة والأسرة والجامعة والأدوات المساعدة لها مثل الابتكارات

العلمية المختلفة. أمّا المستوى الثّاني فهو التفاعل الاجتماعي بين الطالب والراشدين في تلك المؤسسة والّذين يمدونه بإرشادات وتدريبات اجتماعية تساعد في حلّ المشكلات الّتي تواجهه"(درويش،2005،191-192). فالجامعة كنظام اجتماعي تحكمها علاقات متبادلة بين منسوبيها، تؤدي هذه العلاقات دوراً بارزاً في تحديد سلوك الأفراد وتوجهاتهم داخل بنائها الاجتماعي وتمثّل بعداً مهماً في تحقيق الأهداف"(فلمبان،2001،83).

بذلك يمكن للباحثة القول بأنّ المجتمع الجامعي صورة مصغرة عن المجتمع الكبير الّذي يوجد فيه بخصائصه ومكوناته وتنوعه وتفاعلاته والعلاقات القائمة بين أفراده والتي تعتبر السّمة المميزة لكلّ مجتمع. وتزداد أهميّة الجانب الاجتماعي في الجامعة كونه يحتلّ مركزاً هامّاً في حياة الشباب، لأنّ هذه المرحلة هي مرحلة تعميق المكوّنات الّذّاتية الاجتماعية من خلال العلاقات والتفاعلات بين الشاب وباقي أفراد المجتمع، وتمثّل الجامعة البيئة الملائمة والحاضنة لتنمية العلاقات الاجتماعية المختلفة بين الشباب الجامعي، بما توفره لهم من لقاءات مع أشخاص يحملون أفكاراً وعقائدَ وشخصياتٍ وثقافاتٍ قد تتشابه أحياناً وتختلف أحياناً كثيرة، وهذا بدوره يكسب الشّاب الجامعي الكثير من الخبرات والتجارب التي تساعده على التكيّف مع مجتمعه وبناء شخصيته الاجتماعية وتنميتها وتطويرها، إضافة إلى ماتقدمه لطلبتها من معارف ومعلومات ومهارات، وماتقيمه من نشاطات على مستوى الجامعة تعمّق فهمهم للعلاقات والقيم الاجتماعية وتكسبهم الخبرات الّتي تساعدهم على إقامة علاقات اجتماعية مختلفة وناجحة سواء مع زملائهم في الجامعة او مع الآخرين من أفراد مجتمعهم الّذي ينتمون إليه، أو في المجتمع الكبير(العالم) بشكل يضمن الخصوصية الثقافية والاجتماعية لمجتمعهم أو وطنهم الأمّ.( يأتي الطلاب إلى الجامعة وهم يوشكون على تجاوز مرحلة المراهقة بتبعاتها وإشكالاتها الجسمية والنّفسيّة والاجتماعيّة، فيلجؤون إلى الحياة الجامعيّة بكثير من الاعتداد بالنّفس، والميل إلى التحرّر من سلطة الوالدين، وأيّ سلطة مماثلة، وكذلك الميل إلى الرفض والنقد والمعارضة والاحتجاج، وينتظرون من الجامعة أن تقوم باحتضانهم، وإفساح المجال أمامهم للتعبير الحرّ عن ذواتهم وطاقاتهم وأفكارهم، وتلبية احتياجاتهم في ضوء فهم وتقدير خصائصهم النمائية وطبيعة المرحلة الارتقائية الّتي يمرون فيها)(درباشي،2004،117-118). "إذاً تشكّل الجامعة تجمعّاً اجتماعياً يضمّ أفراداً من شرائح وطبقات وثقافات اجتماعية متنوعة يلتحقون بها في مرحلة معيّن من مراحل حياتهم لمتابعة مسيرتهم التعليمية وتحقيق أهدافهم في هذا المجال. وهذا التجمع يستجيب لوظائف معيّنة يعمل الأفراد على تحقيقها، ويتميّز بالوظائف الاجتماعية الأساسية الّتي يقوم بها الأفراد أثناء هذه المرحلة المشتركة لضمان استمرارية مجتمعهم في الوجود، وهذا

يستدعي تفاعل الأفراد بطرائق مختلفة لتحقيق وإشباع حاجاتهم المختلفة لاسيما الاجتماعية منها"( بوبكر،2006، 44بتصرّف).

**1.أمّا أهمّ انواع العلاقات الاجتماعية الّتي يقيمها الطلبة في الجامعة فهي:**

**1.1. علاقة الطالب مع زملائه:** Relations among Student and his Colleagues

تعتبر فئة الشباب الفئة الأكثر ديناميكية وحيوية في أي مجتمع فهي تضم كبار المراهقين وصغار البالغين، أي فترة الطاقات المتجددة والقدرات والإمكانات المندفعة، والشباب هم من يحمل فكر مجتمعهم ورؤاه ويعملون على تجسيدها واقعياً من خلال تحقيق أهداف مجتمعهم وتطلعاته. وبالمقابل فإنّ لهذه الفئة ذاتها حاجات ورغبات يسعون إلى تحقيقها وإشباعها في إطار عمليات التفاعل والتواصل الاجتماعي التي يقومون بها ضمن مجتمعاتهم. فحاجات الشباب إلى الشعور بالأمان وحاجاتهم إلى بناء ذواتهم المستقبلية وتشكيل شخصياتهم الاجتماعية والتّعبير عن أنفسهم وملء أوقات الفراغ والابتعاد عن الشعور بالملل والقلق في سبيل التكيّف والتوافق مع المجتمع الّذي يعيشون فيه، كل هذه يدفعهم إلى التفاعل والتواصل مع الناس من حولهم، ولعلّ أهم التفاعلات والعلاقات التي يقيمها الطلبة الجامعيون هي علاقاتهم ضمن الجامعة مع زملائهم لما لهذه العلاقات من أهمية بالغة في صقل وتشكيل شخصياتهم الاجتماعية وبنائها.

" الحياة الجامعية يمكن أن تكون مرهقة، لكنّها بلا أدنى شكّ من أكثر التجارب الّتي لاتُنسى في حياة الفرد لأنّها تمثّل فترة حرجة من النمو إذ تضّمّ أواخر المراهقين وصغار البالغين، إضافة إلى ظهور مجموعة من العوامل الاجتماعية في هذه الفترة مثّل العلاقات العاطفية والمنظمات والنوادي والأنشطة الرياضية والّتي قد يكون لها آثارها على الأداء الأكاديمي للطلبة"( Aituisi et al,2010, From the Internet)

والطالب الجامعي على جانب كبير من الذكاء الاجتماعي الّذي نريد به القدرة على التصرّف في المواقف الاجتماعية وعلى ملاحظة السّلوك الاجتماعي والتنبؤ به، وبقدر ما يتقدم الطالب في التعليم العالي، يلاحظ لديه تغيّر تدريجي سرعان ما يتضّح من التعامل مع الآخرين وعقد الصلات بينه وبينهم إلى التوازن الاجتماعي. "وتتضّح لدى الطالب الجامعي رغبة برزت منذ البلوغ هي الرغبة في توجيه الّذّات وتنميتها والنزوع إلى محاولة كسر أيّ قيد يوضع على نشاطه وأيّ حاجز يقف في وجهه ورغبته في الاستقلال. وهذه الرغبة الكفاحية الّتي تتكشف صراحة منذ توطّد المراهقة تتخّذ لدى الطالب الجامعي أشكالاً متنوّعةً من تأكيد الّذّات حيال التبعية الّتي

يعتقد خطأ أو صواباً انّ الراشدين يريدون تخليده فيها، وتتفاقم الحالة إذ يصبح الطالب الجامعي لأول مرّة بعد سنوات من الانضباط المدرسي الصارم وتوزيع الدروس في كل أيام الأسبوع وساعات اليوم، حرّاً خلال ساعات من يومه وغير ملزم بحضور جميع الدروس. ويحسّ الطالب بحقّه في حريّة كان محروما منها هي حريّة الخروج من البيت والعودة إليه في ساعات يختارها هو. وإذا كان الفتى معتدلاً والأسرة متفهّمة مضت الأمور دون أن ينكسر شيء ذو أهميّة .أمّا إذا كان الفتى متطرّفاً في استعمال حريته أو الأسرة غير مستعدّة للتنازل عن بعض سلطتها فإن الاختلافات في شأن أوقات الخروج والدخول واختيار القرارات والفعاليات المختلفة يمكن أن تتخّذ أشكالاً من العنف غير معهودة. وراء هذه العواصف يسعى الفتى سعياً حثيثاً وراء التكيّف الاجتماعي، لكن ذلك يجب ألا يجعل حقيقة تفوتنا، فقد ينجح الفرد في تحقيقه تكيّفه الاجتماعي دون أن يعني ذلك أنّه حقّق تكيّفه الشخصي، فكونه في سلام مع الآخرين لا يعني أنّه في سلام مع نفسه. بل وقد يكون السلام مع الآخرين قد تنجز على حساب تنازلات وتسويات قد تتركه في صراع مع نفسه. وبالمقابل فإنّه لن يحقّق التكيّف الشخصي مالم يحقّق مقداراً مناسباً من النجاح الاجتماعي "(زهران، 1982، 372). "وهنا يأتي دور الأصدقاء والأقران الّذي يعتبر أهمّ أنواع العلاقات الاجتماعية في حياة الشّاب، فوجود علاقة وثيقة مع صديق هي مصدر مهمّ وضروريّ للدعم العاطفي وخاصّة عند وجود مشاكل بين الطالب وأسرته، وكونه عضواً في مجموعة من الأصدقاء والنظراء هو أساسي لتشكيل الهوية الاجتماعية ومشاعر الانتماء وتكوين رأس المال الاجتماعي والشبكات الاجتماعية إضافة إلى تلّقي الدعم الاجتماعي الّذي يشكّل الأساس في فاعلية الفرد الاجتماعية وإسهامه في تقدّم مجتمعه"(Olsson,2011,5).

والنضج الاجتماعي الّذي يكتسبه الطالب الجامعي خلال المرحلة الجامعية يمكنه من إدراك ذاته والآخرين إدراكاً موضوعياً، فهو اكتسب خلال نموه هوية شخصية وسار خطوات واسعة في طريق تكامل شخصيته الكليّة، وقام بتنميتها وصقلها من خلال علاقاته مع زملائه في الجامعة. فهو قادر على الاستجابة التفريقية بموجب حاجاته وبموجب المواقف ويوجه توتره وانفعالاته واندفاعاته في سلوك بنّاء لإنجاز أهداف إيجابية بعيدة المدى محتفظاً بالحساسية والانفتاح والقوّة الدافعية والدرجة العالمية من الرضا والاستمتاع وهي السمات المنتمية إلى المراهقة المتأخّرة (Piikunas, 1976, 305). فهو يقيم مع أقرانه نماذج من العلاقات المتبادلة يؤثّر فيهم ويتأثّر بهم، بما تتصّف به استجاباته من مرونة. وهو يستمدّ الرضا من وضعه وعمله ويستمرّ في تنمية مخزونه من القدرات والمهارات ووجهات النظر. وهو تعلّم ومازال يتعلّم الاعتراف بحدوده الخاصّة ويقبل التسويات والحدود التكيفيّة وهو متوافق مع الواقع في معظم وجوهه يحاول أن يتصّل اتصالا ناجحا بالآخر ينفي حدود الموضوعية والاحترام المتبادل وهو يقدّر نتائج عمله ويسعى

إلى الاسهام في خدمة مجتمعه وأمّته وفي خدمة الإنسانية إن أمكن." فالعلاقات الاجتماعية بين الشباب تتضمن بالضرورة اشتراك مجموعة من الأفراد بينهم درجات مقاربة من الفهم المعنوي والعاطفي ولكل منهم ذات اجتماعية خاصّة تدخل بشكل أساسي في عمليّة التفاعل الاجتماعي لتؤثّر وتتأثّر وتحدث تغييرات في الثقافة والهوية الشخصية والنمو الاجتماعي لكل مشترك في عمليّات التفاعل هذه. فهي ترتبط بشكل أساسي بجوانب الشخصية المختلفة كالخبرة والثقافة والأذواق والمواقف والقيم والأفكار، والّتي عادة ماتنتقل من خلال العلاقات الاجتماعية لتستقر في مكان ما في اللاوعي وتعيد ترتيب مكونات الشخصية المختلفة لكل فرد داخل في عملية التفاعل الاجتماعي"(Silver and Lee, 2013,208-210).

"ومن جهة أخرى فإن المشاركة في مجموعات اجتماعية يطوّر مهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين، والّتي تمثّل جزءاً أساسياً في تطوّر المجتمع الحديث، لأنّها تساعد على توسيع تجارب الحياة والأفكار ووجهات نظر أعضاء المجموعات، كما يوفّر مجتمع مدني نشط قائم على التفاعل الإيجابي بين أفراده"(Dalton et al, 2001,1).بذلك يمكن القول أنّ العلاقات بين الشّاب الجامعي وزملائه هي من أهمّ العلاقات الّتي يقيمها الفرد خلال حياته، كونها تساعده على صقل شخصيته الاجتماعية وتنميتها بشكل تفاعلي بناء على تجارب وخبرات واقعية متنوّعة، وقد يكون لتلك العلاقات تأثيرات في الفرد تستمرّ طيلة حياته.

### 2.1. علاقة الطالب مع أساتذته: Relations Among Students and Professors

إن وجود الجماعة البشرية هذا يعني بالضرورة وجود تفاعل اجتماعي بينهم سواءً كان داخل المؤسسة التعليمية أم خارجها بغض النظر عن حجم هذه الجماعة، ومن الطبيعي أن يكون هناك تفاعل بين أفراد الجماعة في بؤرة العمل الجماعي التعليمي كالمدرسين والإداريين وغيرهم، وهذا يعني أن للمدرس في الجامعة دورًا أساسيًا في التفاعل الاجتماعي داخل الجامعة وخارجها سواءً كان ذلك التفاعل مع المدرسين أم الدارسين في الجامعة بمختلف مستوياتهم التعليمية (بركات،2006،4). فالمدرس يلعب دورا أساسياً في حياته الدراسي الّذين يتواصل معهم عن طريق اللقاءات والمحاضرات، "إن اللقاءات والاجتماعات الّتي تجمع أفراد جماعة معيّنة هي في معظمها إيجابية لتطوير العافية النّفسية والاجتماعية للفرد وتشكيل الهوية، ولكن هناك حاجة للتعديل المستمرّ للاتجاهات والأذواق وأنماط الحياة الجديدة خاصّة في ظلّ التطوّر التكنولوجي والثورة المعلوماتية المتسارعة، من هنا يأتي دور المعلّم وشخصيته وخبراته في مساعدة الطلبة على التفاعل الإيجابي من خلال اللقاءات والاجتماعات الّتي تجمعه بهم والنقاش والحوار معهم، إذ يتوجب عليه دعم الطلبة وتوجيه نموهم الاجتماعي في نظام من التفاعل الإيجابي.

(Alerby &Hertting,2007,8 ). ولاشكّ أنّ التّأثير في الدراسين والمتعلمين يحتاج لامتلاك مهارات وقدرات خاصّة، تمكّن المدرّس من تحقيق الأهداف التربوية وتنمية الجوانب المراد تنميتها في شخصيات المتعلمين، (وهنا تكمن أهميّة البراعة التربويّة التّي لاتعدّ مجرد ممارسة وأسلوب بل هي طريقة للحياة والتفاعل، إنها مسألة تعكس المهارة والخبرة مع الحدس الجيد وأساسيات الإنسانية. فيجب أن يكون المعلّم قادراً على تفسير داخل الطلّاب من الأفكار والمشاعر والميزات الاجتماعية الداخلية للطلبة والدوافع المكنونة، ومن ثمّ يعمل على التأثير من خلال ببناء المفاهيم الاجتماعية التربوية الصحيحة في ذوات الطلبة وفقاً لطبيعة كل طالب وبما يساعده على التكيّف الاجتماعي وبناء علاقات جيدة مع الآخرين) ( Alerby &Hertting,2007,8 ).وفي إطار العمليات التفاعلية داخل حرم الجامعة تعتبر" علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب هي فريدة من نوعها كونها تتمّ في سياق محدد هو الجامعة ومرتبطة بدور كلّ من الأستاذ والطالب تجاه الآخر، وهذه الأدوار تستتبع إعداد الطالب للمشاركة في المجتمع من خلال الموارد الاجتماعية التي تقدّم له في الجامعة من أجل إعداد الطالب للمستقبل وتزويده بالقدرة على التقدّم. وسوء الاستثمار في مثل هذه العلاقة غالباً مايدفع الطالب تكاليف اخفاقها من سوء الأداء ورعاية المعلم لهذه العلاقة، فاهتمام المعلّم بهذه العلاقة وعمله على تطويرها هو مايجعلها منتجة على كافّة المستويات أكاديمياً وثقافياً واجتماعياً، ويمكنها بالتّالي من تحقيق أهدافها التربوية. فشعور الطلبة باهتمام معلميهم وثقتهم لكل طالب بشكل خاصّ يدفعهم لتحويل تلك العلاقة إلى منتجة ويعطونها الأهمية الكافية بحيث تساعدهم على تطوير شخصياتهم وصقلها وفقا لتوجيهات أساتذتهم وإرشاداتهم"(Muller,2001,243). وعلى الرغم من النظرة السائدة لهذا النوع من العلاقات أستاذ– طالب على انّها علاقة تربوية تعليمية بصورة خالصة، فإنّ للجانب الاجتماعي لهذه العلاقة اهميّة كبرى في حياة الطلبة قد يفوق تأثيرها الجانب التعليمي، فالمعلّم هو قدوة المتعلّم بسلوكياته وأفكاره معتقداته، لذا تعتبر هذه العلاقة من أخطر أنواع العلاقات الاجتماعية القائمة داخل الحرم الجامعي وأكثرها حساسية، لما للأستاذ من تأثير شعوري ولاشعوري في وجدان الطالب الاجتماعي فهو يمثل قدوته التي يحاول التشبه بها في كل أمر.

**3.1.علاقة أستاذ– أستاذ:** يسود المجتمع الجامعي نوعٌ ثالث من العلاقات الاجتماعية الّتي تحمل تأثيرات لايستهان بها على التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية القائمة في الجامعية، وهو علاقة أستاذ– أستاذ. وهذه العلاقات تلعب دوراً بارزاً في تنظيم الجهود التربوية من أجل تحقيق الهداف المرجوة(فلمبان،2001،85) وهذه العلاقات هي الّتي توفّر بيئة التعلّم المناسبة لتكوين شخصيات المتعلمين.

## 2. تنمية العلاقات الاجتماعية في الجامعة: Developing the Social Relations at University

إن الجامعة مؤسسة علمية أكاديمية مهنية اجتماعية ثقافية، لذلك تعتبر الحياة الجامعية ساحة مناسبة لتنمية العلاقات الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى النشء، ويؤكّد التربويون أن عملية التعليم بشكل عام، والتعليم الجامعي بشكل خاصّ لهما أبعاد كبيرة وخطيرة في آن واحد، لأنّ العمليّة التعليمية ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية، بالإضافة إلى كونها عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان وجيل معيّن "يستثمر الطّلّاب سياسة التعليم في تنمية العلاقات الاجتماعية للحصول على عائدات من الدعم سواء الشخصية والأكاديمية والاجتماعية من أجل تقدّم الأهداف الأكاديمية والفردية. ففي الجامعة يقيم الطلبة مجموعات واسعة وفرعية متعددة من العلاقات الاجتماعية داخل وخارج بيئة التعلّم لتشكيل رأس المال الاجتماعي وصقل الّذات الاجتماعية وتطويرها (Dawson,2008,225). ويهدف القائمون على عملية التنشئة الاجتماعية إلى تنمية السّلوك الاجتماعي الملائم لدى النشء، فيكون التعاون أبرز صور السّلوك المحبّذ اجتماعياً بمايتضمّنه من مساعدة الآخرين والتخطيط المشترك وممارسة الأنشطة الجماعية.(وتُعَدُّ الجامعة بما تشتمل عليه من مرافق وأنشطة وأندية وغيرها مجتمعًا مصغرًا، أوصورة مصغرة للمجتمع الأكبر، فالحياة الجامعية ليست مجرد قاعات تدريسية ومحاضرات وأساتذة، بل هي محصلة التفاعل بين عناصر العمل الجامعي جميعها .ويرى بعض الباحثين أن الجامعة مكان تجمع بشري لا يعد للحياة، بل هو الحياة نفسها، فالجامعة مجتمع تربوي متكامل يعكس صفات المجتمع البشري وديناميّاته، والبيئة الجامعية تسهم في بناء شخصية الشباب بما تمتلكه من دور كبير في التأثير في قيم طلابها. ولا يعود هذا التأثير لعامل، واحد، وإنما لعدة عوامل منها يتعلق بالمناهج والمدرس وعلاقات الزمالة والنشاط)(الزيّود،2007 ،85). ولكي تتمكن الجامعة من تعميق القيم الاجتماعية لدى طلابها بمايؤهلهم للتعامل الراشد مع الاخرين في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع، وإتقان لغة الحوار، والتحلّي بروح التسامح الفكري والثقافي والاجتماعي والسياسي والديني، والاعتزاز بعقيدتهم ودينهم وفكرهم، واحترام عقائد الاخرين وأفكارهم، بهدف تحقيق حالة من التماسك والتكافل الاجتماعي فإنّه يتعيّن على الجامعة إحداث تغييرات جوهرية في المناخ الفكري والإداري والاجتماعي والوظيفي للجامعة (أحمد،2006،342)، ويتمّ هذا التغيير وفق مبادئ وأسس تربوية وعلمية صحيحة ومدروسة، بحيث تعمل الجامعة على نقل المجتمع من الخصائص التقليدية إلى الخصائص المتقدّمة المتمثلة في الديناميكية المتجددة والعقلانية الواعية، كقاعدة أساسية لتطوير المجتمع خاصّة أنّ الجامعة تعتبر تمثيلاً مصغّراً للمجتمع الكبير الّذي توجد فيه( الثبيتي،15، 1997).

وترى الباحثة أنّه في ظلّ تعرّض الشباب لمؤثّرات مختلفة في عالم تكنولوجيا الاتّصالات والمعلومات الجديد، أصبح من الضروري أن توفّر الجامعة الأجواء والبيئة المناسبة للطلبة لإقامة علاقات جيدة فيمابينهم من جهة ومع الكادر الإداري والتدريسي من جهة أخرى وهذا بدوره يكسبهم الثقة والقدرة على إقامة علاقات متينة وقوية مع الآخرين من حولهم. لذلك فالإرشاد والتوجيه–الّذي يمارسه القائمون على العملية التربوية والتعليمية في الجامعة– نحو أساليب التفاعل الاجتماعي السليم وكيفية تحقيق التفاعل الناجح يترتب عليه نتائج أخلاقية واجتماعية سليمة، "وهنا يجب على المرشد والموجه الممثّل بالأستاذ الجامعي أن ينتبه إلى تغيّرات العصر ليتمكن من التأكيد على الثوابت المطلوب تدعيمها ولكن بطرق عصرية تثير فضول الناشئين وتحفّز عقولهم. إذ لابدّ من امتلاك مهارات إدارة السّلوك ومهارات التواصل الناجح حسب المواقف المختلف"(Dawson,2008,228 ). ومن جهة أخرى يعتبر الحوار والنقاش من أهمّ الأساليب التفاعلية الّتي يمكن أن يعتمدها المدرس في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى طلبته.

ولتنمية النقاش أهميّة كبيرة في مساعدة الطلبة على امتلاك ثقافة الحوار وتقبّل آراء الآخرين واحترامها، مع إمكانية الدفاع عن الآراء الشخصية المتكوّنة من الخبرات والتجارب الّذّاتية.

و يسود الجامعة عموماً أسلوب الحوار على أربعة مستويات:

المستوى الأول : حوار الأستاذ – الطالب، طبع المحاضرات بطابع اكاديمي ارتقى إلى مستوى المشاركة بين الطرفين ودفع الأستاذ إلى مزيد من العناية بالتحضير، وبالطالب إلى مزيد من المطالعة ليكون بمستوى النقاش.

المستوى الثّاني: حوار الأستاذ– أستاذ، تجاوز الخلافات الطبيعية بين الأساتذة وارتقى إلى مستوى من الديمقراطية تمثلت في المجالس التمثيلية في الكليات وفي مجلس الجامعة وعلى دور الجامعة، كما تمثّلت في أجواء البحث العلمي والنقد البنّاء.

المستوى الثّالث: حوار الطالب– الطالب، في الجمعيات العامة والمناظرات والبيانات المتبادلة انعكس حرارة ومنافسة ديمقراطية. ذلك كله تحت رعاية الاتحاد الوطني للطلبة في أجواء ديمقراطية تلجأ إلى انتخابات واستفتاءات .

وحوار على مستوى رابع بين الأساتذة والطلاب على مستوى نقابتيهما(رابطة الأساتذة والاتحاد الوطني لطلبة الجامعة) .

هذه الحوارات هي سمات عصر القوة والازدهار للجامعة وبدون هذه الحوارات لاحياة جامعية سليمة(أبوملحم،1999،31) وعن طريق هذه الحوارات السائدة في المجتمع الجامعة يمكن اكساب الطلبة خبرات ومهارات التفاعل الإيجابي مع الآخرين. ويبرز دور الجامعة المهم والكبير في تنمية المهارات العملية للعلاقات الاجتماعية من خلال

برامجها التدريبية والأنشطة التي تكون موازية للتدريس النظري والمناهج المقررة ومكملة لها، لتزويد الطالب بالمعلومات العملية والنظرية التي تفيده وتنمي معلوماته النظرية والعملية العامة. وهذا يتطلب من الجامعة أن تساير التطور العلمي والتكنولوجي في العالم بدرجة كبيرة وأن توفر أحدث المستلزمات من الأبنية وأدوات الأنشطة، وأن تضع خطط منظمة ودقيقة لتطوير البناء المهاري للطالب خلال تواجده فيها أثناء الدراسة. فالتعليم الجامعي يجب أن يشمل جوانب شخصية المتعلّم المختلفة من النفسية والجسمية والوجدانية والمهارية والاجتماعية.

**خاتمة:**

تعتبر العلاقات الاجتماعية من أهمّ مظاهر النمو والتكيّف الاجتماعي مع المجتمع الّذي نعيش فيه، وهي أداة ووسيلة أساسية للحوار والتفاهم والتواصل مع الآخرين من أجل بناء المجتمع يداً بيد والسير به نحو ركب الحضارة في إطار التطور العالمي. وهي بذلك تصبح قناة لتحقيق المواطنية الحقيقة بأبهى وأجلِّ صورها حيث تساعد على التنمية والتحضّر وفق معطيات العصر الّذي نعيشه مع المحافظة على الهوية الوطنية من الاندثار والضياع في بوتقة الوطنيات الأخرى في العالم. وهذا ماجعل لتنميتها وتربيتها لدى الناشئة أهميّة عظيمة. حيث يعدّ موضوع تنمية العلاقات الاجتماعية من المهام الرئيسة لمؤسّسات المجتمع التربويّة الّتي تهدف لتنمية المجتمع وتطويره عبر الكوادر البشرية الّتي تخرجها بعد تسليحها بالقيم والفكر والثقافة الّتي تساعدها على التواصل والحوار والبناء والتطوير.

# الفصل الثّالث: المسؤولية الوطنية

# The Third Chapter: National Responsibility

مقدّمة.

أوّلاً: مفهوما المواطنة والوطنية.

ثانياً: التربية الوطنية وأهدافها.

ثالثاً: التربية الوطنية في المرحلة الجامعية.

رابعاً: المسؤولية الوطنية.

خامساً: عناصر المسؤولية الوطنية(الأساسية والفرعية).

سادساً: مجالات المسؤولية الوطنية.

خاتمة

**مقدّمة:introduction**

يتميّز كلّ مجتمع إنساني بخصائص تكوينية، تشمل الأرض والشعب والعلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراده، إضافة إلى الأهداف الّتي تنظّم مسيرته وتوجهاته الإنسانية الحياتية والمستقبلية. وذلك كلّه في نسق ثقافي خاصّ، يتضمّن منظومة من العادات والتقاليد والأعراف الّتي تعبّر بمجلها عن فلسفة هذا المجتمع أو ذاك( الشّمّاس،2008،37). في عصر العولمة الّذي نعيشه اليوم بات المطلوب منا جميعاً الاعتراف بالاختلاف والتعامل مع حقائقه ولوازمه، وفق عقلية حضارية تواصلية، لاتنبذ و لاتهمّش، إنّما تتحاور وتتواصل وتتفاعل على الصّعد كافّة. إن الاختلافات بين البشر، وحتى لاتخرج عن نطاقها المشروع والطبيعي، هي بحاجة إلى سياج أخلاقي وقانوني، يحمي هذه الحقيقة ويضبطها في آنٍ واحد، يحميها من نزعات التطّرّف والغلو والعدوان والمغامرة، ويضبطها بقيم الائتلاف والوحدة، حتى لاتتحول إلى عامل للتشتيت والتشظّي. وهذا السياج القانوني والأخلاقي يتجسد في قيم التسامح وحقوق الإنسان. فلا يمكن أن يدار الاختلاف في الدائرة الوطنية والاجتماعية على نحو إيجابي وحضاري، إلا بالالتزام بمرجعية المواطنة وحقوق الإنسان فهي الضابطة، الّتي لاتحوّل الاختلافات إلى عناوين للتشظي والحروب المفتوحة. فالاختلافات في الدائرة الوطنية والاجتماعية بكل مستوياتها لاتعني الخروج عن مقتضيات الجماعة(محفوظ،2006،17-18). والحوار والتواصل بين مكونات المجتمع والوطن الواحد، هي أهم الخيارات الاستراتيجية التي ينبغي أن نوفّر كل الشروط لنوفّرها في فضائنا الاجتماعي. وهذا بطبيعة الحال بحاجة إلى مشروع إصلاح ثقافي يتجه إلى إعادة صياغة ثقافتنا الوطنية والاجتماعية على أسس أكثر عدلاً ومساواة واعترافاً بالآخر واحتراماً لكلّ أشكال التنوّع والاختلاف المتوافرة في محيطنا الاجتماعي(محفوظ،2006،56). فالمطلوب أن نتحاور مع بعضنا البعض، على قاعدة المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات. ولاتوجد سلطة لأحد في تفتيش عقائد البشر واتّخاذ الإجراءات اللازمة في ضوء عملية التفتيش. كل المواطنين سواء في ضرورة صيانة حرمتهم واحترام عقائدهم وأفكارهم، والسماح لهم بالتعبير عنها في ظلّ قانون يحمي الجميع ويصون خصوصياتهم.(محفوظ،2006،94).ولاشك أنّ تحقيق ذلك كلّه يعتبر مسؤولية تلقى على كاهل مؤسسات المجتمع التربوية والتعليمية بالدرجة الأولى كونها المعني المباشر بمسألة تربية النشء وإكسابه الثقافة الاجتماعية المرغوبة، الّتي تساعده على الوعي بمجريات الأحداث العالمية والتفاعل معها بإيجابية ناقدة ومنفتحة في إطار من المسؤولية تجاه الوطن الأمّ بالدرجة الأولى.

و في ظروف كالّتي نعيشها اليوم في سورية، يصبح موضوع المواطنة والوطنية وتجليّاتهما من الموضوعات الأكثر خطورة وأهميّة وحساسية، بسبب تزايد الهجمات والضغوطات الخارجية،

والّتي تهدف لإحداث نوع من الصدام الاجتماعي الطائفي بين أبناء الوطن الواحد تحت تأثير أفكار وتوجهات مذهبية وطائفية يحاول الغرب توريدها إلى وطننا عبر عملائه في المنطقة، لتقسّم أبناء الوطن الواحد وتزرع الخلافات المستوردة من الخارج بينهم، وتعمل على تفتيت هويتهم الوطنية ووجودهم الحضاري والثقافي، وتدمر إنجازاتهم وتاريخهم العريق. لذلك فإنّه من واجب كل فرد تحمل مسؤولياته تجاه وطنه لحمايته من التقسيم والتفتيت في ضوء ماتفرضه المواطنة من واجبات تجاه الوطن والأرض والدولة. وهذا يتطلّب وتنمية الشّعور بالانتماء إلى الوطن والاعتزاز به، وغرس حبّ النظام والاتجاهات الوطنية، والتفاهم والتعاون بين المواطنين.

**ثانياً: مفهوما المواطنة و الوطنية: Citizenship and Nationality**

**1.المواطنة:** على الرغم من ارتباط مفهوم المواطنة بنشأة الدولة الحديثة الّتي أخذ منها المفهوم أبعاده ومضامينه الحديثة، إلا أننا نلاحظ خلال السنوات الماضية أن هذا المفهوم يحظى باهتمام كبير نسبياً، وكأنّه موضع إعادة اكتشاف، فعلى مستوى العلوم السياسية والاجتماعية، كما على مستوى الدراسات الثقافية والتربوية، فضلاً عن أدبيات منظمات المجتمع المدني، نجد اهتماماً متزايداً وملحوظاً سواءٌ على المستوى النظري أو التطبيقي(اليسوعي،2007،17). فمهفوم المواطنة أحد المفاهيم الّتي كانت – ولاتزال – موضع اهتمام الباحثين والمفكرين والمربين على اختلاف العصور، لما يلاحظونه من نقص في معارف الناشئة والشباب ومسؤوليّات المواطنة، واغترابهم عن المجتمع ومؤسّساته، وعدم الوعي بتفاعلاته وآلية عمله(الرحية،2009،36).

اقترن مضمون مفهوم المواطنة بحركة النضال الإنساني عبر التاريخ، بهدف إقرار المشاركة بكافّة أبعادها سواء على المستوى الجزئي أو الكليّ، في كافّة شؤون الحياة الاجتماعية والاقتصادية واتّخاذ القرارات الملزمة للجماعة، إضافة لتولّي المناصب العامّة، على أسس من العدالة الاجتماعية والمساواة وسيادة القانون. أما مفهوم المواطنة المعاصر تطّور ليصبح تلك العلاقة بين الفرد والدولة وفق القانون الذي يحكم تلك الدولة وبما يحتويه من حقوق وواجبات، فممارسة المواطنة تتطلب توفير حد أدنى من هذه الحقوق(الكواريّ،2001،39).ومن جهة أخرى يرى بعض الباحثين أنّ معاجم اللغة العربية تخلو من لفظ المواطنة، فلم يرد لفظ مواطنة، فيما ورد لفظ وطن ليقصد به محل إقامة الإنسان، وبالتالي يمكن القول " اشتقت كلمة مواطنة من فعل" واطن ، بمعنى المعايشة، أو المشاركة والمفاعلة بين اثنين أو أكثر في وطن واحد(عبيد،2006،8).

وقد عرّفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنّها" علاقة بين فرد ودولة كما حددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقات من واجبات وحقوق في تلك الدولة، فهي مرتبطة بالحرية ومايصاحبها من مسؤوليات، كما تسبغ عليه حقوقاً سياسية، مثل حقوق الانتخاب وتولّي

المناصب العامّة(الكواريّ،2000،30). وتعبّر المواطنة عن حب الفرد وإخلاصه لوطنه بما فيها الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والاعتزاز بتاريخ مجتمعه وأمته والتفاني في خدمة وطنه وبذلك فان المواطنة تحدد علاقة الفرد بدولته وفق الدستور السائد فيها والقوانين التي تنظم العلاقة بينهما من حيث الحقوق والواجبات( الكواريّ،2001،118) فالمواطنة هي مشاركة المواطنين جميعاً بفاعلية في الحياة السياسية العامّة لمجتمعهم ودولتهم، وتشكّل بالتّالي البنية الأساسية في النسيج الاجتماعي المتكامل بغض النظر عن الاختلافات بين المواطنين( الطبقية، الثقافية، السياسية، والعقائدية) حيث يتجلّى تمسّك هذا النسيج الاجتماعي بالتقيّد التامّ بأنظمة المجتمع (الوطن) وقوانينه، وتحمّل المسؤوليات تجاهه، بمايسهم في ديمومة هذا الوطن وتقدّمه وازدهاره( الشمّاس،2008،43).

اعتماداً على ماسبق يمكن للباحة القول: أنّ المواطنة كلمة تتسع للعديد من المفاهيم و التعريفات فهي لغةً مشتقة من كلمة الوطن وهو المكان الّذي يقيم فيه الفرد، و من حيث مفهومها السياسي والقانوني فالمواطنة هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات والمسؤوليات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن، أما في علم النفس فهي الشعور بالانتماء والولاء للوطن التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية. وفي علم الاجتماع عرّفت المواطنة: بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد ومجتمع سياسي ( دولة ) تحدد هذه العلاقة واجبات وحقوق كل من الطرفين تجاه الآخر في إطار الأنظمة والقوانين( العقد الاجتماعي) الّتي تقرها الدولة ويوافق عليها أفرادها بالاستفتاء الشعبي، وتتجلى مسؤوليات المواطن في تقديم الولاء للدولة، بينما تتولى هي توفير الأمن والحماية ومنح الجنسية الوطنية للمواطن. بذلك فالمواطنة تحمل بين حروفها العديد من المعاني والحقوق والمسؤوليات الّتي تترتب على طرفي المواطنة الأساسيين ( الفرد والدولة).

فالمواطنة تعبير عن حركة المواطنين في اتجاه اثبات وجودهم في إطار جماعة – بعينها– بحيث تتجاوز هذه الحركة الانتماءات الأضيق إلى الانتماء الأرحب، أي تجاوز الانتماء للأشكال الأولية للمجتمع البشري:(الطائفة، القبيلة، العشيرة) إلى الجماعة الوطنية، ومن ثمّ تحقّق دولة المواطنة. وعليه تصبح المصلحة العامّة المشتركة هي المعيار الرئيسي الّذي يحكم حركة المواطنين فيحدث مايسمّى بالاندماج الوطني. إنّ المصلحة العامة في هذه الحالة تمثّل عاملا حاسما في دفع المواطنين للحركة نحو اكتساب الحقوق بأبعادها السياسية والثقافية والسياسية والمدنية، والمشاركة بشتى أنواعها ومجالاتها، والمساواة بين الجميع دون تمييز لأيّ اعتبارٍ كان. المواطنة كقيمة عليا للحياة الديمقراطية في أيّ مجتمع تتوقف إلى حدٍّ كبير على ظروف الواقع المجتمعي، وعلى مدى قدرة البناء السياسي(الدولة/المجتمع المدني)على الاستجابة للبناء

الاجتماعي الاقتصادي السائد. فكلما كان البناء السياسي متّسقاً مع البناء الاقتصادي – الاجتماعي كلما كانت قدرة المواطن على ممارسة المواطنة أكبر. فالمواطنة هي القاعدة التي ينطلق منها أي تطّور ديمقراطي من جهة، وأي مواجهة تحديات الخارج من جهة أخرى، والمواطنون هم العناصر الحيّة والفاعلة في المواطنة (مرقس،2005،62–64).

**2.1.أبعاد المواطنة:** ومن ناحية أخرى يؤكد الباحثون أنّ أبعاد مفهوم المواطنة تختلف تبعاً للزاوية الّتي يتمّ تناوله منها، وأنّ مجموع هذه الأبعاد تشكّل الخصائص الّتي يتصّف بها مواطن القرن الحادي والعشرين. وتشتمل هذه الأبعاد خصائص تربوية واقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية على المستوى المحلي والقومي والدولي.

- البعد المعرفي/ الثقافي: الّذي يؤكّد على دور المعرفة في بناء مهارات المواطن وكفاءاته التي يحتاجها لتحقيق مواطنيته مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.
- البعد المهاراتي: ويقصد به المهارات الفكرية ( التفكير الناقد، التحليل، حلّ المشكلات..) الّتي يجب ان يتمتع بها المواطن ليميّز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل في وطنه وتجاه القضايا الوطنية(فريحة،2004،15)
- البعد الاجتماعي: ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين في وطنه وامتلاك مهارات التواصل الاجتماعي والتعاون والعمل معهم على تنمية وطنهم.
- البعد الوطني: من خلال غرس انتماء المواطنين لثقافتهم ومجتمعهم ووطنهم.
- البعد القيمي الإنساني: من خلال التحلّي بالقيم الإنسانية مثل العدالة والمساواة والتسامح والحرية والديمقراطية في التعامل مع الآخرين من أبناء وطنه .
- البعد المكاني: هو الإطار المادي والإنساني الّذي يعيش فيه المواطن، أيّ البيئة المحلية الّتي يتعلّم فيها ويتعامل مع أفرادها(المعمري،2002،125). ونضيف إليها
- البعد السياسي والقانوني: حيث تحدّد المواطنة كمجموعة من القواعد والمعايير السلوكية داخل المجتمع، كالمشاركة والتدبير وحرية التعبير، واتّخاذ القرارات وتكافؤ الفرص( الشّمّاس، 2008،47).

وفي هذا المجال يرى باحثون آخرون أنّه يمكن رؤية المواطنة من بعدين آخرين هما :

- المواطنة الأفقية التي تعبر عن العلاقة بين المواطن وشريكه المواطن، والّتي تتحقّق من خلال تبنّي القيم المشتركة والعمل معاً في إطار المجتمع الّذي يحقّق التكامل بين الجميع بغض النظر عن الاختلاف.
- المواطنة الرأسية الّتي تعبّر عن العلاقة المؤسساتية بين المواطنين والدولة، من خلال النظام العامّ والمؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية ، وما يترتّب على ذلك من حقوق

وواجبات وعقوبات وخدمات ..(مرقس، 2009، عن الانترنت).وقد أضافت دراسات عديدة بعداً آخر للمواطنة هو البعد العالمي، وأطلق عليه" المواطنة العالمية" التي تعبّر عن العلاقة بين الفرد والوسط الاجتماعي الإنساني العالمي(الرحية،2009،33).

مماسبق يمكننا أن نستنتج أنّ المواطنة تقوم على ركنين أساسيين هما، الركن الأوّل: المساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الاختلافات العرقية أو الدينية أو الثقافية أو غيرها. الركن الثاني: هو المشاركة الواعية والفاعلة لكل موطن في العملية السياسية، وهي بذلك تعبّر عن علاقة الأفراد مع الدولة وعلاقتهم مع بعضهم البعض من ناحية أخرى. ويرتبط بالمواطنة بشكل وثيق مفهوم الانتماء: هو مقياس المواطنة، وهو الحالة الّتي يشكّل فيها الفرد جزءا من مجتمعه، يُمارس حقوقه فيه ويكون مسؤولاً عن حمايته ليرسّخ مبدأ الانتماء المشتق من المواطنة، ويزيد من محبة الفرد لمجتمعه ووطنه(محفوظ،2006،91).

## 2.الوطنية:

يرتبط مفهوم الوطنية ارتباطاً عضوياً بمفهوم الوطن، باعتباره ينطلق منه وينسب إليه. ومن المتفق عليه من قبل الباحثين أن الوطنية شعور وممارسة وانفعال وجداني وحب ووفاء، أما المواطنة فهي سلوك وتصرفات، وأداء للواجبات. فالوطنية ارتباط عاطفي بالأرض والمجتمع، بينما المواطنة ارتباط عملي. أي إن الوطنية نتيجة لواقع، بينما المواطنة وسيلة لهدف.

ومن المتفق عليه أيضاً أن الوطنية محصلة للمواطنة، فلا وطنية جيدة دون مواطنة جيدة، لكن المواطنة يمكن أن تتم دون وطنية.(الخليل،2013،عن الانترنت).

فالوطنية هي ارتباط عاطفي ووجداني بالأرض والشعب والولاء للانتماء إليهما وهي سبب التآزر والتماسك والتعاضد والانسجام بين أبناء الوطن الواحد، وقد وردت تعريفات عديدة للوطنية، فقد عرفها الحصري بأنها: "أهمّ النزعات الاجتماعية الّتي تربط الفرد البشري بالجماعة الّتي يعيش معها وتجعله ويحبّها ويفتخر بها ويعمل من أجلها ويضحي في سبيلها. فهي حبّ الوطن والشعور بارتباط باطني نحوه، وحبّ الوطن يتضمّن بطبيعته حبّ المواطنين الّذين ينتمون إليه"(الحصري،1984،9).

وعرّفها معجم الاكسفورد الوطنية " بأنّها الإحساس بالوطن وامتلاك الصفات الوطنية من حب ورغبة في الذود عنه، والوطني هو الشخص الّذي يحبّ بلده وهو على استعداد لأن يدافع عنه"( dictionary of Oxford,1978,467).

"فالوطنية تشكّل إطاراً للقيم الإنسانية والأخلاقية وسياجاً لحمايتها وتحصينها ضد الضياع والتهميش واللامبالاة. وهي بالتالي التزام وانتماء واعتزاز بالأصالة وارتباط بالجذور، باعتبار ذلك

كله منطلق الوجود، وأساس المصير في الحاضر والمستقبل. وبهذا المعنى يصبح للوطنية هدف ومعنى وتكون المواطنة أساساً متيناً لها، أي منطلقاً"(الشّمّاس،492008).

وتعرّف الموسوعة العربية العالمية "الوطنية" بأنّها" تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ، والتفاني في خدمة الوطن"(الحبيب،2005، 6). وتقول الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية في تعريف الوطنية " بأنها "حب الوطن والولاء له وأنها تشبه القومية من حيث كونها عاطفة إنسانية تربط الفرد بوطنه، وأن الوطن ذو مدلول واسع قد يراد به الوطن الصغير مثل القرية التي يقيم بها الفلاح، أو القبيلة التي ينتمي إليها البدوي، أو يراد بها الوطن الدولة بمعناها الحديث، فالوطنية تدل على معانٍ ضرورية في حياة الإنسان، وتشمل فضل الوطن عليه، وواجب الإنسان نحو وطنه في آن واحد بما يمليه الدفاع عنه، وبذل المال والنفس من أجله، والعمل الدائب في سبيل رفعته ونهضته وتقدمه، والقاسم المشترك في تلك المعاني موجود في دخيلة غالبية الناس"(الخليل، 2013،عن الانترنت). ولاشك أنّ الوطنية تتجلى من خلال الممارسة الفعلية الّتي تدفع إليها الحالة العاطفية المتصلة بحب الوطن والاعتزاز به، والرغبة في الدفاع عنه، وهذه الممارسات تتوزع حسب مجالات الوطنية ومسؤولياتها.

وقد استخلصت الدراسات تصنيفات للوطنية مشيرة إلى فئاتها المختلفة، جاءت على النحو التالي: **الوطنية الفطرية:** تشير إلى الحب الفطري الصادق للوطن، الأمة، أو البيئة المحلية، واعتبار كل من يسلب خيره فهو خائن. أما **الوطنية البيئية** وتشير إلى مدى التعهّد والولاء للأرض، والمحافظة عليها من أجل الأجيال المقبلة، ثمّ **الوطنية المؤسساتية:** وتشير إلى الولاء للنظام الحكومي ولأجهزة الدولة. **والوطنية العالمية:** وفيها تسمو المشاعر وتتجاوز الأمة إلى التعهدات لكل الجنس البشري، والولاء للعالم والسلام، ويقترن ذلك بالتوقع بأن المواطن الجيد هو ذلك الذي يدفع حكومته في هذا الاتجاه. و **الوطنية الاستثنائية:** وتشير إلى الشعور بالتميّز حيث الاعتقاد بأن لكل بلد تميزها الخاص ببعض الخصائص الاجتماعية تتضح في نوعيات المؤسسين أو في القوي الاجتماعية للمواطنين، أو قوتها الحربية أو نظامها الاقتصادي. **والوطنية الاقتصادية:**وتشير إلى مشاعر الحرص على الاقتصاد الوطني والعمل على دعمه بالوسائل الممكنة، **والوطنية الثقافية:** وتشير إلى مشاعر الحب والاعتزاز بثقافة الوطن والعمل على نشرها والافتخار بها بين الثقافات الأخرى (عنتر،2002).

وهكذا تشير الوطنية إلى مشاعر الحب والولاء التي تكمن في الانتماء للوطن، حب للبلد، للأرض، للشعب، فخر بالتراث والحضارة،، التعاون، التضحية، الإيثار، التضامن، تتجلى مظاهرها في الالتزام بالحقوق والواجبات، واحترام القوانين السائدة في الوطن والتوحد معه والعمل

على حمايته، والدفاع عنه وقت الأزمات بكل غال ونفيس، حرصا على تماسكه، وحدته، واستمرارية بقائه وسلامته، وعملاً على نمائه وتقدمه. بالتالي ترى الباحثة أنّ الوطنية هي الحالة الشعورية العاطفية الّتي تتولد في نفس الفرد المواطن نتيجة مواطنته– اكتسابه لصفة المواطنة– في بلد معيّن، وتدفعه للافتخار والاعتزاز بالبلد الّذي ينتمي إليه، وحبه وإخلاصه له والعمل للزود عنه في مواجهة أي خطر قد يتعرّض له.

بذلك يمكننا القول أنّ الوطنية أكثر عمقاً من المواطنة أو أنها تمثّل أعلى درجات المواطنة "إذ يكتسب الفرد صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو دولة معينة إلا أنه لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل والفعل الصالح والإيجابي لصالح هذه الجماعة أو الدولة فيفضل المصلحة العامة على مصلحته الشخصية، فالوطنية تمثّل الجانب الفعلي للمواطنة والذي تحصل فيه النتائج المادية والملموسة التي تعود على الفرد بالنفع والارتياح والسعادة وعلى الجماعة بالتقدم والرقي"(صبري،1998،14–25 ). بالتالي فالمواطنة هي الأساس المتين الّذي تنطلق منه الوطنية، من أجل بناء وطنية سليمة وقوية. على الرغم من الارتباط بين الوطنية والمواطنة، فإنّ صفة الوطنية أكثر عمقاً من المواطنة، لابل الوطنية هي أعلى درجات المواطنة، فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو دولة معيّنة وحصل على الهوية الجنسية فيها، لكنّه لايكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل الجاد والفعل الدائم لصالح هذه الجماعة او الدولة الّتي انتسب إليها وتصبح مصلحة الجماعة هي المصلحة العليا لديه.(الشمّاس،2008،50).

وفي خلاصة لماسبق يمكن للباحثة أنّ تلخّص أهمّ ماتمثّله الوطنية:

–الانتماء للأرض: يتمثّل في حب الأرض من خلال التمسّك بها والدفاع عنها والنضال من أجل تحرير الأجزاء المحتلّة منها، والحفاظ على سيادتها واستقلالها ووحدتها، والتصدي لأي احتلال أو استعمار والتضحية في سبيل ذلك بأغلى مايملك .

– الانتماء للشعب: يتمثّل في حب أبناء الوطن من خلال الاعتزاز بالانتماء الوطني، والحفاظ على الوحدة الوطنية والتضامن، والتعاون مع الآخرين من أبناء الوطن في خدمة الوطن والعمل على رفعته وتقدمه في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة (الاقتصادية، السياسية، القانونية، الثقافية، الأخلاقية،...).

– الانتماء للتاريخ والتراث: ويتمثّل في الاعتزاز بالتاريخ الوطنية، والعمل على الاستفادة منه ونقده، والغيرية على التراث الوطني والحفاظ عليه.

– مواجهة الخيانة والمؤامرات الّتي تحاك ضد الوطن، والتصدّي للتخريب والفساد في كافّة مجالات الحياة الوطنية.

## ثانياً: التربية الوطنية وأهدافها:

تمثّل الوطنية الجانب الوجداني للمواطنة والذي ينتج عنه الجانب الفعلي ونحصل من خلاله على النتائج المادية والملموسة التي تعود على الفرد بالنفع والارتياح والسعادة وعلى الجماعة بالتقدم والرقي. لذلك تعدّ التربية الوطنية من الموضوعات الهامّة الّتي تسعى جميع المؤسسات التربوية في بلد معيّن إلى تنميتها لدى ناشئتها بما يتفق مع الأهداف الوطنية والقومية لذلك البلد.

وقد عرّفت الموسوعة العالمية التربية الوطنية بأنها" ذلك الجزء من المنهج الذي يجعل الفرد يتفاعل مع أعضاء مجتمعة على المستويين المحلي والوطني ووجود الاتجاه الإيجابي نحو السلطات السياسية والانصياع للأنظمة والأعراف الاجتماعية والإيمان بقيم المجتمع الأساسي.(قرواني،2010،7 نقلا عن عبدالكريم،2005). ويساعد مفهوم التربية الوطنية على توضيح الفرق بين مفهومي المواطنة والوطنية، " فهو يشير إلى تنمية الشعور بصفة المواطنة لدى الفرد وتحقيقها بحيث تتحوّل إلى صفة الوطنية(الشماس، 2008، 50) نقلاً عن (إسماعيل، 1998،43)

### 1.أهداف التربية الوطنية:

يجمع التربويون على أن الهدف العام للتربية الوطنية يتمثل في إعداد المواطن الصالح، أو الإنسان الصالح الذي يعرف حقوقه، ويؤدي واجباته تجاه مجتمعه، وقد تعرض كثير من التربويين إلى ذكر أهداف تفصيلية للتربية الوطنية، وذلك من منطلقات متعددة تأخذ في عين الاعتبار خصوصية كل مجتمع، من حيث العقيدة التي يؤمن بها، والفلسفة التي ينطلق منها، والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمرّ بها.

وقد لخص سعادة (2000) أهداف التربية الوطنية في الآتي:

- تزويد الطلبة بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه.
- تعليم الطلبة القيم وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية، التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة المحلية.
- فهم الطلبة لحقوق الأفراد وواجباتهم.
- التعرف على القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة.
- فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة، والنشاطات السياسية الدولية.
- فهم وسائل اشتراك الطلبة في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليمي العربي(سعادة، 2000، 64)

كما ذكر التل ( 1987 ) أن التربية الوطنية ترمي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الآتية:

- الانتماء والاعتزاز والولاء للأمة وعقيدتها وفكرها ومثلها وقيمها، حيث إن هذا الانتماء والاعتزاز والولاء هو محور وجود هذه الأمة.
- الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.
- التحرر من التعصب والتمييز، بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية.
- اكتساب الثقافة السياسية التي تمكن المواطن من أن يلعب دوره السياسي، بوعي وخلق وكفاية ومسؤولية.
- الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدل والمساواة.
- الإيمان بالمنهج العلمي كوسيلة لمعالجة قضايا الإنسان والمجتمع السياسي، على المستوى الوطني والقومي والعالمي.
- الإيمان بالمساواة بين جميع شعوب الأرض وأممها، مهما كان لونها أو عقيدتها أو درجة تقدمها أو تخلفها.(التّلّ،1987، 2).

أما أهداف التربية الوطنية التي جاءت في توصيات المؤتمرات العربية المتعددة التي عقدت لهذا الغرض، فيمكن تلخيصها كما يلي:

- تنمية الشعور بالقومية العربية والإيمان بها و بأصالتها، وفضلها على الحضارة الإنسانية.
- تنمية شعور المواطن بوطنه وتكوين عاطفة الانتماء لهذا الوطن.
- تنمية الشعور بحق المواطن في الفرص المتكافئة والمساواة الاجتماعية والسياسية.
- تنمية الوعي الاجتماعي، والشعور بأهمية عادات وتقاليد ونظم وقيم الجامعة العربية.
- تنمية الوعي الاقتصادي، والشعور بأهمية الاقتصاد والوطن والمنتجات الوطنية، والمستقبل الاقتصادي الأفضل للمواطن.
- تبصر المواطن بالأخطار التي تهدد وطنه، وتحصنه من التسلط الحزبي والطائفي والإقليمي.
- تربية السلوك الوطني على أساس التعاون والعمل المشترك، وتحمل أعباء الآخرين، وإيثار الصالح العام، واحترام حقوق الغير وآرائهم وعواطفهم.
- توعية الضمير العربي، الذي يوجه المواطن العربي في كل ما يأخذ ويدع ، مستهديًا بمصالح الأمة ومستقبله (ناصر و شويحات،2006 )

مما سبق ترى الباحثة أن هناك تفاوتًا بين بعض التربويين في تقدير أهداف التربية الوطنية، وفي ترتيب أولويات التربية الوطنية، وذلك من خلال المنظور الّذي يتناول كل منهم أهداف التربية الوطنية على أساسه.

وحدد أوسلر وستاركي( Osler and Starkey,2005) معالم التربية الوطنية والتي تتمثل في أن يكون لدى الأفراد الثقة في هويتهم وأن يعملون من أجل تحقيق السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية في مجتمعهم، وذلك من خلال:

1-قبول المسؤولية الاجتماعية وإدراك أهمية الالتزام المدني.

2-التعاون من أجل معالجة المشكلات وتحقيق العدالة والسلام والديمقراطية في مجتمعهم.

3-احترام الاختلافات بين الناس سواء أكان سببها الجنس أم العرق أم الثقافة.

4-احترام الميراث الثقافي وحماية البيئة.

5-دعم التضامن والعدالة على مستوى الوطن وعلى المستوى الدولي .( Osler and Starkey,2005,22)

ويتمثّل الهدف العامّ للتربية الوطنية في إعداد المواطن الصالح الذي يعرف حقوقه ويؤدي واجباته تجاه مجتمعه والقادر على مواكبة متطلبات الحياة المستقبلية، ويمكن تلخيص مجمل أهداف التربية الوطنية:

1 . تزويد الأفراد بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي في مجتمعهم.

2 . تعليم الأفراد في المجتمع القيم وأهمية مشاركتهم في القرارات السياسية.

3 . فهم الأفراد لحقوقهم وواجباتهم.

4 . فهم الأفراد للنظام التشريعي في مجتمعهم واحترام وتقدير القوانين والأنظمة.

5 . التعرّف على القضايا العامة التي يعاني منها المجتمع.

6 . الإيمان بالمساواة بين الرجل والمرأة.

7 . فهم التعامل الدولي بين المجتمعات المختلفة والتعرف على النشاطات السياسية الدولية.

8 . معرفة وسائل المشاركة في النشاطات الوطنية والقومية.

9 . فهم الحاجة للخدمات الحكومية والاجتماعية.

10. احترام دستور الدولة.

11. الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

12. توجه الأفراد في المجتمع نحو المواطنة الصالحة.

13. القدرة على إصدار الأحكام في المشكلات الاجتماعية وطرق معالجتها.

14. تحسين العلاقات بين الأفراد.

15. الإيمان بالمساواة بين أفراد الشعب الواحد، وبين شعوب الأرض.

16. التركيز المتواصل على تحقيق المدارس الآمنة.

17. تشكيل الثقافة الايجابية للمدارس، واكتساب الثقافة السياسية الملائمة التي تجعل المواطن قادراً على أداء دوره السياسي بوعي ومسؤولية.
18. التقليل من المشاكل السلوكية.
19. الإيمان بالطريقة العلمية في التعامل مع قضايا الإنسان والمجتمع السياسي.
20. التحصيل الأكاديمي المرتفع.
21. الاعتزاز والانتماء والولاء للأمة(Alberta Education,2005).

بذلك يمكن القول :أن التربية الوطنية وتنميتها تهدف بشكلٍ عامّ إلى تحقيق الجوانب التالية:

1-إكساب الأفراد المعرفة المدنية من خلال التعلّم عن مبادئ الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والدستور والمؤسسات السياسية والاجتماعية والتنوع الثقافي والتاريخي.

2-تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسؤولاً وصالحاً وتتم من خلال إكساب الفرد احترام الذات واحترام الآخرين والمساواة والكرامة والمشاركة المسؤولة.

3-تنمية المهارات الهادفة للمشاركة المجتمعية الفعالة ويتم ذلك من خلال مهارات الاتصال وتبادل المعلومات والأفكار والحوار والتفكير الناقد والتطوع والعمل مع الآخرين والتعلم الذاتي وحل المشكلات.

وتعمل مؤسسات التربية في سورية على تحقيق التربية الوطنية من خلال المناهج الدراسية المقررة، وعن طريق الأنشطة المنفذة، وعن طريق القائمين على العمليّة التربوية من معلمين وإداريين. بالتّالي فإنّ عملية التربية الوطنية تتمّ إمّا بشكل نظامي عبر تربية نظامية من خلال المناهج المقررة، او تأخذ شكل التربية اللانظامية حيث تتمّ عملية تنميتها عبر الأنشطة والعلاقات الأكاديمية والشخصية بين المدرسين والطلبة.

**2.دور المناهج المقررة في التربية الوطنية( تربية نظامية):**

مادة التاريخ: يسهم التاريخ بطريقة فعّالة في إعداد الطلبة إعداداً وطنياً سليماً قوامه فهم الحياة الاجتماعية والقومية والتكيّف معها والاعتزاز بالوطن والولاء له ولأهدافه والمشاركة البناءّة في بلوغ هذه الأهداف وذلك لأنّ دراسة تاريخ الوطن وماتخلله من انتصارات وصراعات في سبيل تحرير الأراضي المغتصبة ، وتقديم التضحيات الجسام في سبيل ذلك، والتماسك بين أبناء الوطن الواحد، يعزز حب الوطن والولاء له في نفوس الناشئة، كما أنّه يربطهم برباط عاطفي قوي بأوطانهم فيعيشون أحداثه وينفعلون معها، ويقدرون جهود السلف وتضحياتهم ويشعرون بدورهم في خدمة الوطن والدفاع عن حقوقه وصيانته والنهوض به( الشمّري،2003، 22 بتصرّف).

مادة الجغرافية: تسهم الجغرافية في تنمية الوطنية في نفوس الطلبة من خلال تعريفهم بأرض الوطن جغرافياً وماتتميز به من خصائص طبيعية، وماتحتويه من خيرات وثروات ، هذا ينمّي في نفوسه الناشئة الاهتمام بالأرض وحبها والعمل على الحفاظ عليها والدفاع عن كل شبرٍ منها.

مادة التربية الوطنية: لاتقف مادة التربية الوطنية عند حد تأكيد حقوق وواجبات المواطنين، بل تضع مستويات للسلوك الاجتماعي الوطني(أبو سرحان،2000،29) وتعّرف الناشئة بمؤسسات بلدهم وكيانه ومنظماته الحضارية وأحزابه وسياساته، وتدفعهم للمشاركة في شؤون مجتمعهم وأعماله، ومعرفة الحكومة وأنظمتها ولوائحها وتشريعاتها وقوانينها، وهي بذلك تغرس في نفوسهم حبّ هذا الكيان الوطني والافتخار بمؤسساته وقوانينه وتشريعاته والدفاع عنها، والعمل على نقد أعمال مؤسساته التشريعية والتنفيذية بهدف تطويرها، والسعي لتحقيق الوحدة الوطنية مع الآخرين من أبناء وطنهم، وتقوية قيم التعاون والتضحية والإيثار وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

مادة التربية القومية: أمّا التربية القومية فهي تسعى لغرس حب الأمّة في نفوس الناشئة وتعريفهم بمنجزاتها على مستوى الوطن العربيّ، لذلك فهي تهتمّ بتنمية مشاعر الولاء للوطن الأكبر، تنمية الرغبة في التعاون مع الحركات التقدمية العربية وتحقيق التضامن العربي، والسعي لتحقيق الوحدة العربية.

**ثالثاً: التربية الوطنية وتنميتها في المرحلة الجامعية:**

يتوقف نجاح أيّ مجتمع في تحقيق أهدافه الوطنية على فهمه للمواطنة والوطنية فهماً سليماً، وترجمة ذلك في برامج سلوكية تتم من خلال تنمية شخصية المواطن، وتعزيز عواطفه ومشاعره الوطنية، وتدريبه على اكتساب المعارف والمهارات التي تمكنه من أداء دوره بفاعلية. ولما كانت التربية في سورية تهدف إلى إعداد المواطن إعداداً سليماً وصحيحاً فهي أوكلت المهمة إلى المؤسسات التربوية في المجتمع بدءاً بالروضة وانتهاءً بالجامعة ومؤسسات المجتمع الأخرى ومن خلال المناهج التي يتم تدريسها لاسيما منهاج التربية القومية والتربية الوطنية كأحد مناهج الدراسات الاجتماعية. وبهذا يمكن اعتبار الجامعة واحدة من الأوساط التربوية التي تعنى بنشر مفاهيم التربية الوطنية ومسؤولياتها لدى الناشئة، خاصّة أنها تضم بين جنباتها شريحة الشباب، الّتي تبنى عليها الآمال في البناء والإصلاح والتغيير والعمل على تقدم الوطن وازدهاره.

" ومن ناحية أخرى فإنّ مرحلة الشباب هي مرحلة اليقظة الوطنية والقومية وفيها يتجه الفرد للبحث عن المعايير الغائية للسلوك والحياة، "وفي هذه المرحلة ينمو اتجاه العقلانية والمنطق، فهي مرحلة الاستقلال الّذاتي في حياة الفرد، لذلك تعتبر القضايا المتعلقة بتكوين الوعي الوطني وتربية الوطنية من المسائل البالغة الأهمية لدى الشاب الجامعي وتربيته

وتثقيفه"(اليوسف،2002، 154). إذ تكمن الأهمية في تشجيع الشباب على أن يكونوا وطنيين يسهمون في تنمية أوطانهم، عندئذٍ تكون الوطنية تكريس لقيم وسلوك أي تربية وآداب وأخلاق وتراث مرتبط بقيم وثوابت المجتمع وفلسفته الحياتية، لأنّ الفرد اجتماعي بطبعه وهو ابن بيئته ومجتمعه الّذي يفرض عليه التزامات اخلاقية واجتماعية تجاهه، ومن هنا تأتي أهمية تربية المسؤولية الوطنية لدى النشء من أجل إعداداهم ليكونوا وطنيين في وطنهم الّذي يعيشون فيه بحيث يستطيعون الموازنة بين حقوقهم وواجباتهم ممايترتب عليه تقدم المجتمع وتطوره. وهذا الإعداد هو أساس تنمية المسؤولية الوطنية من خلال زيادة الوعي وتقوية الحس الوطني الّتي تعمل جميع مؤسسات التربية في المجتمع على تنميتها في نفوس الناشئة، لتكوّن جيلاً وطنياً مشبع بحبّ الوطن والافتخار به، بحيث يقوده هذا الحب إلى الدفاع عنه ضد أي خطر أومحنة تعترضه، والسعي لتقدم الوطن ورفعته.

وترى الباحثة أنّه لكي تحققّ الجامعة السّوريّة أهدافها في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الناشئة باعتبارها أحد المؤسسات التربوية التعليمية الاجتماعية الثقافية في المجتمع، فإنّ ذلك يتمّ عن طريق التربية النظامية أيّ عبر مناج التربية الوطنية المقررة في الجامعات السّوريّة من جهة، وعبر التربية النظامية الّتي تتمّ بصورة غير مباشرة ومرافقة لعملية التربية النظامية من جهة ثانية، أيّ من خلال الأنشطة الجامعية وتمثّل المدرّس للقيم الوطنية وتعزيزه لهذه المفاهيم الوطنية لدى طلبته.

وهذا يتطلب مايلي:

–أن تعمل الجامعة بمكوناتها المختلفة الّتي هي على تواصل مع الطلبة على تنمية وتعزيز العواطف والمشاعر الوطنية لدى الطلبة.

•أن تشمل المناهج الدراسية ثلاثة عناصر أساسية هي المعرفة المدنية والقيم والاتجاهات، ومهارات المشاركة المجتمعية الفاعلة.

•التأكيد على منظومة القيم المجتمعية التي تحقق صفة الوطنية والانتماء للوطن وتصون الوحدة الوطنية وتهيئ للفرد درجة عالية من التوافق مع مجتمعه.

•الاهتمام بالثقافة السياسية بما ينمّي لدى النشء مهارات التعامل الواعي مع قضايا المجتمع.

•التأكيد على الثقافة القانونية في كافة القضايا الحياتية والتي تشمل الواجبات والحقوق للمواطنين وبعض القوانين والنظم الوطنية والدستورية المنظمة للحياة المدنية للمجتمع.

•تنمية قيم ومهارات الديمقراطية من خلال استغلال المناسبات والأعياد الوطنية والقومية والعالمية.

•إعداد المتعلّم للممارسة الحياتية المستقبلية للوطنية الصحيحة عن طريق التطبيقات العملية والأنشطة التعليمية الصّفّية واللاصفّية.

•تكوين قيم ومهارات العمل المنتج وأهميته في تعزيز الاقتصاد الوطني ومحاربة الاحتكار والغش.

•تنوّع طرق وأساليب تدريس موضوعات المواطنة والوطنية(علم البلاد، شهداء الوطن، الانجازات الحضارية، الموقع التاريخي، الثقافية الإنسانية، التمسّك بالأرض والدفاع عنها، الانتماء، الولاء، التضحية، التخريب، الفساد، الخيانة، تحرير الأراضي المحتلّة، القانون، الاقتصاد الوطني وغيرها من الموضوعات) بصورة مشوقة ومبتكرة.

•تنظيم حوارات ولقاءات دورية مفتوحة بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة للنقاش في موضوعات مرتبطة بالأحداث الجارية في البلد، لتعزيز الروح الوطنية وحب الوطن في نفوس الطلبة.

• تنظيم حملات تبرع في الجامعة لصالح الأسر المهجرّة بسبب الأوضاع، وحملات تبرّع بالدم، وغيرذلك.

• تنظيم فعاليات واحتفالات يشارك فيها الطلبة جنباً إلى جنب مع مدرسيهم لإحياء ذكرى المناسبات الوطنية.

**رابعاً: المسؤولية الوطنيةNational Responsibility:**

تعني المسؤولية جواز المساءلة، والمساءلة قد تكون إدارية وقد تكون اجتماعية وقد تكون مساءلة قانونية أو سياسية أو دينية بحيث يكون الفرد مسؤولاً عن نتائج الأفعال التي يقوم بها وهي الّتي نطلق عليها صفة الحريّة. والمساءلة هي طلب توفير المبررات والأسباب التي دعت الشخص إلى القيام بفعله مما ترتب عليه النتائج التي قد تجلب الضرر إلى الآخرين، أيّ أن المسؤولية هي وسيلة الآخر أو المجتمع في طلب التفسير المعقول من الفاعل لأفعاله بسبب النتائج المترتبة على الفعل. وفي هذه الحالة لكي تتم المساءلة لابد أن يتوافر لدى الشخص تفسير لأفعاله، والتفسير يأتي في ضوء الأسباب الّتي قد تكون سياسية أو اجتماعية والتي أدت إلى قيامه بالفعل. إذن فهو محتاج إلى تفسير للفعل وهذا يشكّل أساس المساءلة الّتي تتحقّق في الفعل( بستكي،2000 ،183–184) فالمسؤولية هي مساءلة عن مهام، أو سلوك، أو تصرّف وتحديد مدى ملاءمته لمتطلبات بعينها(هيتر،2007،65).

وانطلاقاً من ذلك فالمسؤولية هي الاحساس بالالتزام نحو الأشياء، أو الأفراد أو الأفعال الّتي تصدر عن الإنسان وهو شعور مقترن بإحساس الفرد بالحريّة والقدرة على اتّخاذ القرار، إنّها الشعور الّذي يخلق الواجب تجاه الآخر"(المجيدل،2001،41). لذلك يمكن القول أنّ الإحساس

بالمسؤولية يجب أن ينمو في نفس الفرد بغض النظر عن المساءلة، فهو شعور ذاتي يعبّر عن صحوة الضمير لدى الفرد من خلال سعيه الدائم على القيام بالمهام الّتي تفرضها عليه صفة أو وظيفة أو مهنة معيّنة .

وفي هذا المجال تفرض صفة الوطنية على المواطن مسؤوليات كثيرة ومهام جسيمة، فالمسؤولية الوطنية تقوم على أن يؤدّي المواطن واجباته دون تذمّر ودون قيد، وأن يتحمّل المسؤوليات الملقاة على عاتقه بل بشكلٍ حرّ يعبّر فيه عن ميّزات الوطنية الحقيقة. وكلما كان المواطن محباً لوطنه ومتمسكاً به وممارساً لمسؤولياته تجاه الوطن، كلما انعكس ذلك إيجاباً على علاقاته مع الآخرين من أبناء وطنه، وهذا بدوره ينعكس على العالم إيجاباً في إطار مايسمّى بالمواطنة العالمية. وتنمية المسؤولية الوطنية لدى المواطنين ليست مسؤولية جهة محددة بل هي مسؤولية مجتمعية مشتركة تشترك فيها المؤسسات التربوية التعليمية مع مؤسسات المجتمع الأخرى.

إنّ الوطنية لاتعني تمتّع الفرد بحقوقه في مجتمع ما كونها تنطلق من أساس متين هو المواطنة فحسب، وإنما أن يشعر بالحب والاعتزاز بهذا الوطن الّذي ينتمي إليه. بالتالي فهي توجب على الفرد أيضاً أن يتحمّل مسؤولياته مع أبناء المجتمع تجاه تحقيق التنمية والنهضة الحضارية والفكرية للمجتمع للوفاء بمتطلبات التغيير والإصلاح ومواكبة التقدم العالمي حسب إمكانات وقدرات الوطن. ولكي تصبح ثقافة الوطنية سائدة في المجتمع ويتحمّل أبناؤه مسؤولياتهم الوطنية تجاهه لابد من توافر الظروف التي تساعد على تطبيقها وأهمها سيادة القانون في كل مؤسسات المجتمع وتساوي المواطنين جميعا أماه بلا استثناء، وسيادة الديمقراطية في الدولة والتي " تقوم العملية الديمقراطية على مشاركة الفرد في السلطة كمرشح او كناخب وكفالة حق التصويت للجميع ونزاهة وحرية الانتخابات، بالإضافة إلى توفر الرقابة والمساءلة المتبادلة بين مؤسسات النظام السياسي(الدجاني،2000،266).

فالمسؤولية تعني الالتزام بالتمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية والوطنية السائدة في المجتمع بصورة فاعلة والعمل على تطويرها وتنميتها وتحقيق المصلحة العامّة(درويش،2009،289).

**خامساً:عناصر المسؤولية الوطنية(الأساسية والفرعية)-The main & sub components of National Responsibility:**

بالاعتماد على تصنيف(سيد عثمان،1986) لعناصر المسؤولية الاجتماعية والّتي قامت الباحثة بإسقاطها على المسؤولية الوطنية ليتم تحديد عناصرها الأساسية بمايلي:

1-**الاهتمام concern**:ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة الوطنية التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدّمها وتماسكها وبلوغها أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها.

2-**الفهمunderstanding:** وينقسم إلى شقين، الأوّل فهم الفرد للجماعة الوطنية، والثاني فهم الفرد للمغزى الوطني لأفعاله .ويقصد بالشق الأول فهم الفرد للجماعة، أي فهمه للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية، وفهم لمؤسساتها ومنظماتها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي وتاريخها .وأما الشّق الثّاني من الفهم، وهو فهم الفرد للمغزى الوطني لأفعاله، فالمقصود به أن يدرك الفرد آثار

أفعاله وتصرفاته وقراراته على الوطن الّذي ينتمي إليه، أي يفهم القيمة الوطنية لأي فعل أو تصرف وطني يصدر عنه.

3-**المشاركة participation:**ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة الوطنية في إشباع حاجاتها، وحلّ مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمرارها.

ويؤكد سيد عثمان على الترابط والتكامل بين عناصر المسؤولية الثلاثة :الاهتمام، والفهم، والمشاركة، لأن كلاً منها ينمي الآخر ويدعمه، فالاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة الوطنية، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، كما أن الاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة، والمشاركة نفسها تزيد من الاهتمام وتعمق من الفهم. ولايمكن أن تتحقق المسؤولية الوطنية عند الفرد إلا بتوفر عناصرها الثلاثة.( عثمان،1986،44-47).

وتضيف الباحثة إلى العناصر الّتي حددها عثمان :

**4-الالتزامobligation:** ويقصد به التزام الأفراد بالمسؤوليات الّتي تلقيها صفة الوطنية على كاهلهم ، وهو أساس المسؤولية الوطنية. وتتنوّع جوانب الالتزام بتنوّع جوانب الحياة الّتي يعيشها الأفراد في أوطانهم، فهناك التزامات اجتماعية وأخرة ثقافية، وأخلاقية واجتماعية والتزامات تجاه الأرض والتزامات تجاه الشعب.

**5-الولاء للوطن:** ويعتبر الولاء أعلى مراتب التعبير عن الوطنية والحسّ الوطني سلوكيّاً، إذ تكمن قيمة الأفراد والمجتمعات ومكانة الأمم والحضارات في مقدار ولائها وانتمائها لأصولها وثوابتها، ومن هنا تظهر أهمية الولاء الوطني باعتباره الأساس الأول الّذي يخوّل الفرد المطالبة بحقوقه، وبالتالي تأدية واجباته ضمن إطار قيم المواطنة والوطنية ، فأصبح مفهوم الولاء ذا اهمية كبرى نظراً لعلاقته بتطوّر المجتمع وتماسكه( محمد ،2008،15). لذا يعدّ الولاء بمثابة القاعدة الّتي تتشكّل عليها الوطنية فالانتماء تعبير عن رابطة معنوية بين الفرد ودوائر مجتمعه المختلفة، كونها تقوم على أساس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان اكبر يمنحه المن والحماية( مكروم،2004،61-65).

**العناصر الفرعية للمسؤولية الوطنية:** وبالاعتماد على تقسيم إمام حميدة (1996) للمكوّنات الفرعية والأساسية لقيمة للمسؤولية الاجتماعية المفصلّة، فقد قامت الباحثة بإسقاط تلك المكوّنات على قيمة المسؤولية الوطنية واستخلصت القائمة التّالية من المكوّنات الأساسية والفرعية للمسؤولية الوطنية:

**أوّلاً :الاهتمام:**

- اهتمام الفرد بنقد الآراء التي تخالف آراء الجماعة الوطنية.
- اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الّتي تواجه الوطن.
- اهتمام الفرد بقراءة كل ما يكتب ويقال عن الوطن في وسائل الإعلام المحليّة والعالمية.
- اهتمام الفرد بتقديم مقترحاته لحلّ مشكلات الوطن.
- اهتمام الفرد بالمحافظة على الممتلكات العامّة.
- اهتمام الفرد بمعرفة المشروعات الاقتصادية للوطن.
- اهتمام الفرد بالنظم النيابية في الوطن.
- الحرص على الارتباط العاطفي بالوطن.
- الحرص على تقدم وتماسك الوطن وبلوغه أهدافه.
- الحرص على حماية الوطن من الضعف والتفكك.
- الاهتمام بالتعرف على أخبار الوطن.
- الاهتمام بالتعرف على المصادر التمويلية لاقتصاد للوطن.

كي تنطلق المسؤولية الوطنية من أسس متينة يجب أن تبدأ بخلق شعور الاهتمام بالوطن في نفوس الأفراد ، للانطلاق منه إلى فهم القضايا المتعلقة بالوطن والالتزام بها والدفاع عنها.

**ثانياً : الفهم:**

- فهم الفرد للمعلومات التي تهم الوطن والمواطنين.
- فهم الدستور والقانون.
- فهم واحترام آراء المواطنين الآخرين.
- فهم الفرد للعادات والأعراف والتقاليد التي تسود وطنه.
- فهم الفرد للوطن في وضعه الراهن.
- فهم الفرد لمؤسسات الوطن.
- فهم الفرد للمنظمات الوطنية.
- فهم الفرد لقيم وايدولوجية وثقافة الجماعة الوطنية.

- فهم الفرد لآثار قراراته وأفعاله على نفسه وعلى وطنه.
- فهم الفرد للمغزى الوطني للدور الذي يقوم به.
- فهم الفرد للعوامل التي تؤثر في استقرار الوطن.
- فهم الفرد لتاريخ الوطن.
- فهم الفرد للقيمة الوطنية لتصرفاته.

وبذلك يعتبر الفهم الواعي للقضايا الوطنية أساسياً لخلق المشاعر والعواطف الإيجابية تجاه هذه القضايا، والعمل على المشاركة في دفاع عنها والالتزام الجاد بها، بما تفرضه صفة الوطنية الحقة على الفرد.

**ثالثاً :المشاركة والتعاون:**

- المساهمة في الأعمال الوطنية.
- المساواة في الحقوق والواجبات.
- مشاركة الفرد في تطوير نظام العمل داخل الوطن.
- التعاون مع المواطنين في الأعمال التي تفيد الوطن.
- التنازل عن بعض حقوق الفرد في سبيل سعادة أفراد الوطن.
- التعاون مع الآخرين من أجل المساهمة في حل المشاكل والمخاطر الّتي تواجه الوطن.
- التعاون مع باقي أفراد الجماعة داخل حدود الوطن من أجل بلوغ أهدافها.
- تفضيل العمل في جماعة على العمل منفرداً.

كذلك المشاركة يساعدان في تنمية الحالة الوجدانية الإيجابية المتعلقة بحب الوطن والسعي لخدمته والدفاع عنه، للانطلاق منها إلى الالتزام التامّ بهذه القضايا.

**رابعاً : الالتزام:**

- التزام الأمانة في العمل.
- التزام الصدق في الأقوال والأفعال.
- التزام الفرد بالنظام والقانون .
- التزام الفرد بإتمام العمل الذي تكلفه به الجماعة في الوطن.
- التزام الفرد بالمواعيد التي يحددها مع الآخرين.
- التزام الفرد بقبول العقوبات للفرد وفق القانون المحدد من قبل السلطة القانونية في الوطن.
- التزام الفرد بتأدية عمله بدون رقيب عليه.
- التزام الفرد بتقديم العذر للجماعة في حالة تأخره عن ميعاده.

- التزام الفرد بالمحافظة على الممتلكات العامّة من عبث الآخرين.
- التزام الفرد بالمساهمة في تنمية الوطن اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.
- التزام الفرد ببذل كل جهده في أداء العمل الذي يكلف به.
- التزام الفرد بالنظم السائدة بين أفراد الوطن وعدم مخالفة القانون أو الدستور.(حميدة،1996).

بذلك ترى الباحثة أنّ المكوّنات السابقة تتمّ بصورة متدرجة، لأنّ صفة الوطنية لاتكتسب فجأة، أو بصورة مباشرة بين ليلة وضحاها، بل لابدّ من التدرج في عمليّة الاكتساب من خلال تنمية المشاعر والأحاسيس والعواطف تجاه القضايا الوطنية حتى نصل إلى الإيمان التامّ بالوطن وقضاياه وترجمة هذا الإيمان إلى أفعالٍ وسلوكيات.

**سابعاً: مجالات المسؤولية الوطنية:**

بالاعتماد على دراسات (دنورة،2013) التي وضعت معياراً لأهمّ مفاهيم المواطنة وحددت المسؤوليات المنبثقة عنها(على اعتبار أنّ الوطنية هي أعلى درجة في المواطنة وأسماها)، ودراسة(مشرّف،2009) الّتي حددت أنواع المسؤوليات الملقاة على عاتق الفرد في المجتمع والمسماة بمجالات المسؤولية الاجتماعية، فقد قامت الباحثة بتحديد مجالات المسؤولية الوطنية بمايلي: المسؤولية القانونية، المسؤولية السياسية، المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية العلمية، المسؤولية البيئية.

-**المسؤولية القانونية:**تنطلق الوطنية من أساس متين هو المواطنة ، والمواطنة مفهوم قانوني بالدرجة الأولى، هذا ما أكده (فوزي،2007) في كتابه(المواطنة) كذلك فإنّ مفهوم المواطنة قد ارتبط عبر التاريخ بإقرار المساواة بين المواطنين على حد توصيف الباحثين(Dahl,1989,233)، فلكلّ دولة لها قانون ودستور ينظّم حقوق وواجبات المواطنين في تلك الدولة ويجعل الجميع على قدم المساواة في الدولة. إذ تخضع جميع مؤسسات الدولة وهيئاتها وسلطاتها للقانون لضمان الأمن والسلام الاجتماعي من جميع جوانبه، وقد جاء في البند الثّاني من المادة الخمسين من الدستور السوري:" سيادة القانون مبدأ أساسي في المجتمع والدولة"( دستور الجمهورية العربية السورية،2012،10). والمسؤولية الوطنية تفرض على المواطنين الالتزام بالقوانين والدستور الّذي تمّ إقراره من قبل الهيئات التشريعية في الدولة وتمّ استفتاء المواطنين عليه ليصار إلى إقراره دستورا عامّاً للبلد. لذلك فمن واجب المواطنين الالتزام بالدستور والعمل على تطبيقه، لأنّ المساواة بين المواطنين تضمن التكافل الاجتماعي وتشجعه وتمنع تفكك الروابط الاجتماعية وترسّخ الوحدة الوطنية، كذلك فإنّ المسؤولية الوطنية تفرض

على المواطنين المساهمة في تطوير القوانين كل حسب موقعه وإمكاناته، بحيث تواكب التطورات الحضارية والتغيرات المستمرة الّتي تشهدها كافّة المجالات الحياتية.

**المسؤولية الاجتماعية social responsibility** فالمسؤولية الوطنية تفرض المسؤولية الاجتماعية لأنّ "إعداد المواطن يعني بناء الكائن الاجتماعي المزوّد بنسق من الأفكار والمشاعر والعادات الّتي لاتعبّر عن ذاته الفردية فحسب، وإنّما عن الجماعة أو الجماعات المختلفة الّتي ينتمي إليها، ليشعر بالمواطنة الصحيحة"( المجيدل،2001،44) وتتضمّن المسؤولية الاجتماعية المشاركة في الحياة الاجتماعية للمجتمع الّذي يوجد فيه الفرد بكافّة جوانبها، والتعاون والتكافل مع الأفراد الآخرين في المجتمع، والمشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع والوطن وتطويرهما وتقديم مصلحة الوطن على المصلحة الفردية للأفراد. وتعني مراعاة حقوق الآخرين والمحافظة عليها وعدم الإضرار بها، بما في ذلك إزالة الشوكة من الطريق، وحقوق الجار وحقوق الوالدين والأقارب والأرحام

**المسؤولية الأخلاقيةethical responsibility:** لابدّ ان تركّز المواطنة على المفاهيم الأخلاقية الّتي تعبّر عن نظام الانضباط الّذي يعدّ مقبولاً في المجتمع(Fito,2009,10) **و** تعني مراعاة مكارم الأخلاق مع الناس وأقلّها طلاقة الوجه والكلمة الطيبة، والتحلّي بالخصال الحميدة كالتسامح والوفاء والصدق والأمانة والتزامها سلوكيات في التعامل مع الآخرين من أبناء الوطن، والآخرين من الثقافات والحضارات والبلدان الأخرى.

**المسؤولية السياسيةpolitical responsibility:** تعبّر المواطنة في احد جوانبها عن الحقوق والواجبات السياسية بصورة تجعل علاقة الدولة مع المواطن علاقة مسؤولية وطنية تشاركية بينهما من أجل الصالح العامّ أي الانتقال من علاقة الخضوع للدولة إلى التوجّه للمشاركة في مؤسساتها، ومن جانب آخر فإنّ المواطنة بوصفها عمليّة تنظّم العلاقة بين الأفراد(المواطنين) والدولة، بماتتضمنّه من مشاركة واعية في مختلف اوجه الحياة السياسية يدا بيد مع الدولة، وقد جاء في ختام دائرة المعارف البريطانية لمفهوم المواطنة، "إنّ المواطنة على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقاً سياسية، منها حقّ الانتخاب وتولّي المناصب العامّة"(دنورة،2013،44-45) نقلاً عن (Encyclopedia Britannica,332)

لذلك فإنّ المسؤولية الوطنية تفرض بالضرورة المشاركة في الحياة السياسية بجميع مجالاتها، والتوجّه إلى صناديق الاقتراع والمشاركة في الانتخابات العامّة في البلاد وعلى جميع المستويات، والتعبير عن الآراء والأفكار السياسية بطرق سلمية تحت سقف الوطن من خلال المنظمات والأحزاب السياسية الوطنية الّتي ينتمي إليها المواطن، على ان يكون سلام الوطن وأمنه استقراره هي الغاية العليا لأي عمل سياسي يقوم به الحزب أو المنظمة.

**المسؤولية الثقافيّةcultural responsibility:** تعبّر الثقافة عن أنماط والأفكار والقيم والاعتقادات الّتي تميّز وطن أو مجتمع بعينه عن المجتمعات الأخرى وتكسبه هويته الثقافية. ويعرّفها تايلور انّها" ذلك الكلّ المركّب الّذي يشمل المعرفة والعقائد والفنون والأخلاق والتقاليد والقوانين وجميع المقوّمات والعادات الأخرى الّتي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في مجتمع"(الهيتي،1988،25) "فلكلّ شعبٍ خصوصياته ومعتقداته، ولكلّ وطن مقوماته واختياراته، ولايحقّ لأيّ دولة في العالم ان تنتهك هذه القوانين أو تجرّد الشعوب من هوياتها، وعلى كلّ شعب ان يحمي هويته الوطنية بإرادته (دنورة،2013،48 نقلاً عن القادري،2006،30). بالتالي فالمسؤولية الثقافية تفرض على المواطنين الإلمام بالثقافة الّتي تميز وطنهم عن الأوطان الأخرى والعمل على فهمها وإداركها وتمثّلها تمثّلاً كاملاً والمحافظة عليها وتطويرها مع المحافظة على أساسياتها وجذورها.

**المسؤولية الاقتصاديةeconomic responsibility:** الاقتصاد هو عصب الحياة في الوطن، ويمثّل جانباً هامّاً من جوانب الحياة الاجتماعية، وفي ظلّ ماتعيشه البلاد من أزمة مالية واقتصادية فقد أصبحت المسؤولية الاقتصادية من المسؤوليات الجسيمة الّتي تلقى على عاتق المواطن والدولة في آن واحد حتّى نحافظ على استقرارنا الاقتصادي النسبي. فإنّ المسؤولية الوطنية تفرض على المواطنين العمل على تطوير الاقتصاد الوطني والمساهمة في كلّ ما من شانه دعم الاقتصاد الوطني، من خلال المشاركة في العمل ضمن الدولة وفي المجال الّذي تؤهله إمكاناته وقدراته الفكرية والجسدية للقيام به" العمل حقّ لكلّ مواطن وواجب عليه ، وتعمل الدولة على توفيره لجميع المواطنين، ويتولّى القانون تنظيم العمل وشروطه وحقوق العمّال"(دستور الجمهوريّة العربيّة السّوريّة،2012،9).إضافة للعمل يجب على المواطنين تشجيع الانتاج المحلّي الّذي يجب ان يتمتّع بالمواصفات المطلوبة ليحقق الجودة والسعر المناسب للمواطن " ففي سورية وضمن مبادئ السياسة الوطنية انطلقت السياسة الاقتصادية من التركيز على تصنيع الموّاد الأوليّة ذات المنشأ المحلّي وتحفيز العاملين بمايحقق زيادة الإنتاج، وجودة المنتجات الصناعية، وتحسين مواصفاتها بمايتفق والمقاييس العالمية لتلبية حاجات السوق المحليّة من ناحية وحاجات التصدير إلى الأسواق الخارجية من ناحية اخرى"(زيّود،2006،18-19)، كذلك تفرض المسؤولية الاقتصادية ترشيد استهلاك مصادر الطاقة كالكهرباء والغاز والبترول وغيرها خاصّة في ظلّ الأزمة الّتي تعانيها البلاد والّتي أفقدتها كثيرا من مصادر الطاقة. كذلك تبنّي السلوك الانتاجي وترشيد السلوك الاستهلاكي في جوانب الحياة العامّة، والحفاظ على الممتلكات العامّة والخاصّة، ومنع الاحتكار والإبلاغ عن المخالفات الاقتصادية،

فتكون مهمّة المواطن مهمّة الرّقيب الاقتصادي على التّجار لمنع الغشّ والاحتكار في ظلّ انشغال الدولة بمهمّة إعادة الأمن والأمان للبلاد.

**المسؤولية العلميةscientific responsibility** : تشهد الساحة العالمية تغييرات وتطورات علمية سريعة بمعدل يومي، نتيجة الدراسات والأبحاث الّتي يقوم بها العلماء والباحثون والمهتمّون على امتداد العالم. ولكي يصبح الفرد أكثر فاعلية في وطنه الّذي يعيش فيه ولكي يواكب هذا الوطن آخر التطورات والمستجدات العالمية يجب على المواطنين العمل على اكتساب العلوم والمعارف في مختلف مجالات الحياة، والإلمام بتلك المستجدات الّتي تشهدها الساحة العالمية والسعي لإقامة البحوث العلمية داخل الوطن وتشجيع القائمين على مراكز الدراسات والتطوير في مختلف مجالات الحياة، وبالمقابل فإنّ على الدولة توفير التعليم لجميع المواطنين، ودعم البحث العلمي وتشجيع القائمين عليهن وتوفير المكافآت والحوافز لهم، لأنّه أداة التطور والتقدم وفتح آفاق جديدة لخدمة أغراض التنمية. أيضاً يجب على الدولة أن تشجّع المواهب القدرات المتميّزة والطاقات الخلّاقة للمواطنين لاسيما الشباب.

**المسؤولية البيئيةenvironmental responsibility:**

تعرّف البيئة بأنّها الوسط الفيزيائي والكيمائي والبيولوجي الّذي يحيط بالكائنات الحيّة( العزاوي والنقّار،2007،2) وتواجه البيئة في وقتنا الحالي العديد من المشكلات والتحديّات، هذا يفرض على المواطن المسؤول العمل على حماية البيئة وصيانتها والاستغلال الراشد لمواردها وتبنّي ذلك سلوكاً، أيضاً الحفاظ عليها من التصحّر والتلّوث والمشاركة في اعمال النظافة والتشجير، لان ذلك سوف ينعكس على أبناء الوطن والصّحة العامّة.

**<u>ثامناً: المسؤولية الوطنية في ظلّ الأزمة السّوريّة:</u>**

تتعزز الحالة الوطنية وتتبلور في اللحظات الصعبة والأزمات، وتتكرّس من خلال السّلوكيات العملية اليومية. والحرب الّتي تتعرّض لها سورية حرب شاملة، لذلك لايمكن لمواطن سوري أن يدّعي أنّه غير معني بها. والتصدي للمؤامرة يحتاج إلى جيش متكامل، أدبيٍّ، إعلاميٍّ، قانوني، سياسي، وعلمي من المواطنين كلٌّ يدافع عن بلده حسب مجال عمله، فدورهم رديف لدور الجيش العربي السّوري الذي يتولّى مهمّة الدفاع الميداني العسكري في بلد تميّز بتنوعه العقائدي والايدولوجي واللّغويّ والعرقي والسياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي والطائفي، هذا التنوّع الّذي أكسبه قوّة خاصّة وجعله قادراً التماسك والتصدي للمؤامرات الّتي تحاك ضده.

والمواطنة في ظلّ الحرب لاتقتصر على مجرد الدراية بالحقوق والواجبات، بل يجب أن تكون ترجمة للانتماء الحقيقي إلى سلوكيات وترسيخ لثقافة الانجاز بعيداً عن ثقافة الخطاب، لأنّ التحدي اليوم تحدي عمل ومقاومة على الصّعد كافة وليس تحدٍّ للأقوال والمواقف فقط. لذلك لابدّ

من الحوار والتواصل بين شرائح الوطن المختلفة لإزالة الخلافات والاختلافات والتنسيق بين مؤسسات العمل المدني بما يساعد الأفراد المواطنين على ممارسة المواطنة الحقّة في خدمة الوطن، لتقوية لحمة الوطن، وتعلّق المواطن بوطنه، وترسيخ ثقافة الحياة التشاركية بين أبناء المجتمع الواحد، وثقافة التطوّع وتقديم الخدمات الممكنة للمحتاجين والمهجّرين والنازحين من أبناء الوطن. والمسؤولية الوطنية تستلزم دعم الاقتصاد الوطني، من خلال دعم الانتاج المحلّي والتعاون مع الجهات الرقابية والتموينية لضبط حالات الغش و الاحتكار والفساد الاقتصادي في البلد. كذلك فإنّ المسؤولية الوطنية تستلزم نشر الثقافة السّوريّة والتعريف بحضارتها الغنيّة بكلّ الوسائل الممكنة من أجل تعريف الآخرين من الحضارات والثقافات الأخرى بماقدمته سورية وحضارتها للعالم والكشف عن الأسباب الكامنة وراء الحرب الّتي تشنها دول الشر ضد سورية.

فالمسؤولية الوطنية هي مسؤولية قول وفعل في المجالات كافّة، وتزداد أهميّة تنميتها لدى الشباب الجامعي اليوم، من أجل مساعدتهم على تحمّل مسؤولياتهم كأفراد تجاه وطنهم الّذي يعيشون فيه بشكل سليم. وهذا يتجلى من خلال أوّلاً: المشاركة في الحملات التطوعية الّتي تقيمها الجامعات السورية مثل حملات التبرّع بالدم لجرحى الجيش العربي السّوريّ، وحملات التبرّع للأسر المهجرة، تكريم الشهداء، ثانياً: المشاركة في البرامج والأنشطة الوطنية الّتي تنظمها الهيئات الجامعية مثل الزيارات الميدانية لحواجز الجيش ولمراكز إيواء المهجرين، ورفع العلم السّوريّ. ثالثاً: إضافة لذلك فإنّ تقديم المعلومات الصحيحة المتعلقة بالوطن وتاريخه وحضارته يعتبر من أساسيات بناء ثقافة وطنية حقيقة وسليمة. رابعاً: المشاركة في الحوارات والنقاشات والندوات واللقاءات الوطنية الّتي تنظمها الجامعة، والتعبير عن الأفكار والآراء في مختلف القضايا المطروحة دون تعصّب أو انحياز، وتقبّل الآراء المعارضة ومناقشتها تحت سقف الوطن.

**خاتمة:**

تتويجاً لما سبق يمكن القول إنّ تمثّل المسؤولية الوطنية وتأديتها يعتبر تعبيراً سلوكياً عن تمثّل مفاهيم الوطنية المختلفة والحرص عليها ليس فقط قولا بل بالفعل أيضاً. فالمسؤولية الوطنية تتضمّن جانباً أخلاقياً وإنسانياً قبل ان يكون وطنياً واجتماعياً.

فهي شعور الفرد بالتزاماته تجاه الآخرين في والعمل على تأدية تلك الالتزامات والوطنية الصحيحة والإيجابية سلوك وليست مجرد انتماء جغرافي تاريخي ومنظومة قيمية فقط. إنّ الوطنية لاتتمثّل في حمل جنسية أو جواز سفر لبلد معيّن، بل هي ارتقاء إلى مستوى الفعل والممارسة تتاكّد معه الروابط المتينة والأواصر القويّة التي تربط المواطن بوطنه، وتتجلّى في إسهاماته لخير الوطن وبنائه، فلامعنى للمواطنة بدون التعاون والتضامن

والتكامل بين المواطنين، ولامعنى لها بدون التعايش والتساكن وفق روح التآخي والاعتدال والتسامح، ولامعنى لها بدون إرادة وتحمّل المسؤوليات والإيمان بجدوى الاندماج والتفاعل مع الآخرين من أفراد الوطن، ولامعنى لها بدون التشبّع بالقيم الإنسانية والفضائل الخلقية والقناعة التامّة بثقافة الحريّة والابداع واحترام حقوق الإنسان وكرامة الوطن وعزته وهذا كله من أساسيات الوطنية، إذ لايمكن أن تتحقق الديمقراطية والتنمية بدون الوطنية الحقيقية الصالحة والقويمة فهي سلوك ومسؤولية قبل أن تكون مفاهيم وحقوق.

وهذه المعاني جميعها تصبح أكثر أهمية في حال تعرّض الوطن لأزمة– كما يجري اليوم في بلدنا الغالي–، إذ تتصدّر الوطنية وماينبثق عنها من مسؤوليات الأولوية لدى أبناء الوطن من اجل الخروج مماهم فيه، ومواجهة التحديات الّتي يتعرّض لها وطنهم والّتي تسعى لتدميره . فلا يمكن لسوري اليوم أن يدّعي انّه غير معني بهذه الأزمة.

# الفصل الرابع: الجامعة في سورية

# The Fourth Chapter: Syrian University

مقدّمة.

أوّلاً: مفهوم الجامعة.

ثانياً: التّعليم الجامعي...1- مفهوم التعليم الجامعي في سورية.

2- فلسفة التّعليم الجامعي في سورية.

3- أسس التّعليم الجامعي في سورية.

4- أهداف التّعليم الجامعي في سورية.

ثالثاً: الشباب الجامعي.

رابعاً: دور الجامعة السوريّة في تنمية النشء: 1- دور المنهاج.

2- دور أعضاء هيئة التدريس.

3- دور الأنشطة الطّلّابيّة.

4- دور الإدارة الجامعيّة.

خاتمة.

## مقدّمة:

تعدّ الجمهورية العربية السّورية واحدة من الدول الّتي أعادت النظر في نظامها التّعليمي والتربوي خاصّة مرحلة التعليم العالي والجامعي، إذ حظي التعليم العالي في سورية باهتمام ومتابعة مباشرة من سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد، وتجلّى ذلك من خلال ماصدر من مراسيم وقوانين أنظمة وتشريعات تخصّ التعليم العالي وتعدّ بمثابة المدخل الصحيح للبدء في مسيرة التطوير والتحديث الشامل في سورية( مذكرة حول الأعمال المنجزة في مجال التعليم العالي،2002،23). فالتعليم العالي يعتبر أهمّ انواع التعليم كونه يتعامل مع فئة حساسة في المجتمع وهي فئة الشباب ومانتميّز به هذه المرحلة من خصائص تجعل الفرد يتأثر بمايتلقاه في هذه المرحلة من القائمين على تنشئته وتنميته. ولذلك اصبح الدور الذي تقوم به الجامعة ينمو ويتعاظم مع تعقد حركة الحياة والتطورات الحاصلة فيها. وأصبح هذا الدور لايقتصر على تقديم المعارف والمعلومات العلمية فقط للطالب كونه عضو فاعل في المجتمع وانما تعدى هذا الدور وتوسع ليشمل جوانب كثيرة اصبحت الجامعة مساهمة فيها بدرجة كبيرة ومؤثرة ان لم تكن مسؤولة عليها بصورة مباشرة. وهذا يعني أنه ينبغي ان تسير عملية البناء بصورة متوازية جنباً الى جنب ومستمرة ومتكاملة مع بعضها لأنّ أي خلل في أي واحد من هذه الجوانب سوف يخلق شخصية انسانية غير متزنة وغير كاملة النمو بصورة صحيحة وبالتالي لاتكون فاعلة ومؤثرة في البناء الاجتماعي للمجتمع وغير قادرة على مواجهة التحدّيات الّتي قد يتعرّض لها المجتمع.

## أوّلاً: مفهوم الجامعة:The University Definition:

أصبحت مسؤوليات الجامعة أكبر وأكثر حساسية في مجتمعاتنا الحالية الّتي تعتمد بشكل أساسي على تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات وفي ظلّ ماتعيشه البلاد من ظروف خاصّة، كونها تتعامل مع فئة من النشء هم الأكثر ديناميكية وهم أمل المجتمع في تحقيق التقدّم المطلوب لمواكبة التغيّرات العالمية والاحتفاظ بالهوية الخاصّة للوطن. حيث يُنظر إلى الجامعة في كل المجتمعات على انها مركز الحكمة والخبرة، لمختلف قطاعات المجتمع السياسية والاجتماعية والخدمية، على اختلاف نشاطاتها واهتماماتها، ذلك لما تضمّه الجامعة من نخب علمية وفكرية وإبداعية يعوّل عليها في تحقيق أهداف المجتمع. والجامعة لايمكن أن تؤدّي دورها في المجتمع بإحداث التغييرات المطلوبة في المجتمع، مالم تؤديه داخلها أوّلاً من خلال إحداث التنمية الثقافية والاجتماعية والعلائقية بين أفرادها وأعضائها من طلبة وأساتذة وإداريين. والعمل على تكوين أفراد عقلانيين منطقيين أخلاقيين، وإكسابهم طرائق التفكير الناقد الّذي يساعدهم على تقبّل أفكار الآخرين والتفاعل الإيجابي في مجالات الحياة المختلفة. فالجامعة ليست مصنعاً

للشهادات، ولامركز امتحانات لتخريج عاملين للدولة أو مركز بحثي فحسب، بل هي المكان الحقيقي والملائم لتكوين لبنة التّطوير والتّحديث في المجتمع.

إنّ اصطلاح جامعة مأخوذ من University في اللّغة الإنكليزية، وUniversite باللّغة الفرنسية، ويعود هذا المصطلح أصلا إلى الكلمة اللاتينية Uninersitas والّتي تعني الاتّحاد، وعلى وجه التحديد يعود إلى الكلمة universitas magistroum والّتي يمكن ترجمتها بأنها مجتمع العلماء والمعلمين( Friedrich,2011,11)، تستخدم كلمة جامعة اليوم لتدلّ على التجمّع العلمي لكلّ من الأساتذة والطلّاب عند مختلف الشعوب والبلدان، وتعدّ الكلمة العربية "جامعة" ترجمة رديفة للكلمة الإنكليزية المرادفة لها لأنّها في مدلولها العربي تعني أيضاً التجمّع والتجميع. وفكرة الجامعة ليست وليدة اليوم ولا الأمس القريب، وإنّما وراء ذلك تاريخ طويل من فكر وعمل وممارسات، إذ تضرب فكرة الجامعة بجذورها أعماق التاريخ(عبد الحميد،1996،197). "وتعرّف الجامعة على أنّها تمثّل مجتمعاً علمياً يهتمّ بالبحث عن الحقيقة، وتتمثّل وظائفها الأساسية في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع المحيط بها"(أبو ملحم،1999،21). فهي المكان حيث يمكن للناس الأذكياء تطوير أنفسهم واكتساب مهارات ومعارف تؤهلهم للقيام بعمل معين. كما تعرّف أنّها:" المؤسّسة الاجتماعية التربويّة العلميّة الثّقافيّة الّتي أوجدها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه وغاياته، من خلال إيجاد وسيط منظم، يساعد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية والاجتماعية، بشكل متكامل ومتوازن، تمكّنه من اكتساب القيم والاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكيّة الّتي تجعله فرداً سوياً وتحميه من الانحراف والفساد، والخلل القيمي الّذي أوجدته عوامل الهدم في المجتمع"(العاجز، 2006،399). وفي قانون تنظيم الجامعات السّورية جاء تعريف الجامعة أنّها: هيئات عامة علمية ذات طابع اداري لكل منها شخصية اعتبارية واستقلال إداري ومالي على الوجه المبين في هذا القانون ولائحته التنفيذية، وترتبط بالوزير(وزير التعليم العالي) ضمن الحدود المنصوص عليها في هذا القانون واللائحة التنفيذية(قانون تنظيم الجامعات السورية المادة 10،2006،عن الانترنت). من خلال التعريفات السابقة نجد أنّ الجامعة هي أداة المجتمع في التطوّر والتقدّم ، من خلال إنشاء جيل واعٍ، وبناء ثقافة مجتمعيةٍ، ومواكبة آخر التطورات بما يلائم طبيعة المجتمع الّذي توجد فيه، وإيجاد قنوات اتصال مباشر مع مؤسسات المجتمع الأخرى بما يساعد المجتمع على ترسيخ هويته الاجتماعية والثقافية لدى الجيل الناشئ وإحداث التغيير المطلوب بما يتفق مع التطوّر والتقدّم العالمي.

وبالوقوف عند مصطلح الجامعة والمفهوم اللفظي له، نرى أنّ الجامعة هي المؤسّسة التي تجمع وتؤلّف وتربط، وساحة للالتقاء والتفاعل والتكامل كونها:

- جامعة لعناصر التميّز من النخب واعتبار ذلك مهمة أساسية من مهماتها في المنظومة التعليمية وفي السياق المجتمعي العامّ.
- جامعة لمعارف عامّة مشتركة تمثّل قاعدة التقدم المعرفي، توفّرها للطلبة حسب ميولهم وانتماءاتهم الدراسية واهتماماتهم الّذّاتية.
- جامعة للثّقافات الشعبيّة المحليّة المتنوّعة الّتي تمثّل بمجموعها الثّقافة الوطنيّة ، وتصهرها في بوتقة واحدة .
- جامعة لمختلف نتاجات الفكر والأدب والتصوّر والخيال الإنساني، ونتاجات التكنولوجيا والفلسفة وفي مجال العلوم الطبيعية والآداب والفنون وغيرها.
- جامعة للمتّعلّمين من مختلف الثّقافات والبيئات والعادات والتقاليد والقيم، لتكوّن جيلاً متعلّماً مثّقفاً ومنفتحاً وواعياً لذاته وللآخرين ولمحيطه وقادراً على مواجهة التّحدّيات المختلفة التي تواجه مجتمعه الأمّ.
- جامعة لكلّ مقوّمات الحياة الديمقراطيّة من حيث مشاركات الطّلّاب في تنظيم الحياة الجامعيّة، والتواصل الخصب بين الطّلّاب والأساتذة، والانضمام للتّنظيمات الطّلّابية التي تنظّم جهود الطلبة وفعالياتهم، وتوفير القدر الكافي من قنوات الاتّصال والحوار وحريّة التّعبير وإمكانيات التوافق من حيث المبادئ والممارسات ومنهج الحياة .
- جامعة لأساتذة ومعلمين، يمثّلون فريقاً يتنافسون فيما بينهم على اختلاف تخصّصاتهم وقدراتهم المعرفية في مجالات الحياة المختلفة باستخدام أسلحة المعرفة والبحث والعلمي، ويسعون لتنمية مجتمعهم وتقدمه(وسوف،2010،35-36).

فالجامعة تمثّل مجتمعا مصغّراً يجمع شرائح من أفراد المجتمع تتفاعل مع بعضها البعض ضمن منظومة عمل تربوية ثقافية اجتماعية تحمل بتفاصيلها خصائص المجتمع الأمّ، وهو صورة مصغّرة عن المجتمع المثالي المراد تكوينه من قبل المجتمع.

**الجامعة السّوريّة:** Syrian University

تحتلّ الجامعة في سورية مكاناً مرموقاً، إذ تتصدّر المؤسّسات التعلّيمية التربوية الاجتماعيّة، "وفي الجمهورية العربيّة السّوريّة الّتي تسعى نحو التقدّم في كلّ مجالات الحياة أصبحت الجامعة من أهمّ منابع العلوم ومصادر المعرفة، ومن أبرز مؤسسات الانتاج الفكري وضبط الممارسة العلمية، كما أنّها تتصدّر قنوات التبادل الثقافي على المستوى العالمي. وفي عام 2010احتلّت

سورية مركزاً هامّاً في التّعليم الجامعي العربي" كانت سورية محورا إقليمياً للتدريب العلمي والهندسي لامتلاكها اكبر مجموعة من خريجي العلوم والهندسة في الشرق الأوسط. فقد أنتجت جامعة دمشق 154بحثاً علمياً خاصّاً بأعضاء هيئة التدريس وحوالي 180أطروحة دكتوراة، و700رسالة ماجستير وهي حصيلة انتاج الجامعة من الأبحاث العلمية للعام 2010"(فطوم،2011،8).

والجامعات السورية هي شكل من أشكال الجامعات الّتي اتّخذت أساليب وطرائق تلائم خصائص المجتمع السّوريّ، وتلبّي متطلبّات نمائية لديه، وهي الأقدر على الوصول إلى حقائق علمية لمشاكل الإنتاج ، وتحدّيات المنافسة إن استطاعت تعزيز كفاءتها، وتطوير أساليب عملها لتكون أكثر مواءمة لسوق العمل وأكثر قدرة على تقييم عمليّات التعلّم والبحث العلمي، وإحداث التخصّصات اللازمة وتنظيم برامج تتيح قدراً أكبر من التدريب في مواقع العمل بمايعنى بحاجتنا المجتمعية للحاضر والمستقبل. وإذا كان التعليم العالي في سورية يهدف إلى خدمة المجتمع السّوريّ، فإنّ ذلك يمتدّ إلى خدمة المجتمع العربيّ السّوريّ، فإنّ ذلك يمتدّ إلى خدمة الوطن العربيّ تحقيقاً للتكامل العربيّ والتنمية الشاملة (سنقر،2000،503).

أهمّ الجامعات الحكومية السّوريّة:

تعدّ جامعة دمشق المؤسسة الأولى للتعليم العالي في سورية، وقد كانت نواتها الأولى معهد الطّبّ الّذي أنشئ عام 1901وافتتح عام 1903، ثمّ مدرسة الحقوق التي انشئت عام 1913،وقد اطلق على هذه الجامعة عام 1923اسم الجامعة السورية. وفي عام 1958صدر قانون جديد لتنظيم الجامعات في إقليمي الجمهورية العربية المتحدة الشمالي والجنوبي عدل بموجبه اسم " الجامعة السورية" فأصبح "جامعة دمشق" وأحدثت في الإقليم الشمالي جامعة ثانية باسم "جامعة حلب" وبصدور اللائحة التنفيذية لهذا القانون في عام 1959 أصبحت جامعة دمشق تتألف من الكليات الآتية: كلية الآداب، كلية الحقوق، كلية التجارة، كلية العلوم، كلية الطب، كلية طب الأسنان، كلية الهندسة، كلية التربية، كلية الشريعة وبات من حقها أن تمنح شهادات في الدراسات العليا. وفي عهد الوحدة ارتفع عدد طلاب الجامعة وعدد أعضاء هيئتها التدريسية وازداد تعاون الجامعات في الإقليمين ونشط بينهما تبادل الأساتذة والطلاب، وبعد أن انفصمت عرى الوحدة عام 1961 ، لم يطرأ في عهد الانفصال تطور ملحوظ في الوضع الجامعي اللهم إلا في نطاق الأنظمة الجامعية فقد عدلت لتتلاءم مع الوضع الذي قام في البلاد ، واستمر التعليم الجامعي على حاله إلى قامت ثورة الثامن من آذار 1963 فشهد التعليم العالي في سورية ولا سيما بعد الحركة التصحيحية عام 1970 عناية وازدهاراً لم يعرفهما من قبل. وكان حظ جامعة دمشق من

كل ذلك كبيراً فكان الدعم للكليات القائمة وإنشاء الأقسام الجديدة فيها واستكمال التخصصات الأخرى وإحداث المعاهد المتوسطة الملحقة بالكليات والسعي الحثيث لتجهيز كل هذا المؤسسات بأحدث المخابر والأدوات فأصبحت جامعة دمشق تتكون من: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الاقتصاد، كلية التربية، كلية الحقوق، كلية الزراعة، كلية الشريعة، كلية الصيدلة، كلية الطب، كلية طب الأسنان، كلية العلوم، كلية الفنون الجميلة، كلية الهندسة المدنية، كلية الهندسة المعمارية، كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية، المعهد العالي للتنمية الإدارية، وحظيت معظم الكليات والمعاهد بمبان جديدة(موقع جامعة دمشق،2013،عن الانترنت)

جامعة حلب: هي ثاني جامعة يتم إنشاؤها في سورية بعد الجامعة السورية التي سميت لاحقآ جامعة دمشق وتعد من المؤسسات العلمية الرائدة والجامعات العربية العريقة. يدرس في جامعة حلب أكثر من 78 ألف طالب حسب التقديرات للعام الدراسي 2003–2004 وحوالي 1500 طالب دراسات عليا(ar.wikipedia.org،2013،عن الانترنت).

جامعة تشرين: هي واحدة من خمس جامعات حكومية في سورية، أنشئت في عام 1971 باسم جامعة اللاذقية وسميت فيما بعد ب جامعة تشرين تيّمناً بحرب تشرين التحريرية حرب 1973. موقعها شرق مدينة اللاذقية مركز محافظة اللاذقية على ساحل البحر الأبيض المتوسط في سورية، تضم كليات ومعاهد عليا لمختلف التخصصات العلمية ومراكز بحث ومدينة جامعية كبيرة ومختلف أنواع الخدمات الجامعية. حققت جامعة تشرين تميزاً كبيراً عبر التعاون المستمرّ بين الجامعة والجامعات الدولية والتواصل مع المراكز العلمية العالمية، يدرّس في كليات الجامعة نخبة من الأساتذة والعلماء.

جامعة البعث: هي جامعة المنطقة الوسطى في سورية، وتتوزع بين مدينتي حمص وحماة، تأسست في العام 1979، وهي الرابعة بين جامعات سورية حسب تاريخ التأسيس، والجدير بالذكر أن الجامعات السورية هي الجامعات الوحيدة في العالم التي تدرس كل علومها في كل فروعها باللغة العربية. تضم الجامعة 21كلية بمختلف الاختصاصات ويعمل بها 650 عضو هيئة تدريسية.

جامعة الفرات: أحدث الجامعات الحكومية في سورية، أُنشأت بالقانون رقم 33 عام 2006 في المنطقة الشرقية لتقدم التعليم الجامعي في المحافظات الشرقية (دير الزور، الحسكة، الرقة). مقرها مدينة دير الزور. تضم 16 كلية منها 8 في دير الزور و4 في الرقة و 4 في الحسكة.

يصل عدد الطلاب الإجمالي فيها إلى سبعة آلاف وفق احصائية العام الدراسي 2006(ar.wikipedia.org،2013، عن الانترنت).

## ثانياً: التّعليم الجامعي:University Education

### 1-مفهوم التعليم الجامعي في سورية: The Concept of University Education

يمثّل التعليم الجامعي باعتباره أعلى السّلّم التعليمي رسالة بناء وتطوير الإنسان والّذي يمثّل القوّة المحرّكة والدافعة لعمليّة تطوير المجتمع وتقدّمه ولهذا السبب اهتمت الجامعة ببناء وإعداد الموارد البشرية وتنميتها وتوفير احتياجات قطاعات المجتمع المختلفة من القيادات العليمة والفكرية، فإذا كان التعليم مفتاح التنمية فإن الإنسان هو أداة التنمية وهدفها في آن واحد. فإعداد وبناء القوى البشرية داخل الجامعة لايعني الاقتصار على الأداء الأكاديمي فقط ولكنه إعداد متكامل يتضمن بالإضافة إلى الإعداد الأكاديمي إعدادا نفسيا واجتماعياً وأخلاقياً وثقافياً وقيمياً، وبذلك يصبح إعداد القوى البشرية متكاملا ورسميا. (وسوف، 2010،18). و يُعتبر التّعليم الجامعي اليوم أحد المقوّمات الأساسية في عمليّات التّنمية الاقتصادية والاجتماعية والثّقافية والإنسانية، وأداة تطويرها واستمراريتها(Scbneller,2011,18). "فهو جزء من التعليم الثّالث الإضافي، والّذي يؤدّي إلى منح درجة علمية، أو دبلوم، وهو نوع من التّعليم يتمّ الالتحاق به بعد استكمال التّعليم الثّانوي وقد يشمل التّعليم المهني بعد الثّانوي"(الهواشي، 2007،31). ويعرّف: بأنّه مرحلة التّخصّص العلمي بكافة أنواعه ومستوياته، رعاية لذوي الكفاءة والنبوغ ولتنمية مواهبهم، وسدّ حاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور المفيد الّذي يحقّق أهداف الأمّة وغاياتها النبيلة (برو،2002،154).

والتّعليم الجامعي في سورية حق لكلّ مواطن مؤهل له، ويحدّد مجلس التّعليم العالي مستوى هذا التأهيل ونوعيته، وتراعى في قبول الطلاب القواعد التي يضعها مجلس التعليم العالي مع الأخذ بالاعتبار رغبات الطلاب واستعداداتهم في ضوء حاجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومطالب النمو المتوازن الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في مختلف المحافظات (قانون تنظيم الجامعات المادة 11،2006، عن الانترنت). ولابدّ أن نأخذ بالاعتبار الفكر العالمي الراهن في مجال التّعليم العالي الّذي يركّز على التّعليم المستمرّ والتّعليم مدى الحياة، ويحدّد تقرير جاك ديلورJack Dylor أربعة اعمدة للتّعليم الحديث من خلال تقرير لجنة اليونسكو عام 1998 حول مستقبل التّعليم العالي في العالم، وهي:

- التّعليم لكي نعرف: يهدف لتوفير معرفة عامّة كافية مع توافر الفرص للعمل والتعمّق في عدد من الموضوعات، أي نستفيد من الفرص الّتي يوفّرها التعليم مدى الحياة أيّ استدامة المعرفة دون توقفها.
- التّعليم لكي نعمل: أي أن نتعلّم لكي نكتسب مهارة مهنية، ونمتلك القدرة والكفاءة على معالجة الكثير من المواقف والمشكلات الّتي نمرّ بها وهذا يعني أن نتعلّم في سياق الخبرات الاجتماعيّة التي توفّرها الجامعة.
- التّعليم لكي نعيش معاً: بحيث يساعدنا التعلّم على فهم الآخرين وتقديرنا للاعتماد المتبادل وامتلاك روح الاحترام للتعدّديّة والاختلاف في القيم والعادات والثّقافات والسّعي لإحلال السّلام.
- التّعليم لكي نكون: أي التّعليم الّذي ينمّي شخصية الفرد بشكل متكامل على أفضل نحو ويطوّرها ،بحيث يصبح الشخص قادراً على التّصرّف باستقلال ذاتيّ أعظم، وحكم أرشد، ومسؤولّية شخصية واجتماعيّة(الإبراهيم،2003،31).

## 2-فلسفة التّعليم الجامعي في سورية:Philosophy of University Education

ممالاشكّ فيه أنّ الفلسفة من دون تربية كالفكر من دون وظيفة، وبالمثل فإنّ التربية بلا فلسفة تتحوّل إلى عمل عشوائي غير منظّم وغير هادف، ومن الطبيعي أ يكون مصيره الفشل، وهذا مادفع " ديوي" للقول :"إنّ الفلسفة هي النظريّة العامّة للتربية، وإنّ التربية هي التطبيق العملي للفلسفة"(جيدوري،2008،49).وتشكّل فلسفة التّعليم الجامعي بعداً من أبعاد فلسفة المجتمع والّتي تعدّ في حقيقتها امتداداً عضوياً لها، فالفلسفة التربوية في أيّ مجتمع من المجتمعات لابدّ وأن تستند إلى الفلسفة القائمة في ذلك المجتمع، ومماسبؤكّد ذلك استناد الفلسفة التربوية في الجمهورية العربية السّوريّة إلى الفلسفة السائدة في المجتمع السّوريّ والّتي اشتقت مبادئها وأفكارها من الدستور الدائم للجمهوريّة العربيّة السّوريّة ومن دستور حزب البعث العربي الاشتراكي ومنطلقاته النظرية ومؤتمراته القطرية والقومية الّتي رسمت ملامح السياسة التربوية وحددت أهداف التربية والأسس الاجتماعية والفردية والانسانية الّتي يجب أن يقوم عليها، وفلسفة التّعليم الجامعي هي القاعدة الأساسية التي يقوم عليها هذا التعليم ويعمل في إطارها، والّتي تحدّد وظائفه وأهدافه، كما تحدّد سياساته ومبادئه وتضع قواعد تنظيمه وإدارته، وفي ضوئها تتحدّد برامج الدراسة وموضوعات التدريس، "فالفلسفة بطبيعتها التأمليّة الناقدة هي الّتي تعيّن غايات التربية ومضموناتها وأساليبها، وهي الّتي تحوّل هذه الغايات إلى أعمال تربوية منظمة وهادفة وبعيدة كلّ البعد عن العشوائية. والعملية التربوية بطبيعتها التطبيقية تقوم بترجمة الفلسفة إلى قيم وعادات واتجاهات سلوكية في المجتمع" (محمّد والشّمّاس،2007،221). وبالتالي فالفلسفة التربوية

المشتقّة من فلسفة المجتمع القائمة هي الّتي تحدد مبادئ وأسس التعليم في سورية، وتحوّل الغايات والأهداف النظرية إلى سلوكيات وأهداف إجرائية يعمل المجتمع على إكسابها لأفراده عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية الّذي أقامها خصيصاً لهذه الغاية.

أيّ إنّ الفلسفة التربوية في سورية تتحدد من خلال طبيعة المجتمع السّوريّ، وحاجاته الإنسانية، وحضارته لمعاصرة، وواقعه الاجتماعي بجوانبه المتعددة: التراث، اللغة، الدين، الثقافة، التقاليد، الأدب، الفن، العادات، التقاليد، الأدب، الاقتصاد،. وعلى اعتبار أنّ الإنسان والفرد هو محور عمليّة التنشئة والتربية في أي مجتمع، وهو أداة التغيير والتنمية والتحديث، فلابدّ لفلسفة التربية أن تراعي حاجاته وأن تعمل على تلبيتها بما ينسجم مع القيم والاتجاهات الاجتماعية والإنسانية، وأن تعد الناشئة ليعيشوا في عصرهم ويتحدثوا بلغته ويفكروا بعقليته، وهذا يحتم على الفلسفة التربوية والتعليمية مواكبة التقدم العلمي الهائل وأخر تطورات المعرفة على امتاد العالم لتجعل من الناشئة أداة فعالة في تطوير وتنمية الوطن(جيدوري،2008،81-87).

وتُرى فلسفة التربية في الجامعات السّوريّة من خلال الأبعاد التالية:

- الديمقراطيّة: بما تتضّمنه من حقوق المواطنين في فرص متشعبة ومستمرّة ومتنوّعة في النمو في شتّى الجوانب وما يقابل ذلك من واجبات تتمثّل في تحقيق مستويات عالية للأداء في مجالات العمل والإنتاج والمشاركة في الحياة العامّة وخدمة المجتمع .
- التّنمية: بصورها المختلفة من اجتماعيّة واقتصادية وسياسية وفكريّة والّتي تقوم على أساس من الحقائق العلمية، وفقاً لما يتمتّع به التّعليم الجامعي من إمكانات ماديّة وبشريّة.
- البحث العلمي ومواكبة آخر تطورات المعرفة: باعتباره السبيل إلى التجديد لمواجهة التحدّيّات المحيطة بالمجتمع(النّلّ،1997،51).
- ويمكن أن نضيف إليها حريّة التعليم والتعلّم(الحريّة الأكاديمية): الحرية هي شرط أساسي لنمو وتطور الجامعات وقدراتها على ممارسة المهام الموكلة إليها في المجتمع كمؤسسة للتنمية والإبداع وإعداد الناشئة وفق الصورة الّتي يحددها المجتمع بفلسفته وسياسته وأهدافه الاجتماعية .

## 3-أسس التّعليم الجامعي في سورية:Basis of University Education

لكلّ نظام تربوي مجموعة من الأسس يقوم عليها تشكّل ماهيته وتبرز خصائصه وتساعد في تحديد اهدافه، لذلك يقوم التّعليم الجامعي وفق مجموعة من الأسس أهمّها:

- التّعليم الجامعي ضرورة يجب توفيرها لكل فرد بشكل يّتسق مع قدراته ومهاراته في إطار خطّة الدولة للتنمية والتطوير، وتوفير فرص التّعليم للمؤهلين له.
- التوسّع الكميّ في التّعليم الجامعي مع التّطوير الكيفيّ المستمرّ.
- أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم هم أساس العمليّة التعليمية في الجامعات. لذا لابدّ من بذل الجهود لتطوير أوضاعهم ورعايتهم على جميع المستويات.
- الجامعة ليست مؤسسة تعليمية فحسب، بل هي مؤسسة تربويّة اجتماعية لها دور إشعاعي تنويري ثقافي( التّأهيل والتّعليم مع التوجيه والتثقيف).
- ضرورة التّنسيق والتكامل مع مؤسسات وهيئات قطّاع البحث العلمي .
- الارتباط مع مؤسسات المجتمع والخدمات والتفاعل معها.
- ضرورة وجود روافد لتفعيل التّعليم الجامعي والعالي إلى جانب الحكومة، من خلال مشروعات تستهدف الإضافة الكميّة والكيفيّة للتّعليم الجامعي وليس مجرد تحقيق الربح( حنوش،2003،23).

## 4-أهداف التّعليم الجامعي:Goals of University Education

لكلّ عمل إنساني هدف يسعى الإنسان لتحقيقه، والتّعليم الجامعي باعتباره عملاً إنسانياً بالدرجة الأولى ومجتمعياً بالدرجة الثّانية، يفترض وجود مجموعة من الأهداف يسعى المجتمع عموماً لتحقيقها من خلال هذا التّعليم." وقد اكّد أفلاطون انّ الهدف العام للعملية التربوية والتعليمية هو إعداد الفرد ليصبح صالحاً في المجتمع، وذلك يمعرفته للخير والفضيلة، وأنّ تربية الفرد ليست غاية بحدّ ذاتها، وإنما هي غاية بالنسبة للغاية الكبرى وهي نجاح المجتمع وسعادته" كما أشار أرسطو أنّ الهدف التربوي هو ان يستطيع الفرد عمل كلّ ماهو مفيد وضروري في الحرب والسلم، وأن يقوم بما هو نبيل وخيّر من الأعمال، وبذلك يصل إلى حالة السعادة"(زيود،2006،127 نقلاً عن بن شرقي، 2003،5).

"إنّ الأهداف العامّة للجامعات المعاصرة تكاد تكون متشابهة إلى حدّ كبير، وتبرز خصوصية كل جامعة من خلال البيئة التي تعمل فيها والعوامل المؤثرة فيها سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية أم غير ذلك. وتؤدّي الجامعات وظائف بالغة الخطورة في حياة المجتمعات،

فهي تعدّ الكوادر المتخصّصة في شتّى المجالات لتلبية حاجات المجتمع، وتتحمّل الجامعة مسؤوليّات علميّة في قيادة الحركة العلمية في المجتمع باهتمامها بالبحث العلمي، وتوسيع آفاق المعرفة ونشرها من خلال تشجيعها التأليف والترجمة في شتي حقول العلوم والمعارف، كما تقدّم خدماتها واستشاراتها في مختلف المجالات العلمية ومؤسساته المختلفة" (حياوي،1993،310).وتعنى الأهداف بوصف النتائج النهائية لمجمل العملية التربوية، والّتي ترمي إلى تغيّرات كبرى منتظرة في سلوك المتعلّم وشخصيته لجعله يتسم باتجاهات وقيم معيّنة(زيّود،2006،294).

من أهم الأهداف الّتي يسعى التّعليم العالي لتحقيقها والمشتقة من أهداف المجتمع :

- إعداد الكفاءات والقوى البشرية المتعلّمة وتزويدها بخبرات اجتماعية وعلمية وثقافية وتربوية.
- نشر المعرفة بين قطّاعات المجتمع لتصبح عامّة، وخلق تفاهم ثقافي اجتماعي في المجتمع لمواجهة التحديات التي يفرضها كلّ عصر.
- إشراك مؤسّسات المجتمع في عمليّة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثّقافيّة والسياسية وزيادة القدرة التنافسية للبلد.
- المحافظة على التّراث الوطني ودعم التّنمية الوطنية في كافّة المجالات.
- إعداد الكوادر المؤهلة للانضمام إلى سوق العمل.
- إغناء المعارف العامة بإجراء البحوث والدراسات العلميّة وفي مجالات الحياة المختلفة.
- نشر السلام ودعم حقوق الإنسان من خلال تنمية القيم الإنسانية لدى خريّجيها. (Friedrich,2011,12-13).

-إعداد الخريجين المؤهلين تأهيلاً عالياً للمواطنة ومقابلة احتياجات قطّاعات النشاط المختلفة وذلك من خلال تقديم مساقات دراسية يتمّ تطويعها بشكل مستمرّ لمقابلة احتياجات المجتمع المتجددة والمتغيرة.

- تقديم نظام للتّعليم المفتوح والتعليم مدى الحياة يتسم بالمرونة في الالتحاق به والتخرج منه، والإعداد للمواطنة القادرة على المساهمة الناشطة في المجتمع العريض.

- فهم وترجمة وإثراء التراث التاريخي على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية في إطار التعددية الثقافية.

– المساعدة على المحافظة على القيم الثقافية من خلال تأكيد الفهم الواسع للقضايا الثقافية وتحليلها ونقدها.

– المساهمة في تحسين وتطوير أنواع التّعليم الأخرى من خلال إعدادا المعلمين وتدريبهم(وسوف،2010، 20 نقلا عن الخطيب،2006،314).وبالتّالي فإنّ المهام المناطة بالتّعليم العالي والّتي يسعى إلى تحقيقها من خلال أهدافه هي مهام جسيمة، كونها تهدف بشكلٍ أساسي إلى المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع، والعمل على تطويرها بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع وإمكاناته، ويواكب التغيّرات الحضارية والتكنولوجية العالمية.

## أهداف الجامعة السّوريّة:Goals of Syrian University

تعدّ الجامعات مركز إشعاع حضاري لأي مجتمع من المجتمعات، وهي بمثابة محور الارتكاز الذي تدور حوله أهداف الجامعة وسياساتها واستراتيجياتها وخطط عملها، وقد(أصبح معلومًا أن وجود الجامعة يقترن بوجود ثلاثة أمور مهمة وهي الفكر، والعلم، والحضارة، وهذه المفاهيم مترابطة وتكمل بعضها البعض الآخر، وأن للجامعة رسالة وأهداف محددة هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، وهذه الوظائف العامة لا تختلف باختلاف الزمان والمكان فالجامعة هي مؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية وبذلك توصف الجامعات بأنها مراكز إشعاع حضاري وعلمي للإنسانية جمعاء، علاوة على أن الجامعة لا يمكن لها أن تعيش في برج عاجي ومنعزلة عن المجتمع وثقافته) (بركات وعوض،2011،4).

تمثّل الجامعة في سورية قمّة الهرم التّعليميّ، ليس لمجرد كونها أعلى مراحل النظام التّعليمي وحسب، بل لأنّها تقوم بمهمّة كبيرة تتمثّل بصياغة الشباب فكراً ووجداناً وسلوكاً وانتماءً من خلال التفاعلات والعلميّات الاجتماعية القائمة بين أعضائها(وسوف،2010،24)، وتهدف الجامعة في سورية إلى تحقيق التقدّم في مجالات العلم والثّقافة والفكر والفنّ، وتعمل على تحقيق الأهداف القومية للأمّة العربيّة ونشر الحضارة العربية وتطويرها والإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الجمهورية العربية السورية خاصّة والوطن العربي عموماً، وتعمل على تنفيذ هذه الأهداف من خلال ما يلي:

– إعداد المتخصّصين في مختلف فروع المعرفة وتأهيلهم وتزويدهم بمستوى عال من المعارف والمهارات يواكب تقدم العلم والتقانة والفكر والفن والحضارة العالمية، وتقويم مدى استيعابهم وتفهمهم وتطبيقهم لها من خلال نظام الامتحانات.

- المشاركة في اجراء البحوث العلمية والدراسات المختلفة التي تسهم في التقدم العلمي والتقني، وتقديم الخبرة والمشورة.
وغير ذلك من اعمال ممارسة المهنة بما تتضمنه من ابرام العقود المهنية، وبصورة خاصة ما يهدف منها الى ايجاد الحلول لمختلف القضايا التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الجمهورية العربية السورية والوطن العربي.

- ترسيخ القيم والقواعد المعززة لبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد واذكاء الروح النضالية للطلاب.
- تعزيز شخصية الطالب العلمية وتنمية حبه للعلم والبحث العلمي والعمل الجماعي وتشجيع التفوق والابداع العلمي.
- تطوير وسائل البحث والتعليم واصول التدريس واساليبها بما في ذلك التأليف والترجمة والنشر، واحداث المختبرات اللازمة للتعليم والبحث العلمي.
- الاسهام في دورات التأهيل والتدريب والتعليم المستمر.
- توجيه الطلبة نحو الاختيار الأمثل للفعاليات التي سيمارسونها.
- تشجيع النشاط الثقافي والفني والاجتماعي والرياضي.
- توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية العربية خاصة والاجنبية عامة.
- تحقيق اعلى مستوى من التفاعل بين الجامعة بمؤسساتها المختلفة والمجتمع بمؤسساته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومنظماته.
(قانون تنظيم الجامعات المادة 12،2006،عن الانترنت).

- على الجامعة التزام أساسي في خدمة المواطن السوري، وبان يكون لها بعد نظر وآفاق تطورية عالمية لوضع الاقتصاد والمجتمع السوري في إطار العلاقات العلمية والتقنية والمعرفية الدولية الجديدة. ويتوجب لهذا المبدأ أن يوضع بشكل واضح في أهداف وزارة التعليم العالي، والجامعات ومراكز البحوث، وان يتمّ ترجمتها إلى استراتيجيات وبرامج عمل بعيدة المدى ( الخطّة الخمسية العاشرة،2010،726). بالتالي نرى أنّ التعليم الجامعي في سورية قد حمل على كاهله مهمّة تنمية المجتمع وتطويره ونشر القيم والسلوكيات المرغوبة من خلال إعداد الأفراد إعداداً معرفياً أكاديميا وسلوكياً مهارياً، ونشر الثقافة العامّة وتوسيعها للقضاء على الجهل والتخلّف الموروث، ومواكبة التطورات المعرفية والمستجدات الحضارية عبر العالم حتى لايبقى الوطن معزولاً عما يجري حوله في بلدان العالم الأخرى، بل أن يسعى لأن يكون فاعلاً في البيئة العالمية

المتغيرة باستمرار على الجبهات المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والمعرفية.

**ثالثاً: الشباب الجامعي**:University Youth

وتؤدّي الجامعة دورها باعتبارها أحد المؤسّسات الفكرية والثّقافية والاجتماعية الأساسية، وإحدى مؤسسات التنشئة للشباب، فهي تلعب دوراً بارزاً في إعداد الشباب الجامعي وتكوينه، وتناط بها مهمّة تأهيل هؤلاء الشباب فكراً ووجداناً وثقافة وانتماءً وفق رؤية حضارية ومستقبلية( الزيّود،2007،311). إذ أنّه بالإضافة إلى دور الجامعات في اتاحة الفرص التعليمية امام الشباب وتطوير قدراتهم في المجتمع، ودعم عمليات الإبداع العقلي والفني وتعزيزها ، وتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة تعمل الجامعة على توفير الفرص أمام الشباب ليتمكنوا من فهم المجتمع الذي يعيشون فيه، وبلوغ معايير مناسبة للسلوك الاجتماعي واستكشاف الميول المهنية والثقافية لديهم، فضلاً عن دورها في توفير بيئة تعليمية مناسبة للشباب تساعدهم على النمو والتطور الكلي وتمكنهم من التكيف مع البيئة(الخطيب، 2006 ،311).

إن تعريف الشباب الجامعي لم يعد يشير إلى مجرد مرحلة عمرية يحتاج فيها الفرد إلى مجموعة من الخدمات التي تعده للمستقبل، بل اتّسع هذا المفهوم في النظر إلى الشباب الجامعي على أنّه فترة من حياة الإنسان يتميّز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهمّ فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمّر بها المجتمع الإنساني المعاصر.

ولذا يمكن مناقشة تعريف الشباب الجامعي من خلال أربعة معايير رئيسية:

– المعيار الزمنيّ: حيث يتحدّد الشباب الجامعي بأنه مرحلة عمريّة تقع بين السابعة عشر وحتى الخامسة والعشرين، وقد تقلّ أو تزيد في حدود عامين عن هذا الحد، وهذه المرحلة ليست منفصلة عن بقية مراحل العمر وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة وإنما امتداد لهذه المرحلة الأخيرة بالذات.

– معيار النوع: تشمل هذه المرحلة العمرية الجنسين من الذكور والإناث على حد سواء.

– معيار السّمات والخصائص النفسية والسلوكية المميّزة للشباب الجامعي: الّتي تتمثّل في الرغبة في التجديد والقدرة على الانجاز، والمساهمة في إحداث التغيير وكسب المعرفة إلى جانب سمات الشباب الجامعي العامّة في تلك المرحلة كالقلق والاندفاع والتمرّد في بعض الأحيان والتأثر بالتقاليد وفقًا للانتشار الثقافي والقيمي والمحلي والعالمي.

– المعيار الدّراسي: ويتحدّد بالوضع والمكانة التي يشغلها الشاب الجامعي فقد يكون طالبًا في إحدى الكليات النظرية أو العملية أو أحد المعاهد العليا التي تشملها مرحلة التعليم الجامعي(جلالة،2009، عن الانترنت).

أمّا من حيث الصفات الّتي تميّز الشباب عموماً والشباب الجامعي خصوصاً عن باقي شرائح الأفراد في المجتمع فيمكن أن نذكر:

– الفاعلية والدّيناميّة: وتتولد هذه الفاعلية نتيجة لما يصل إليه الشباب الجامعي من نموّ واكتمال للتكوين البيولوجي والفسيولوجي من ناحية، وما يؤدي إليه النمو النفسي من ناحية أخرى، فالمرحلة الجامعية تجمع بين خاتمة المراهقة واستهلال الشباب، وتتجلى فيه بشكل واضح مظاهر التعبير عن الاقتراب الشديد من الرجولة أو الأنوثة الكاملة، هذا بالإضافة إلى ما تتسم به هذه المرحلة من تفتّح الاستعدادات العقلية وتمايز الميول والاتجاهات، وهو ما يؤدي إلى بداية تهيئة الشباب الجامعي لشغل الدور الاجتماعي وتقّلد المسؤوليات الاجتماعية، كما أن ظروف المرحلة التعليمية في الجامعة تؤدي إلى زيادة إدراك الشباب الجامعي لما يحيط به، لذا فإنّ حساسية الشباب الجامعي للواقع الاجتماعي بمختلف مكوناته ومشكلاته تكون أكثر مما يدفعه لمزيد من الفاعلية والمشاركة في محاولة منه للتأثير في هذا الواقع.

كذلك فان طبيعة الشخصية الشبابية الجامعية تكون عادة حساسة لكل ما هو جديد لأنّها لم تستقر بعد ،ذلك من شانه أن يجعلها في شوق دائم للتغيير، وهو ما يطلق عليه في ظروف تاريخية معينة بالحاجة الدائمة إلى الثورة.

– القلق والتوتر: ويرجع ذلك لطبيعة المرحلة الفاصلة بين إعداده للدور الاجتماعي وتقلده لهذا الدور والقيام به، وما يصاحب ذلك من خيارات تفرض عليه وقد لا تلاؤمه، ويبدو ذلك واضحًا في اختيار نوع التعليم ووجهته، فكثيرًا ما يقع الشباب الجامعي تحت وطأة القلق والتوتر نتيجة لفرض تطلعات أبوية غير واقعية في تحديد وجهته التعليمية أو نتيجة لوقوف مكاتب تنسيق القبول بينه وبين نوع التعليم الذي يرغبه، وينشأ القلق والتوتر أيضًا من غموض المستقبل المهني الذي ينتظر الشباب الجامعي، فإذا كان شبح التنسيق يطارده قبل التحاقه بالجامعة، فان شبح القوى العاملة يطارده بعد التخرج، هذا بالإضافة إلى أن الشباب الجامعي يسعون نحو التجديد ورفض المتغيرات المستقرة والمألوفة.

– النظرة المستقبلية: فالشباب الجامعي بحكم المرحلة العمرية وما يتعرضون له من خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلا للنظر إلى مستقبل مجتمعهم على اعتبار أنّهم أصحابه الحقيقيون، ومن ثم يكونون أكثر حرصا على تغيير الواقع المماثل، وأكثر حساسية اتجاه متغيراته، وهذا ما يجعلهم في صراع مع الجيل الأكبر، فالشباب الجامعي يتسمون بقدر كبير من الميل للمثالية في

توجُّهاتهم وآمالهم الذاتية والاجتماعية، وهذا يضعهم غالبًا في مشكلة قيم مع النظام أو الإطار الاجتماعي المحيط بهم، فهم يتعلمون في هذه المرحلة أن القيم التي تعلموها من والديهم لم تعد كافية ومناسبة للتفاعل مع معطيات الواقع حولهم ،وهذا ما يضعهم في صراع دائم يبدو في ميلهم المستمر نحو نقد الواقع المحيط بهم( الحقباني، 2009 ،18 –19).

– وجود ثقافة شبابية: وقد ساعد على خلق هذه الثقافة عدة عناصر، منها تضخم حجم الشريحة الشبابية في العالم، حيث نجد أن الهرم السكاني في كثير من المجتمعات النامية والمتقدمة يميل لصالح الشباب، هذا بالإضافة إلى ما فرضته العولمة من اندماج وانصهار للثقافات مع بعضها وتزايد الاعتماد المتبادل بين دول العالم كأنه قرية واحدة، وفي الأعوام الحالية فان العالم اقترب من بعضه كثيرًا، ويرجع ذلك إلى الثورة الهائلة في وسائل الاتصال والنقل والكمبيوتر وشبكة الإنترنت، الأمر الذي يدفع الشباب الجامعي للتأثر بالثقافات الأخرى بحكم قدراتهم على التعامل مع مستجدات العصر، وكونهم أكثر قدرة على الاستيعاب والتواصل.

– القابلية للتشكيل : فحماس الشباب الجامعي ومثاليتهم وحساسيتهم الشديدة للواقع الاجتماعي تجعلهم أكثر تقبّلاً للأفكار الجديدة وأكثر تمثلا لها، وهذا ما يفسر الانتشار السريع للتيارات الفكرية بين الشباب الجامعي، ومن ثم الكثير من هذه التيارات لاستقطاب الشباب الجامعي ونقل هذه الأفكار ونشرها(جلالة،2009،عن الانترنت). إضافة لذلك يمكن القول إنّ الشّاب الجامعي يتميّز بالرهافة الّتي تجعل منه يندفع بسرعة وراء انفعالاته فيقوم أحياناً بسلوكيات متهورة وسريعة، حيث قد يثور لأتفه الأسباب ولايستطيع التحكّم بانفعالاته.

–الاهتمام بالمظهر الشخصي والاعتناء به، إضافة إلى الميل إلى الاستقلال الاجتماعي وتحقيق الّذّات والاعتماد عليها. كذلك يبرز في هذه المرحلة ميلهم للأصدقاء وتشكيل الجماعات الرفاقية والارتباط بهم، حيث تنشأ ظاهرتان من الصداقة هما: الصديق الحميم، وجماعات الصداقة(الدرويش،2001،عن الانترنت).

إذاً تمثل مرحلة الشباب مرحلة تولّد الاتجاهات والانتماءات، لذلك تمثّل القيم بالنسبة لهم ضرورة من ضرورات الحياة لما يعانيه الشباب في هذه المرحلة من تناقضات حادّة ناتجة عن الأفكار المشوّشة والرؤى المختلطة عن الكون والحياة والمجتمع، ويدلّ على استجاباتهم في مناقشة قضايا الدين والسياسة وغيرها من القضايا الجوهرية، مما يجعل من القيم الصحيحة الراشدة سواء أكانت دينية ام أخلاقية أم اجتماعية أم سياسية أم اقتصادية...الخ، حاجة ماسّة ومرتكزاً رئيسياً في توجيههم وتبصيرهم لما فيه الخير لهم ولمجتمعهم( درباشي،2004، 117).

**رابعاً: دور الجامعة في تنمية النشء:The University Role**

يعرّف علم الاجتماع الدور بانّه الجانب الدينامي لسلوك الفرد، والّذي يشتمل منظومة من الأفعال المطابقة لوضعية اجتماعية محددة. ويعدّ تعريف ألبورت من أبرز التعريفات المحدّدة لتعريف الدور بأنّه احتلال الفرد مكاناً معيّناً داخل الجماعة، ويعرّف أيضاً أنّه القيام بالسلوك أو النشاط المعيّن الّذي ينتظر من الفرد القيام به ، ويختلف الأداء من فرد لآخر باختلاف القدرات الفردية والمطالب الاجتماعية(أبو مغلي وسلامة،2002، 132-133). ويختلف نسق الأدوار من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى وبالتالي فإنّ المجتمعات المتطورة تشمل على أدورا أكثر تنوّعاً وغنى وذلك بالقياس إلى المجتمعات الأقلّ تطوّراً،كما يُعرّف بأنّه " ملخّص السّلّوك تجاه موضوع معيّن الّذي يضمّ مجموعة من التفاعلات الفرعية المقيّدة بوقت حدوث معيّن.( Genilloud and Wegmann,2000,2). فالأدوار الاجتماعية أنماط سلوكية، يتوقّع المجتمع من أفراده الّذين يحتلّون المراكز القيام بها. وهي نتاج اجتماعي يرتبط بثقافة المجتمع، وتختلف باختلاف أطر المجتمعات الثقافية العامّة والفرعية.

والجامعة كواحدة من المؤسسات الاجتماعية الأكاديمية تنهض داخل المجتمع بأدوار كبيرة ولأغراض متنوّعة ثقافيّة واجتماعية واقتصادية وتكنولوجيّة، تختلف حسب إمكانات كلّ جامعة، ومدى تعاون الهيئات والمؤسسات المعنيّة داخل المجتمع معها." فالوظائف التقليدية للجامعة لم تعد كافية، وخصوصاً في عصر أصبحت فيه ثورة الاتصالات والمعلومات تشكّل تحدّيّاً خطيراً، مما يتطلّب من الجامعة أن تبحث عن وظائف وأدوار جديدة تقوم من خلالها بخدمة المجتمع الّذي توجد فبه وتنميته(الزعبي،2012،3)، فهي تتحمّل مسؤولية التطوّر العلمي في المجتمع وتوسيع آفاقه وإيجاد الكفاءات القادرة على تحديد الآفاق العلمية، ومحاولة الوصول إليها بما يواكب التقدّم العالمي في المجالات العلمية كافّة(الزعبي،2012،59). كما أنّ على الجامعة أيضاً أن تجدّد الحياة في مجتمعها وتساعد على تشجيع ونشر المعرفة العلميّة، فهي لاتستطيع أن تظلّ منغلقة على نفسها. "ويتمتع دور المؤسّسة الجامعيّة في الدول النامية بأهميّة استثنائية في بناء مشروع النهضة ومواجهة تحدّيات التنمية، حيث تعدّ الجامعة هي المؤسّسة الأولى في إعداد كوادر المجتمع في مختلف مجالات النشاط والحياة الثّقافيّة والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى دورها في إعادة صياغة التوجهّات الثّقافيّة والمعرفية للمجتمع، وما تقوم به كمؤسّسة أكاديمية واجتماعية وثقافية"(سراج الدين،2008،11). وقد حدّدت مانويل كاستلز عام (2001) ما اعتبرته المهام الأربع الرئيسية للجامعة، والتي تنطبق على جميع المجتمعات إلى حد أكبر أو أقل لتوفير نقطة انطلاق مناسبة لتحليل دور الجامعة في المجتمع: أولا، تلاحظ كاستلز أن الجامعات قد لعبت تاريخياً دوراً رئيسياً كما الأجهزة الأيديولوجية، معبرة

عن الصراعات الإيديولوجية الموجودة في كل المجتمعات. ثانياً، فقد كانت دائما آليات الاختيار والتنشئة الاجتماعية من النخب المسيطرة ونقل ثقافة المجتمع إلى الجيل القادم. ثالثا، توليد المعارف، وغالبا ما ينظر إليها على أنها الوظيفة الأكثر أهمية، هو في الواقع – وفقا لكاستلز – طفيفة نسبيا، مع وظائف البحث العلمي كثيرا ما يفترض ان تقام من قبل المعاهد الوطنية المتخصصة (في أوروبا والعديد من البلدان النامية) أو داخل في مختبرات بيت الشركات الخاصة (على سبيل المثال، اليابان). أمّا رابعاً، والأكثر تقليدية هو تدريب القوى العاملة الماهرة (ما تسميه كاستلز "الجامعة المهنية").(Brennan etal,2004,11).

فالجامعة تحمل رسالة تربويّة اجتماعيّة ثقافيّة عليها تأديتها تجاه الشباب الملتحق بها لتمارس بدورها القيادي في المجتمع على أتمّ وجه. وتستمدّ الجامعة شرعيتها من المجتمع الّذي توجد فيه وارتباطها وعلاقتها به هي علاقة الجزء بالكلّ، ولكلّ جامعة مجتمعها وبيئتها الّذي يؤثر في طبيعتها وأنشطتها المختلفة والعلاقات القائمة بين القائمين.

ومما سبق نستنتج أن دور الجامعةعموماً والجامعة السّوريّة خصوصاً يتمثّل ب:

1 – ربط المادة العلمية للمقرر بالفرد والمجتمع والحياة والبيئة بدلاً من تدريسها بشكل يعزلها عن محيط الفرد في المجتمع.

2 – ترسيخ قيم المواطنة الصادقة وفضائل السلوك المدني في الممارسات اليومية للأفراد والجماعة والمؤسسات.

3 – ترسيخ مبادئ السلوك المدني من خلال الندوات والنشاطات اللاصّفيّة والمؤتمرات التي تسهم في طرح مشكلات المجتمع والبيئة المحلية، وطرح حلول منطقية لها.

4 – تنمية المعرفة لدى الشباب وتربية كفاءاتهم، وتهذيب مهاراتهم، وترسيخ مبادئ الوعي ونشره عن طريق ترجمة الأفكار إلى أفعال، والشعارات إلى إنجازات، والأهداف إلى نتائج.

5 – تكوين المواطن الخلوق المعتز بالثوابت الدينية والوطنية لبلاده، المتمسك بمقومات هويته، الملتزم بالواجبات والقوانين، المساهم في الحياة الديموقراطية.

6 – تشكيل فضاء جامعي رحب عبر برامج غنية، وأنشطة متنوعة هدفها التّصدي بحزم لمختلف السّلوكيّات اللامدنية، وبخاصة الغشّ والعنف بشتى أشكاله.

7 – تدريب الطلبة على كيفية المناقشة الحرة، فيتدرب على احترام آراء الآخرين مع نقدها أو بيان محاسنها وعيوبها واعتماد الحجة والاقناع والتدرّب على النقد الذّاتي وتوفير فرص للطلبة للمشاركة والحوار.

8 – تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع من جوانبه المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

والبيئية عن طريق استغلال كل القدرات العقلية، والمصادر المادية لمؤسسات التعليم العالي لتحسين أحوال المجتمعات، وذلك من خلال:

أ – البحوث التطبيقية الهادفة إلى سدّ حاجة المجتمع، أو حل مشكلة معينة.

ب – تقديم الاستشارات : وهي خدمات يقدمها أساتذة الجامعة في جميع المجالات لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية للأفراد الذين هم بحاجة إليها.

ج – تنظيم برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج، وتنفيذها بما يحقق مبدأ التربية المستمرة، والنمو المهني.

د – نقل نتائج البحوث والمكتشفات الجديدة في العالم إلى اللغة العربية.

هـ – تأليف الكتب العلمية الموجهة للطلاب وأفراد المجتمع.

و– النقد الاجتماعي البناء لتوجيه حركة المجتمع في إطار الأهداف الاجتماعية(باكير، بلاعام،22 )

9– للجامعات أن تقدّم خدمات اجتماعية ومهنية ودراسات ومشورات للمواطنين وللجهات العامة والخاصة وذلك بما لا يتعارض مع اهدافها.

10– للجامعات ان تتصدى لمعالجة المشكلات التقنية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الدولة والقطاع العام في مختلف الميادين لإيجاد الحلول العلمية والعملية لها بالتنسيق مع الجهات المختصة (قانون تنظيم الجامعات المادتين 23و24،2006،عن الانترنت).

ويمكن تقسيم التأثيرات الجامعية إلى أربعة أنواع مترابطة من خلال علاقتها المباشرة بالمجتمع والمسؤولية تجاهه، هي:

أولا :آثار تعليمية تربوية، بتحضير الطلبة للمواطنة المسؤولة لتحقيق تنمية مستدامة.

ثانيا :آثار معرفية، بمعرفة المسؤولية المجتمعية للنشاطات العلمية والتثقيفية.

ثالثا :آثار تنظيمية وبيئية، بتنظيم حياة جامعية مسؤولة عن المجتمع والبيئة.

رابعا :آثار مجتمعية، بالمشاركة في التجمعات للتعلم المتبادل من أجل التطوير (شاهين،2008،1).

وفي الحديث عن دور الجامعة ، لابدّ من التطرّق إلى دور أهمّ العناصر الّتربوية الاجتماعية ضمن الجامعة:

## 1–دور المنهاج:Curriculum Role

إن الجامعة هي المؤسّسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتنوب عنه في تربية النشء بالصورة المرغوبة، بأسلوب منظم ومقصود. والجامعة على هذا النحو لا يمكن أن تقوم بدورها إلا

بواسطة مجموعة من العوامل التي تكوّن في مجملها تلك الصورة المرغوبة للعملية التربوية التي يريدها المجتمع، تحقيقاً لأهدافه العامة، واستمراراً لوجوده فاعلاً مؤثراً في تيار الحياة الإنسانية.
ولما كانت المناهج هي وسيلة الجامعة الأساسية التي يحدث بها التغيير المنشود في سلوك أفراد المجتمع، لذا فإنه يجب أن تقوم عملية بناء المناهج على أسس تربوية واضحة المعالم ومتكيفة مع التغيرات التي يشهدها العالم، لكي تقوم الجامعة بواجبها الأساسي نحو إعداد النشء للحياة بصورة متوازنة عبر الأجيال.

"فالمناهج الدراسية هي وسيلة التعليم لتحقيق أهدافه وخططه والترجمة الفعلية والعملية لأهداف التربية وخططها واتجاهات المنهج بمفهومه الحديث والشامل. والتدريس كعنصر من عناصر المنهج وكنظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة يسعى إلي إعداد الأفراد النافعين لأنفسهم ولمجتمعهم والقادرين علي تحمل المسؤولية وتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع" (عبد السلام،2006،274).

ويعرّف المنهج أنّه"مجموع الخبرات والأنشطة التربوية التي تهيؤها المؤسسة التعليمية للطلبة داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في كافة الجوانب (عقلية – ثقافية – دينية –اجتماعية – جسمية – نفسية – فنية) نموا يؤدى إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة."(مجموعة من المؤلفين، 2005، 13).كما يمكن تعريفه وفقاً لرونالد دولRonald Doll بأنّه دورات التعلّم المقدّمة من قبل المؤسسة الأكاديمية، والّتي تضمّ مجموعة من العمليات الرسمية وغير الرسمية، والتفاعلات الّتي تكسب الطلبة المعرفة والفهم وتساعدهم على اكتساب المهارات وتطويرها، وتغير المواقف والشهادات والقيم تحت رعاية المؤسسة الأكاديمية. فهي المشاركة في التجارب واكتساب الخبرات (Higher Education Commission, 2011, 5)

"إن مكونات المنهج هي الأهداف، والمحتوى وأنشطة التعلم، والتقويم، بحكم صلتها وطبيعة تطويرها ووحدة غرضها الذي تنشده جميعها وهو التعلم، ترتبط جميعها بعلاقات عضوية ومنطقية.(إسماعيل وإبراهيم،2007،18)، ففي بداية كل منهج أو وحدة أو موضوع توجد الأهداف التربوية العامة والخاصة، حيث تمثل ما يقصد المربون تحقيقه من مهارات فكرية واجتماعية وحركية وقيم واتجاهات لدى المتعلمين، وهذه الأهداف تتطلب معلومات ومعارف مختلفة حسب نوع المهارة أو القدرة التي تحقق كل منها، ومن هنا يختار المختصون ما يسمى بالمحتوى (أي المعرفة المنهجية). ولترجمة الأهداف والمحتوى إلى مهارات محسوسة يتجه المربون إلى اختيار وتطوير أنشطة التعلم وخبراته، حيث يتولى المربي بعد قيام الطلبة بها تقويم مدى تعلمهم أو مدى ما تحقق من أهداف المنهج لديهم. أي أن طرق ووسائل التقويم تعود في

أنواعها وكيفياتها إلى كل من أنشطة التعلم والمحتوى وأهداف المنهج، كما أن أنشطة التعلم ترجع أيضًا فى نوعها وكيفيتها إلى ما تستلزمه الأهداف والمحتوى لتحويلها من صيغها النظرية إلى صيغ أخرى سلوكية وواقعية مفيدة، وبالمثل نجد أن محتوى المنهج ينبع بالضرورة من الأهداف الخاصة والعامة للمنهج، ومما لا شك فيه أن المنهج بدون هذه العلاقة المنطقية والعضوية، يفقد ذاته كوسيلة تربوية منظمة تهدف إلى التّعلّم "( مجموعة من المؤلفين، 2005،53).

إن المجتمعات الإنسانيّة في تغيّر مستمرّ، بسبب التطوّرات العلميّة والتكنولوجيّة المستمرّة والّتي تؤدّي إلى تراكم الثقافات وحدوث التغيّرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثّقافيّة في المجتمع والّتي تؤثّر بدورها على منظومات العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع من جهة وبين مؤسساته المختلفة من جهة أخرى، وأيضاً بين المجتمع المحلّي والمجتمع العالمي من ناحية ثالثة. "من هنا كان من الواجب أن تكون المناهج أقدر على مواجهة المتطلبات الاجتماعية في العصر الّذي نعيش فيه حتى تتم الاستفادة من الانجازات الفكرية والمكتشفات العلمية والمخترعات التكنولوجية، والأخذ بكل ماهو صالح، وغير متعارض مع معتقداتنا الدينية وفلسفتنا الاجتماعية. وهذا يتطلّب أن تبذل جهود كبيرة من قبل المسؤولين من اجل مواكبة التطورات في المحتوى والمضمون وكيفية التطبيق"(صالح، 2010،460-462). يجب على المنهج أن يكسب الطلبة مهارات التعامل والاتجاهات الاجتماعية التي تساعدهم على التكيّف مع مجتمعاتهم والاندماج فيها وإقامة علاقات جيدة مع باقي أفراد المجتمع، فينقل إليهم التراث الاجتماعي الجيد ويساعدهم على المحافظة عليه بعد تنقيته من الشوائب والعيوب، كما يجب عليه الاستفادة من آخر التطورات والمخترعات الّتي أصبحت عنصرا أساسيا في الحياة (صالح،2010،486-487بتصرّف).فالمنهج الجامعي يمثّل جميع مظاهر النشاط والخبرة الّتي يندمج فيها الطلبة تحت إشراف وتوجيه الجامعة، بقصد الوصول لتحقيق الأهداف المرسومة.

ويجب عند تحديد المنهج الدراسي الجامعي جملة من العناصر من اهمها ( الوضوح، الجاذبية، الملائمة لقدرات المرحلة العمرية الموجّه إليها، واربتاطه بغيره من المناهج، وأثره في الفرد والمجتمع"(المزين،2009،81 نقلاً عن تويج،1998،10)، كذلك يجب ان تراعي المناهج الجامعية ارتباط المعارف النظرية بالخبرات والمهارات العملية الّتي يجب ان تكسب للطلبة جنبا إلى جنب لتؤدّي المعرفة وظيفتها. ويجب أن يعمل المنهج على تلبية حاجات وميول الطلبة من خلال مواده المختلفة، ويساعدهم على اكتساب المعارف والخبرات والمهارات الضرورية لمواكبة التغيّرات العالمية والتقدّم المعرفي المتسارع. وقد حرصت الجامعات السورية عموماً على تطوير مناهجها التعليمية للوصول بالمتعلمين إلى مستوى يثري معارفهم وينمّي تفكيرهم ويعزّز إرادة التفوّق وخدمة الوطن والأمّة في نفوسهم، واعتمدت في ذلك على أسلوب التغيّر الديناميكي الّذي

يحقّق المرونة والقابلية في تطوير المقررات الدراسية ويزيد من قدرتها على استيعاب التغيّرات الهائلة الحاصلة في السياق الحضاري المعاصر بما ينسجم مع أهدافها الجامعية(العوض،2006،27).

ومن أجل ذلك حرصت وزارة التعليم العالي في سورية على تشكيل لجان متخصصة تستند في عملها إلى الدراسات المقدّمة من المجالس العلمية الّتي يشارك فيها مختصون لهم رؤيتهم العلمية وتصوراتهم الكافية حول محتوى المقرر، وتضع هذه اللجنة الخطط والمناهج التعليمية الجامعية في الاختصاصات المتعددة مراعية في ذلك توافق محتوى المقرر مع عدد الساعات المخصصة له في الفصل او العام الدراسي النظري منه والعملي، ومع غيره من المقررات الدراسية الجامعية، ومدى تسلسل الموضوعات وقدرة هذه الموضوعات على تعزيز الشخصيّة الوطنية والقومية للطالب السّوريّ، وأيضاً توافر البعدين الكمي والنوعي لكل مقرر دراسي من حيث الاختصاصات الجامعية المتنوّعة بمايلبّي تطلعات وآمال الشباب الجامعي ويراعي خصائصهم النفسية والجسمية والعقلية ويعمّق مفاهيم الديمقراطية والحقّ والعدالة وحقوق الإنسان والتضامن والوحدة لديهم، وأخيرا مدى توافق المناهج والمقررات الجامعية مع احتياجات سوق العمل من الكفاءات المؤهلّة والمدرّبة( سنقر،2000،276)إضافة لما سبق فقد عملت وزارة التعليم العالي على إدخال مقرري اللّغة العربيّة والثقافة القومية الاشتراكية إلى المناهج الجامعية وتدريسها في جميع الكليات دون استثناء، لما لهذه المقررات من فائدة في توسيع ثقافة الطالب الوطنية والقومية وتعزيز انتمائه الوطني والقومي وتعريفه بالمشكلات الاقتصادية والسياسية والعالمية والعربية. وتزويده بالأسس والمنطلقات السليمة الّتي تمكّنه من دراسة الماضي ومعرفة الحاضر واستشراف المستقبل. كما قررت الوزارة إدخال مقرري اللغة الأجنبية والمعلوماتية لما لهذه المقررات من قدرة على تزويد الطلاب بالقدرة على الانفتاح على علوم الآخرين والانطلاق إلى آفاق العلم الواسعة واللحاق بمنجزات التطوّر الحديثة.

بالتالي أهمّ مايجب أن تتصف به المناهج التعليمية الجامعية:

- الشمولية: إذ يجب أن تشمل المناهج الجامعية جميع ميادين الدراسة الرئيسة الفكرية والعلمية والإنسانية والاجتماعية والطبيعية والتقنية، ويجب أن تكون شاملة لطلاب الجامعة جميعهم على اختلاف أحوالهم واستعداداتهم وقدراتهم واتجاهاتهم وميولهم ورغباتهم.
- التكامل: أي أن تكون قادرة على تنمية شخصية الطالب من جوانبها المختلفة النفسية والاجتماعية والخلقية والفكرية والروحية والجسمية، كذلك يجب أن تتكامل في

ربط المعارف والعلوم بالجوانب الإنسانية والاجتماعية والطبيعية والتقنية بمايحقق تكامل المعرفة بجوانبها النظرية والعملية.

- وتوافر المرونة في اختيار المقررات الدراسة الأكاديمية والمهنية، وفتح قنوات التعليم الأفقية والعمودية بين أنواع التعليم ومستوياته حيث يقصد بالمرونة في القنوات الأفقية اختيار نوع التخصّص، أمّا المرونة في القنوات العمودية فيقصد بها تغيير الاختصاص والانتقال إلى اختصاص آخر.
- أن تكون قادرة على تلبية متطلبات سوق العمالة في المجتمع .
- التفاعل مع المجتمع من خلال توثيق الصلة وإزالة الحواجز القائمة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع كافة.
- تنويع البدائل واعتمادها لإعداد الطلبة للحياة، وذلك من خلال تقديم مناهج متنوعة وحديثة ومتطورة تراعي حاجات الطلبة وقدراتهم وميولهم المختلفة وتلبي في الوقت نفسه حاجات المجتمع.(الخطيب، استراتيجيات التطوير التربوي في الوطن العربي2006،324-326).

## 2-دور أعضاء الهيئة التدريسية:Faculty Members Role

يعدّ عضو هيئة التدريس أحد المكوّنات الرئيسية لمنظومة التعليم العالي في الجامعة، في الماضي كان عضو هيئة التدريس مجرد معلم حتى جاءت ثورة التعليم العالي في المملكة المتحدة عام 1870تقريباً حين نقلت أوكسفورد وكامبردج من مجرد مؤسسات تعليم إلى مؤسسات بحث علمي.. وبدأ تعريف الأكاديمي بأنه القادر على التعليم والبحث معاً. تطور بعد ذلك مفهوم عضو هيئة التدريس حتى أصبح يطلق عليه الأكاديمي أو ال(scholar) وهو مصطلح كان يعتبر مرادفاً للباحث، لكن أدبيات التعليم الحديثة ترى بأن المصطلح له تعريفات فرعية ويتحول إلى صفة مرادفة للمهام التي يقوم بها الأكاديمي لتصبح الصفة (Scholarship). الباحث قد يكون مجرد مشارك في البحث بينما ال ( Scholar) هو المتميز في مجاله(الخازم،2007،عن الانترنت). وفي الجامعات السوريةتطلق صفة عضو هيئة تدريس على كلّ من : الأساتذة، الأساتذة المساعدون، المدرسون( قانون تنظيم الجامعات المادة 66، 2006، عن الانترنت).

إن العملية التربوية هي تفاعل الأفراد والمجموعات داخل المؤسسات التربوية فهي في الجانب الاجتماعي تعريف للعلاقات الاجتماعية وتطبيع الأفراد وتعليمهم كيف يتعاملون في المواقف الاجتماعية على النحو الّذي يرغب فيه المجتمع. وعضو هيئة التدريس كجزء من هذا النظام الّذي ينتسب إليه، يفرض عليه واجبات ومهام جسمية يجب عليه تأديتها تجاه الأفراد الناشئة في هذه المؤسسة. فالأستاذ الجامعي هو محور الارتكاز في تحقيق أهداف الجامعة والقيام بوظائفها

فعندما نتحدّث عن جامعات أنجزت وحققت وبحثت وتوصلت وأسهمت، إنّما نتحدّث عن أساتذة الجامعة الّذين قاموا بالعمل وحققوا ذلك كله.

" ويؤكد الباحثون على أن" التدريس الجامعي، ليس مجرد إلقاء محاضرات، ونقل معلومات إلى المتعلمين، بل هو عملية إعداد متكامل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، والتي يتم بموجبها تكوين شخصية المتعلم بشكل متميز، وتأسيساً على ذلك، فإن مهمة التدريس الجامعي، هي تعليم الطلبة كيف يفكرون ويبدعون، لا كيف يحفظون الكتب والمذكرات والملخصات الجامعية"(زيتون، 15،1995). "ويجمع التربويون المختصون، على أن نجاح الأستاذ الجامعي في أدائه، يعتمد على أمرين أساسيين، أولهما :مؤهلاته العلمية المتميزة وتمكنه من تخصصه العلمي، وثانيهما : معرفته بالنظريات التربوية، والممارسات المرتبطة بعمليات التعلم، مع المهارة في استخدام التقنيات التعليمية" (البكر،15،1991). لذلك تقع على عاتق عضو الهيئة التدريسية مسؤوليات كبيرة اتجاه التطورات التي تحدث في مجال العلم والمعرفة، ونظراً إلى أن المعرفة العلمية في كل التخصصات في تطور مستمر وسريع فلابد لعضو الهيئة التدريسية في الجامعة من متابعة هذه التطورات والتعامل معها لما لها من انعكاسات على مجالات عمله الجامعي وهي:التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

يشير ليبرLeperإلى أن المعلم يؤثّر تأثيراً كبيراً في توجيه أفكار واتجاهات طلابه في حاضرهم ومستقبلهم، لذلك فإنّ عمله يتطلّب الكثير من الخبرات والمهارات التي تساعده على التعامل الفعال مع طلبته(Leper,1989,118-128). وهذا يعني أن يكون المدرّس قادراً على تعليم المتعلّم طرق وأساليب التعليم المستمرّ ومساعدته على تحقيق السيطرة على مهارات التعلّم الذّاتي، والبحث عن المعلومات ومصادرها وعلى تحليل وتفسير المعلومات من خلال امتلاك مهارات التفكير النقدي وإعادة صياغتها واستخدامها بطريقة مفيدة وابتكار أفكار جديدة. لذلك ولكي يحقق الأستاذ الجامعي التأثير المرجو في طلبته فهو بحاجة إلى وسيلة وأداة تساعده على تحقيق مهماته، ومن هذا المنطلق فالعلاقات الاجتماعية هي الأداة السلوكية الّتي يتأثر بها الأستاذ الجامعي ويؤثر عن طريقها في عملية التفاعل الاجتماعي التي يقوم بها مع طلبته، ويحقق من خلاله أهدافه التعليمية والتربوية. "على اعتبار أنّ الأستاذ هو قدوة طلابه يستطيع توجيههم في المشاكل التي تعترضه ويمكنه تقديم النصح الواجب له، ويرشده إلى سبل الحصول على المعلومات والأهمّ في هذه العلاقة هو مساعدة الطالب على اكتساب الاتجاهات والميول والقيم الإيجابية الّتي تتناسب مع طبيعة المجتمع، ومع المتغيّرات الّتي تفرض نفسها على الواقع"(حسين،2009،233) وهذا يؤكّد أهميّة العلاقة المباشرة بين الطالب الجامعي وأستاذه

والّتي يجب ان تبنى بالدرجة الأولى على الثقة والاحترام والمحبة المتبادلة لتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية التي يسعى إليها اعضاء هيئة التدريس.
ومن أهمّ وظائف وأدوار عضو هيئة التدريس:

1- الاكتشاف ((scholarship of discovery )) والاكتشاف لايكون بمجرد إجراء ابحاث فردية متقطعة بل تكوين بيئة بحث تسمح أو تهدف للوصول إلى الاكتشاف المطلوب والمفيد في مجال التخصص والمجال المعرفي.

2- التفاعل أو التكامل((scholarship of integration)) والمقصود هنا هو الإسهام في حدوث التفاعل والتكامل اللازمين بين ابناء التخصص والمهنة والتخصصات الأخرى ذات العلاقة، فالعملية الأكاديمية لها مسؤولية مهنية مجتمعية ثقافية في مجال التخصص و ليست مجرد تأدية الدرس والعيش في عزلة عن الآخرين..

3- التطبيق ((scholarship of application)) وهو التطبيق العملي سواء بالمساهمة في العمل الخدمي في مجال التخصص أو العمل على تطبيقات مفيدة في مجال التخصص. الجامعات تسعى نحو تخريج مؤهلين لأسواق العمل وعضو هيئة التدريس الذي لايطبق مايعلم به لايمكن أن يفهم احتياجات سوق العمل ومتطلبات المهنة التي ينتمي إليها.

4- التدريس (scholarship of teaching) والتميز في التدريس لايعني مجرد إلقاء محاضرة وإنما التدريس والتطوير في مجال التدريس (المناهج، المقررات، الوسائل التعليمية والتقويمية) .. إلخ. (الخازم،2007، عن الانترنت).

5-إشراك المتعلّم في العمليّة التعليمية بكلّ أركانها وأبعادها تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً ومتابعةً، فهذا من شأنه أن يعطي المتعلّم ثقة بنفسه ويشعره بقدراته وأنّه جدير بالعطاء، وبذلك يغيّر مفهومه عن ذاته ويدرك أنّ قادر على التفكير الخلّاق والعمل والإنتاج، وهما من سمّات الديمقراطية الحقّة.

6-تشجيع المتعلّم على مواجهة مشكلاته الدراسية والحياتية بطريقة علمية من خلال معالجتها بالأسلوب الهادئ من دون فرض الحلول الجاهزة له، فهذا من شأنه أن يعزّز الشعور بالمسؤولية والاستقلال والاعتماد على الذّات وهذا من لوازم الديمقراطية الصحيحة.

7-تشجيع المتعلّم على التعبير عن رأيه وأفكاره بحريّة ومسؤولية أثناء عرض المحاضرة وبعدها، وتوافر فرص الحوار والنقاش البنّاء له، وتقبّل آراء الآخرين ونقدهم من دون تسفيه أو تجريح فذلك ينمّي القدرة المتعلّم على المشاركة والتفكير الناقد بكلّ المواقف الّتي يمارسها.
8-تشجيع المتعلّم على إنشاء الجمعيات العلميّة واختيار القيادات الجامعيّة والحزبيّة والنقابيّة بحريّة، وتنمية مفاهيم الحريّة والعدل والمساواة والتعاون والاحترام لديه(الشيخ،2001،303).

9-تعريف المتعلّم بحقوقه وواجباته اليومية والحريّات الّتي يجب أن يتمتّع بها ليتمكّن من التسلّح بالحريّة الأكاديمية وممارستها ضمن المؤسّسات العلميّة والتربويّة وسائر مؤسّسات المجتمع الأخرى.

10-على عضو هيئة التدريس إرشاد طلبته إلى المراجع والمصادر التي تساعدهم على توسيع معارفهم وثقافاتهم وضرورة اقناعهم بأهميتها وفائدتها وعدم فرضها عليهم فرضاً، كذلك يجب ان يبتعد عضو هيئة التدريس عن سياسية تحديد كتاب واحد لكل مقرر دراسي بل لابدّ من إعطائهم المجال للبحث والاطلاع بأنفسهم لاكتساب مهارات البحث العلمي. كل ذلك يسهم في إكساب الطلبة قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية وتقبل الآخرين وبناء أسس سليمة لعلاقات اجتماعية مع الزملاء.

## 3-دور الأنشطة الطلابية:Students Activities Role

تعد الأنشطة الطلابية في الفكر التربوي المعاصر عنصرًا أساسيًا في المنهاج الجامعي المرافق والذي يتوافق فيه مفهوم المنهج والحياة الدراسية، كونها تعتبر التطبيق العملي لما يكتسبه الطلبة من معارف نظرية ومايتلقونه من موّاد مجردة، وتعرّف الأنشطة الطلابية أنّها "تجربة حيوية تتمّ خارج حرم الجامعة أو داخلها(خارج أوقات الفصول الدراسية)، وتحدث من خلال مشاركة الطلاب في البرامج المتنوعة والأنشطة المختلفة الّتي تتيحها الجامعة، ويسعى الطلبة من خلالها لاكتساب صداقات جديدة، بناء علاقات اجتماعية، واكتساب مهارات قيادية والمشاركة في أنشطة وأعمال تطوعية تخدم المجتمع، وكلّ جامعة تضع برنامجاً فريداً من الأنشطة يناسب طلابها وإمكاناتهم، ويتوافق مع البيئة والطبيعة الّذين تتواجد فيهما "( from, calstate.edu,2013 internet). وبذلك فلم تعد الأنشطة وسيلةً لإثراء المنهج فحسب، بل أصبحت جزءا أساسياً منه وهي تساعد الطلبة على إدارة مكوّنات بيئتهم بهدف اكتساب الخبرات المعرفية القيمة بطرقها المباشرة، وإذا استطعنا تفعيلها كما ينبغى أكسبنا الطلاب معلومات جديدة وميولاً واتجاهات وقيماً

ومهارات قد لا يحصلون عليها إلا عن طريق الأنشطة، فيستقيم أسلوب تفكيرهم ويوضع حجر أساس بناء شخصياتهم وبهذا يتحقق مفهوم التربية وهو إعداد الفرد للحياة نفسها.

ويختلف المقصود بالنشاط الطلابي باختلاف المفاهيم التي تحدده، فهناك نشاطات تابعة للمنهاج الدراسي بل هي جزء أساسي منه وهناك نوع آخر من النشاطات الترفيهية التي تقيمها إدارة الجامعة بالتعاون مع منظمات وجمعيات المجتمع للترويح عن الطلبة ومن أجل اكساب الطلبة معارف ومهارات في مجال معيّن. وتعرّف دائرة المعارف الأمريكية النشاط بأنه يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المؤسسة التربوية والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة الدراسية والتربوية ،وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات ..( عبدالوهاب،1991،20).

كما أن الأنشطة الطلابية تعدّ أحد العناصر المهمّة في تشكيل شخصية الطالب وصقلها وتنميتها من مختلف جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية , وإنّ الكثير من الأهداف التربوية يتم تحقيقها من خلال الأنشطة الّذّاتية الّتي يقوم بها الطلبة ، كما أن فاعلية المعلم في هذه المرحلة داخل الفصل تتوقف على ممارسة الطلبة للأنشطة المتنوعة والمتعددة. فتشكيل شخصية الطالب ليست مقصورة على ما يكتسبه من معلومات داخل الفصل بل تمتد إلى ما يمارسه من نشاط داخل المؤسسة التربوية ، وفي خارجها مما يتطلب من المدرسة ضرورة توفير الإمكانيات المادية، البشرية الكافية لتوفير المناخ التربوي المناسب لممارسة الأنشطة الطلابية المختلفة (الخطيب،2008،247). ويعتبر النشاط الطلابي الّذي يمارسه الطلبة الركيزة الأساسية والمجال الطبيعي الّذي يبني عليه الطالب خبرته ويشبع حاجاته النفسية والاجتماعية وميوله ورغباته، كتحقيق الّذّات الاجتماعية وتحقيق التقدير وبناء الصداقات والانتماء الاجتماعي. وهنا يجب الإشارة إلى دور الجماعة ووجود الفرد كعضو ضمن جماعة في تعليم الفرد المسؤولية وتنميتها في ذاته من خلال انتمائه لهذه الجماعة أو تلك، والرغبات لدى الفرد المنتمي لها.

**-الأسس التي تسهم في تنظيم إدارة النشاط الطلابي:**

من الأسس التي تساعد في تنظيم وإدارة النشاط الطلابي ما يلي :

1-أن تشرف إدارة الجامعة إشرافًا كاملاً على كل جوانب النشاط الطّلّابي.

2-الحصول على موافقة مدير الجامعة أو من يخوله قبول تنفيذ أي لون من ألوان النشاط.

3-الحرص على تنفيذ النشاط الذي يتفق مع أهداف الجامعة.

4-التأكد من إمكانية تطبيق النشاط قبل الشروع به، أو الموافقة عليه وفق إمكانيات الجامعة.

5-أن يختار النشاط الذي يتفق مع ميول المتعلمين ورغباتهم واهتماماتهم.

6-وضع توقيت زمني لجميع برامج النشاط الطلابي.

7-تشرف إدارة الجامعة والاتحادات المنظمة للطلبة-(الاتحاد الوطني لطلبة سورية في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة)- دراسة على الاعتمادات المالية المخصّصة للإنفاق على ألوان النشاط. (الجرجاوي ،2006،8 نقلا عن معوض،1985،157).

**- الأهداف التربوية العامّة للنشاط الطّلابي الجامعي:**

للنشاط الطلابي أهداف كثيرة أهمها:

1- احترام المتعلمين آراء بعضهم بعض وتقبلها.

2-شحذ همم المتعلمين نحو القراءة والبحث والاطلاع على كل جديد زيادة في النمو المعرفي والثقافي لذويهم.

3-تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين من خلال مزاولة النشاطات المتنوعة.

4-اكتشاف مواهب المتعلمين وميولهم ورغباتهم واستغلال طاقاتهم بالعلم والعمل النافع.

5-تعويد المتعلمين على التعاون والتنافس الشريف وقبول الآخر.

6-استغلال أوقات فراغ المتعلمين بما هو نافع ,ومفيد. (الجرجاوي،2008،7-8).

7- توطيد أواصر الأخوة والمحبة بين المتعلمين، وإحداث تفاعل إيجابي بينهم.

8- بث روح التعاون والعمل كفريق واحد بين المتعلمين.

9- تنمية السلوكيات والقيم الاجتماعية والوطنية المطلوبة لدى المتعلمين.

10- مساعدة المتعلمين للتعبير عن ذواتهم وممارسة الأنشطة الّتي يحبّونها.

11- التقريب بين المتعلمين ومشرفي الأنشطة من المعلمين والإداريين التربويين.

وفي الجامعات السورية يعتبر الاتحاد الوطني لطلبة سورية الممثّل الرسمي لطلبة الجامعة والمسؤول الأول عن تنظيم نشاطاتهم وفعالياتهم الجامعية، حيث يتولى الاتحاد الوطني لطلبة سورية قيادة الفعاليات والنشاطات الطلابية في الجامعات والمعاهد وأهمها:

- المهرجانات العلمية والمعارض التي تظهر الإمكانات العلمية والابداعية للطلبة في مختلف العلوم الطبية والهندسية والمعمارية وغيرها.

- المهرجانات الفكرية و الأدبية التي تبرز من خلالها الهوايات والمواهب الطلابية في الشعر والرواية والقصة والنقد وغيرها.

- المهرجانات الفنية التي تبرز هوايات الطلبة الفنية من غناء وموسيقى ورقص شعبي .... الخ الدورات النقابية والتنظيمية التب تعمق الدور الطلابي في مختلف المجالات.

كما يتولى الاتحاد الوطني لطلبة سورية ومؤسساته القيادية - إقامة مختلف الأنشطة العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية ويقدم كافة المساعدات للطلبة وقيادة وتطوير المعسكرات العلمية والإنتاجية والتدريبية وتنفيذ برامج النشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية داخل هذه

المعسكرات(syrische-students-verein.de،2013،عن الانترنت).

ومن أهمّ أنواع الأنشطة الممارسة في المرحلة الجامعية:

النشاط الرياضي: ويكتسب الطالب أثناء ممارسة النشاط الرياضي العديد من المهارات ومنها على سبيل المثال : كسب اللياقة البدنية العالية وبناء الجسم بناءً صحيحاً سليماً، ممارسة الألعاب الجماعية والفردية بشكل صحيح وسليم، التعرف على القوانين الصحيحة للألعاب وتطبيقها .

النشاط الثقافي: ويكتسب الطالب أثناء ممارسة النشاط الثقافي العديد من المهارات ومنها على سبيل المثال ما يلي: زيادة ثقة الطالب بنفسه من خلال مواجهة الجمهور(الإلقاء والتمثيل )، إثراء الحصيلة اللغوية للطالب، التعود عل النطق الصحيح والتعبير المناسب للمعنى ( في الإلقاء والمسرح والإذاعة المدرسية )، تعلم الطالب الكثير من المهارات مثل السرد، تعلم مهارات جديدة لها انعكاس على شخصية وسلوك ونمط تفكير الطالب كما تساعده على اكتشاف مواهبه وهواياته الكامنة التي قد لا يكتشفها وحده مثل ( الكتابة الأدبية ، الخطابة ، الصحافة ).

النشاط الكشفي: ويكتسب الطالب أثناء ممارسة النشاط الكشفي العديد من المهارات وعلى سبيل المثال ما يلي: تنشيط حب السفر والترحال والمغامرة في نفوس الطلاب، التعود على شظف العيش والخشونة وحياة الخلاء من خلال ممارسة بعض البرامج الكشفية، حب تقديم المساعدة للآخرين بدون مقابل، تعريف الطالب بالدور الهام للمؤسسات الحكومية والخدمية بشكل عام والمساهمة معها، تعلم الانضباط وتعلم القيادة.

النشاط الاجتماعي: ويكتسب الطالب أثناء ممارسة النشاط الاجتماعي العديد من المهارات ومنها: تأصيل القيم الإنسانية في نفوس الطلبة مثل الصدق، والتعاون، تنمية شخصية الطالب وإعداده للحياة العملية، تدريب الطالب على حسن استغلال الوقت، تنمية العمل بروح الجماعة وخدمة الآخرين، المحافظة على البيئة والحرص على الممتلكات العامة، المشاركة في الأعمال الخيرية والإنسانية شعوراً بالواجب، الإسهام في حملات ترشيد الاستهلاك حفاظاً على الثروات وبعدا عن الإسراف.

النشاط العلمي: ويكتسب الطالب أثناء ممارسة النشاط العلمي العديد من المهارات ومنها : تنمية مهارات الطالب واكتشاف ميوله العلمية مبكراُ، تحويل المعلومات النظرية إلى ممارسات عملية علمية، التعرف على بعض الصناعات الموجودة في البيئة .

النشاط الفني والمهني: ويكتسب الطالب أثناء ممارسة النشاط الفني والمهني العديد من المهارات ومنها على سبيل المثال: تعويد الطلاب عل استغلال الخامات وطرق تشكيلها، توظيف خامات

التربية الفنية بما يبرز قدرة الطالب في مجال الإبداع الفني، إتقان بعض الأشغال اليدوية الفنية، خدمة البيئة بأنواع الإنتاج الفني(الحدادي،2012، عن الانترنت).

وتعمل الجامعات السورية من خلال إدارة متخصصة بشؤون الطلبة على توفير نشاطات طلّابيّة تلبي حاجات الطلبة في مختلف المجالات الدينية والرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية والترويحية، حيث تساعد هذه الأنشطة في إيجاد تفاعل إيجابي بين الطلبة، وتخفيف الضغوط النفسية الّتي يتعرضون لها وتحسين تكيّفهم ( النّلّ،1997،470).

ويقوم الاتّحاد الوطني بتفعيل الأنشطة العلمية والاستطّلاعية والثقافية والترويحية التي توجّه الطلاب وتغني معارفهم وخبراتهم وتوسع آفاقهم.

فالنشاط الجامعي يعتبر أساسياً لتحقيق كافّة أنواع التنمية المنشودة في شخصية الطالب من خلال إعطائه الفرصة للتعبير عن ذاته واكتشاف مواهبه ومتابعة الأمور الّتي تثير اهتمامه وتعزز القيم الإنسانية فيه، والتواصل مع زملائه وأساتذته والتعاون واكتساب الخبرات في تنفيذ المهم الّتي يكلّف بها، وتنمية مهاراته في القضايا الحياتية المختلفة. هذا كلّه يساهم في تنمية الإحساس بالمسؤولية لديه تجاه مجتمعه ووطنه، والآخرين من أبناء الوطن ويدفعه لتحمّل مسؤولياته على أتمّ وجه.

**4-دور الإدارة الجامعية:University Administration Role**

تلعب الإدارة الجامعية في الجامعات دور الوسيط المنظم الّذي يساعد في تنمية شخصية الفرد في جميع جوانبها الشخصية والعقلية والانفعالية والروحية والاجتماعية والوطنية بشكل متكامل ومتوازن وتعمل على إكسابه القيم والاتجاهات وانماط السلوك الّتي تجعل منه شخصاً سويّاً، بالإضافة إلى حمايته من الخلل والانحراف والفساد والتي تمثّل عوامل هدم المجتمع( العاجز،2006،399) فالنمط الإداري الّذي توفّره الجامعة هو المسؤول عن توفير المناخ الإنساني والاجتماعي الّذي يسمح للطلبة بالتفاعل الإيجابي مع جميع مكونات المنظومة الجامعية، ويساعده على اتقان لغة الحوار واحترام أفكار الآخرين وعقائدهم، بهدف تحقيق حالة من التماسك والتعاون الاجتماعي في المجتمع الجامعي، وهذا بدوره يساعد على تحقيق اهداف الإدارة الجامعية ومن ورائها الجامعة كمؤسسة تربوية. وتتطلب الإدارة الجامعية فهماً حقيقياً لطبيعة الإنسان وحاجاته وتطلعاته من جهة، والنظام التعليمي الّذي يعمل فيه من جهة أخرى، وقد أدرك مخططو التعليم العالي في سورية دور الإدارات الجامعية في تنظيم عمليات التعلّم والبحث العلمي الجامعي، وفي إدارة موارد الجامعة المادية والبشرية وتنظيمها بما يحقق التوازن بين الجانب الإداري والجانب الأكاديمي وتمكينها من أداء دورها وتحقيق أهدافها على نحو فعّال(سنقر،2000،54-63).

وقد تميّزت الإدارة الجامعية في سورية بأنها إدارة ديمقراطية تعتمد على مشاركة وتعاون أعضاء المجتمع الأكاديمي في العمل الجامعي، وأنّها إدارة متعاونة مع وزارات ومؤسّسات الدولة ذات العلاقة بالتخطيط للتعليم الجامعي، وأنّها تسعى دائماً لتحقيق التوازن بين وظائف الجامعة ووظائف المجتمع والنموّ الكيفي والكمّي لهما ليكون ماتخرّجه الجامعات للمجتمع ذات قيمة اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية توازي نسبياً كلفة الإنفاق على التعليم الجامعي، كما تتميّز هذه الإدارة بأنّها إدارة مؤسّسات تعتمد المرونة والتجانس في التخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة والتمويل لكافّة العمليات التعليمية والإدارية الجامعية. وعلى اعتبار انّها إدارة مؤسّسات فإنّ هيكلها الإداري يبدأ من مجلس القسم فمجلس الكلية فمجلس الشؤون العلمية فمجلس الجامعة وأخيرا مجلس التعليم العالي(سنقر،2000،70-71).

تمثّل الإدارة الجامعية القاعدة المسؤولية عن إدارة العمل الجامعي ونشاطاته المختلفة، تهدف الإدارة الجامعية إلى تحقيق مجوعة من الأهداف لعلّ من أهمّها:

- حفظ وتحسين وتطوير القيم والتقاليد والمعتقدات، وتعديل واستبدال القيم والتقاليد غير المرغوبة.
- تعويد الطالب أسلوب الحوار والنقاش وتقدير قيمة الرأي المخالف.
- تعميق حب الوطن، وتعزيز الانتماء له، وترسيخ مفهوم الحرية كحق وكيفية استخدامه دون الإضرار بحقوق الآخرين، والمشاركة الجماعية كضرورة اجتماعية وتشجيع العمل التطوعي وتعزيز قيمة التعاون.
- تحقيق النمو المتكامل للطالب جسمياً وانفعالياً وعقلياً واجتماعياً بتزويده بكل ماينمّي شخصيته ويصقلها من معارف ومهارات وخبرات مختلفة.(جامعة الأزهر،2004،20).
- إعداد أفراد صالحين للحياة الاجتماعية وتحمّل المسؤوليّة الاجتماعيّة والوطنية.
- تعزيز قيمة الانتماء للوطن داخل الجامعات والمجتمع من خلال اللجان الطّلّابية وممثلي الاتّحادات.
- تعميق التلاحم الاجتماعي والوطني من خلال أشكال المساعدات والتفاعلات المختلفة للطلاب الجامعيين مع مختلف قطاعات المجتمع( درباشي، 2004،146-147).
- الحفاظ على الّذّاتية الثقافية والهوية الوطنيّة من خلال التعبير عن الهمّ والوجدان الوطني من خلال اللقاءات والمناقشات التي يتمّ تنظيمها من قبل الإدارة.
- إعادة النظر في الأهداف القيمية بإعطائها قدر اكبر من الاهتمام والتركيز ، لتحقيق النمو القيمي للطلاب وإكسابهم فكراً ديمقراطياً وثقافة منفتحة وشخصية مرنة متسامحة، تمكّنهم من مواكبة التغييرات في المجتمع ولعب دور إيجابي فيها.

- ترسيخ علاقة إنسانية متسامحة في الحياة الجامعية، وتقدير الطلاب واحترامهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وبموروثهم الديني والقيمي والأخلاقي وتنمية الانتماء والاعتزاز بهذا الموروث الّذي حقّق تماسك المجتمع عبر تاريخه القريب والبعيد.
- تنظيم لقاءات منتظمة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية لتفعيل التواصل الثقافي والحوار الإنساني وتعزيز المحبة والثقة بين كافّة أطراف الحياة الجامعية(أحمد، 2006،347).
- ترسيخ الثقافة السائدة في البيئة الجامعية، بحيث تقوم على أساس المساواة والحريّة، واحترام الإنسان لذاته وإنسانيته، بعيداً عن التعصّب للرأي او التطرّف للاتجاه او الاعتقاد وتوفير مناخ من الحريّة والعدالة والديمقراطية.

فعناصر الجامعة تتعاون مع بعضها البعض من أجل تحقيق الأهداف التي أقيمت من أجلها الجامعات في المجتمع، وتحقيق الدور الأساسي لعملها.

**سادساً: خاتمة:**

بذلك نجد أنّ الجامعة من أهمّ المؤسسات المجتمعية التربوية وعلى عاتقها تقع مهمات جسيمة في تنمية النشء وتزويده بالمعارف والمهارات والقيم والسلوكيات الّتي تساعده على مواجهة التحديات الّتي تعترضه في مسيرة حياته، وتزوده بالإمكانات والقدرات اللازمة لبناء وطنه وتطويره، والارتقاء به إلى مصاف الدول المتطورة عن طريق القيام بالواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقه على أتمّ وجه. ولايمكن النظر للحياة الجامعية من زاوية واحدة، فلابدّ من التكامل والتناسق بين مكوّنات الجامعة لكي تصبح قادرة على أداء دورها في تنمية النشء من جوانبه المختلفة. لذلك فدور المنهاج الجامعي لايقلّ أهميّة عن دور المدرّس الجامعي، وعن دور الأنشطة الطّلّابيّة. ودور كلّ منها متأصّل في دور الآخر.

# الباب الثّاني: الدراسة الميدانية

# The Second Part: Field Study

## الفصل الأوّل: منهجية البحث وإجراءاته

## The Fifth Chapter: Research Methodology &Steps

**مقدمة**

**أوّلاً: حدود البحث**

**ثانياً: منهج البحث.**

**ثالثاً: عيّنة البحث والمجتمع الأصلي.**

**رابعاً: أداة البحث( الاستبانة)**

**خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة.**

# الفصل الأوّل: منهجية البحث وإجراءاته

**مقدمة:** هدف البحث الحالي إلى تعرّف دور الجامعة كمؤسسة تربوية تعليمية في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين. وقد قامت الباحثة بعدّة خطوات من أجل تحقيق الهدف الرئيسي لهذا البحث، فاختارت المنهج والعيّنة وصمّمت الأداة الّتي قامت بتطبيقها على عيّنة البحث المختارة، وجمعت البيانات والمعلومات ثمّ حللتها باستخدام مجموعة من القوانين الإحصائية وعملت على تفسيرها في ضوء المعلومات النظرية الّتي تمّ الحصول عليها بالعودة إلى المراجع والدراسات السابقة. ويتناول الفصل الحالي منهج البحث، حدوده، أدواته وعيّنته، إضافة إلى القوانين الإحصائية المستخدمة في تفسير النتائج.

## أوّلاً: . حدود البحثResearch Borders:

ضمن إطار الأهداف الّتي سعى البحث لتحقيقها تمّ تطبيق البحث الحالي ضمن الحدود التّالية:
الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثّاني للعام الدراسي2014/2013.
الحدود المكانية: لقد أجري هذا البحث في كليات جامعتي دمشق وتشرين ( الاقتصاد، التربية، الطّبّ البشريّ، الحقوق، علم اجتماع، هندسة معلوماتية).
الحدود البشرية: اقتصر هذا البحث على طلبة السنة الرابعة من الكليات المذكورة كونهم الأقدر على إعطاء آراء موضوعية حول دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لأنهم قاربوا إنهاء المرحلة الجامعية وتعرّفوا عليها بكافة أبعادها وعناصرها، إضافة لكون طلبة السنة الرابعة قد عاصروا الأزمة الّتي تتعرّض لها البلاد خلال المرحلة الجامعية، وتلّمسوا الدور الّذي لعبته الجامعة كمؤسسة تربوية اجتماعية في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى طلبتها.
حدود الموضوع: اقتصرت الدراسة على معرفة دور الجامعة في تنمية كلّ من العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى الطلبة، وتمّ تحديد الأبعاد بدور كلّ من الهيئة التدريسية، دور الأنشطة الطّلّابيّة، دور المنهاج الجامعي.

## ثانياً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، المنهج الّذي يمكّن الباحث من التوصّل إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة، واستنباط العلاقات المهمّة، القائمة بين الظاهرات المختلفة وتفسير معنى البيانات، فهذا المنهج يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتمّ بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبّر عنها تعبيراً كميّاً وكيفياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضّح

خصائصها. أمّا التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضّح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة( عبيدات، 2003،223).

وفي البحث الحالي:

وصفي: دراسة وصفية لظاهرة دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي، وذلك كما تناولتها الأدبيات والبحوث التربوية بهدف تبيان وشرح الأفكار والمفاهيم ذات العلاقة بالمواضيع المدروسة. حيث تناولت موضوع العلاقات الاجتماعية وأنماطها وأنواعها والأسباب الرئيسية لتكوينها وأهمّ العلاقات الّتي يكونها الشباب في المرحلة الجامعية.

كما تناولت موضوع المسؤولية الوطنية مفهومها وأهداف تربيتها وعناصرها الأساسية والفرعية.

تحليلي: دراسة الظاهرة دراسة تحليلية بدراسة طبيعة الوضع القائم، من خلال الاستطلاع الميداني وجمع المعلومات من الشباب الجامعي عبر استبانة أعدتها الباحثة بنفسها اعتماداً على الدراسات السابقة، ثم تحليل استجاباتهم وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات والاجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه ومن ثم تقديم مقترحات تخدم موضوع البحث.

**ثالثاً: أداة البحث:Research Method**

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، اعتمدت الباحثة الاستبانة أداة أساسية للدراسة الميدانية باعتبارها إحدى أدوات المنهج الوصفي التحليلي وإحدى وسائل الحصول على المعلومات وتتيح للأفراد التعبير عن آرائهم في موضوع الدراسة بحريّة. وقد قامت الباحثة بتصميم الأداة اعتماداً على الدراسات السابقة والمراجع النظريّة وفق المراحل والخطوات التّالية:

**1. المرحلة الأولى: بناء الاستبانة ووصفها:**

الاستفادة من الدراسات السابقة والمراجع والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث:

- بعد الاطّلاع على الأدب النظري والعملي المتعلّق بمواضيع( المسؤولية الوطنية، العلاقات الاجتماعية، الجامعة وأدوارها التربوية)، لم تجد الباحثة استبانة جاهزة تقيس مدى تحقق الأهداف المرجوة من البحث الحالي، لذلك عمدت الباحثة إلى بناء أداة خاصّة بهذا البحث بالاعتماد على المراجع والدراسات الّتي تمكّنت الباحثة من الحصول عليها، إضافة لدراسات اتصلت بموضوع البحث بشكل غير مباشر مثل دراسة ميسون مشرّف لعام 2009 (التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية)، كذلك دراسة

وليد الخراشي عام 2004 وهي بعنوان( دور الأنشطة الطلّابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية).

- ❖ تمّ تحديد الهدف الّذي تسعى الاستبانة لتحقيقه وهو التعرفّ إلى دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى الطلبة، بذلك تمّ تقسيم الاستبانة إلى محورين رئيسين هما: دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية ، والمحور الثّاني هو دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية.
- ❖ تمّ تحديد والأبعاد الّتي سوف تتناولها الاستبانة، من خلال تحديد دور الجامعة ب( دور الهيئة التدريسية، دور المنهاج، دور الأنشطة الطّلّابية) لأنّ أغلب الدراسات السابقة ركزّت على هذه المكوّنات الأساسية على أنّها الأكثر تأثيراً في سلوكيات الطلية وتكوين قيمهم والنسق السلوكي لديهم(دراسة داوود2011، دراسة الخراشي 2004).
- ❖ ثمّ استخلاص البنود المناسبة لتلك الأبعاد والمحاور، وصياغتها بمايتناسب مع موضوع البحث وطبيعة المرحلة العمرية المدروسة وهي المرحلة الجامعية.

وتضمنّت الاستبانة الأقسام الآتية:

القسم الأول ويتضمّن: – التعريف بالأداة والمطلوب من الطالب القيام به للاستجابة إلى عبارات الاستبانة، إضافة التعريف بمفهومي المسؤولية الوطنية والعلاقات الاجتماعية.

–البيانات الّذاتية لأفراد العيّنة المدروسة: الجامعة الّتي يدرس فيها(دمشق/ تشرين)، والاختصاص(نظري/ تطبيقي)، الجنس( ذكر، أنثى).

القسم الثّاني ويتضمّن: محورين اثنين وتضمّن كلّ محور من محاور الاستبانة ثلاثة أبعاد هي دور المنهج، دور الأنشطة، دور الهيئة والتدريسية، ثمّ تمّ صياغة بنود الاستبانة المعبّرة عن كلّ بعد ومحور بالاعتماد على الدراسات السابقة.

- صياغة فقرات وبنود محاور وأبعاد الاستبانة بالاعتماد على معيار محدد تمّ تصميمه من قبل الباحثة(**انظر الملحق 2**)، تمّ الأخذ بعين الاعتبار: دور المعلّم التعليمي والتربوي وأهدافه التربوية (نظري)، أهداف ومجالات الأنشطة الجامعيّة في الجامعات السورية، أهداف ومضامين المناهج التعليمية في المرحلة الجامعية لاسيما مايهتمّ منها بالموضوعات الوطنية والاجتماعية. ثمّ بعد ذلك تمّ تحديد المراد بتنمية العلاقات الاجتماعية من خلال الاعتماد على المراجع والدراسات السابقة(تنمية الحوار والنقاش من خلال اتباع طرائق تدريس معيّنة مثل أسلوب حل المشكلات والتعلّم التعاوني، المشاركة

في النشاطات والفعاليات الّتي تقيمها الجامعة، تنمية التفاعل الاجتماعي داخل الحصص الدراسية، تقديم معلومات ومعارف نظرية إضافة إلى مواقف سلوكية للتعريف بالعلاقات الاجتماعية في المناهج الجامعية).

كما تمّ تحديد المراد بتنمية المسؤولية الوطنية من خلال(تنمية المسؤولية الثقافية، تنمية المسؤولية الاجتماعية، تنمية المسؤولية الاقتصادية، العلمية، الأخلاقية، البيئية، القانونية، السياسية).

مع مراعاة الاختلاف بين دور عضو هيئة التدريس ودور الأنشطة ودور المنهاج.

- قامت الباحثة بتحديد طرق الإجابة والتصحيح حيث اقترحت أن تكون البدائل أمام العبارات(موافق بشدة، موافق، حيادي، غير موافق، غير موافق أبداً)، وكانت جميع عبارات الأداة إيجابية.

**2. المرحلة الثانية: الخصائص السيكومترية للاستبانة:**

**1.2. الصدق: The Validity**

للتأكّد من صدق الاستبانة، والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح ومناسبتها للغرض الّذي أعدّت من أجله:

**1.1.2صدق المحكمين:**Referees Validity

قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من السادة المحكمين في كليتي التربية والآداب/قسم علم الاجتماع، وذلك للتأكّد من صحّة الصياغة اللّغويّة ومدى ملاءمة العبارات والفقرات لقياس المطلوب. اقترح السادة المحكمون بعض التعديلات على بعض البنود، من حذفٍ وإضافة وتعديل صياغة. وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين.

بلغ عدد السادة المحكمين (11) محكمين، يبيّن أسماءهم الملحق رقم(1).

وكانت أهمّ التعديلات الّتي أوردوها:

- تغيير البدائل أمام العبارات لتصبح (نعم ، أحياناً ، لا) وتأخذ الدرجات (1،2،3) على الترتيب، باعتبار أنّنا لانقوم بقياس اتجاهات لدى الطلبة وإنما آراء.
- أن يتمّ تحديد مصطلحي البحث الأساسيين( العلاقات الاجتماعية، المسؤولية الوطنية) ومضامين كلّ منهما بشكل أكثر وضوحاً وأكثر تفصيلاً في مقدّمة الاستبانة.

- حذف المقياس الّذي كانت قد أعدته الباحثة على اعتبار أنّه غالبا ماتستخدم في حالات تقدير الذّات من قبل المفحوصين، وهذا لايتناسب مع موضوع البحث.
- اقتراح إضافة عبارات من قبيل: في دور أعضاء هيئة التدريس:
  - استخدام تعابير لفظية سليمة مع الطلبة.
  - عدم التعامل مع الطلبة بفوقية وتعالٍ.
  - الدفاع عن الطلبة في المجالس الجامعية.
  - يراعي الفروق الاجتماعية في تكوين العلاقات الاجتماعية.
  - المشاركة في البرامج الإعلامية الّتي تتناول مواضيع وطنية.
- اقتراح حذف العبارات المكررة والطويلة.

قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة وذلك بمايتناسب مع أهداف البحث لتصبح الاستبانة بعد ذلك جاهزة للتطبيق الاستطلاعي قبل التطبيق على عيّنة الدراسة الفعلية للبحث. وقد استقر العدد النهائي لبنود الاستبانة على /112/ بنداً تمّ توزيعها على محورين اثنين لكلٍّ منهما ثلاثة أبعاد وفق التالي:

المحور الأول: دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية، وتألّف هذا المحور من الأبعاد الثلاثة التّالية:-البعد الأوّل: دور أعضاء الهيئة التدريسية (19 بنداً).

-البعد الثّاني: دور الأنشطة الطّلّابية(15بنداً).

-البعد الثّالث: دور المناهج التّربويّة(11بنداً).

المحور الثّاني: دور الجامعة في تنمية المسؤوليّة الوطنيّة، وتألّف هذا المحور من الأبعاد الثلاثة التّالية:-البعد الأوّل: دور أعضاء الهيئة التدريسيّة (21بنداً).

-البعد الثّاني: دور الأنشطة الطّلّابية(24بنداً).

-البعد الثّالث: دور المناهج التربويّة(22بنداً).

**2.1.2 صدق الاتّساق الداخليInternal Consistency** : وهو مدى اتّساق وارتباط فقرات الأداة مع البعد الّذي تنتمي إليه، ثمّ ارتباط الأبعاد مع المحاور الّتي تنتمي إليها، وترابط المحاور مع الأداة ككلّ.

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (100) طالباً وطالبة( 50من جامعة تشرين، 50 من جامعة دمشق) مع مراعاة متغيّرات البحث الأخرى في اختيار العيّنة الاستطلاعية، حيث تم التأكّد من صدق الاتساق الداخلي من خلال الارتباط بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لكل محور من محاور الاستبانة فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية وتنمية المسؤولية الوطنية.

**الجدول رقم (1) الارتباطات بين المحاور الكلية وأبعادها الفرعية**

| | الارتباط | البعد الأول(دور أعضاء هيئة التدريس) | البعد الثاني(دور الأنشطة الجامعية) | البعد الثالث(دور المنهاج الجامعي) |
|---|---|---|---|---|
| دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية | ارتباط بيرسون | 0.682** | 0.622** | 0.634** |
| | مستوى الدلالة | 0.000 | 0.000 | 0.000 |
| | العدد | 100 | 100 | 100 |
| دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية | ارتباط بيرسون | 0.854** | 0.871** | 0.915** |
| | مستوى الدلالة | 0.000 | 0.000 | 0.000 |
| | العدد | 100 | 100 | 100 |

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ ارتباط المحور الأول مع أبعاده الفرعية تراوح بين (0.622– 0.682)، وهو ارتباط مرتفع، ما يدل على أنَّ المحور الأول متجانس في قياس السمة المقيسة. كما نلاحظ أنّ ارتباط المحور الثّاني مع أبعاده الفرعية تراوح بين (0.854– 0.915)، وهو ارتباط مرتفع، ما يدل على أنَّ المحور الثّاني متجانس في قياس السمة المقيسة.

أمّا بالنسبة لارتباط محوري الأداة فيوضحها الجدول التالي:

**الجدول رقم (2) الارتباط بين محوري الأداة**

| | الارتباط | المحور الثّاني: دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية |
|---|---|---|
| المحور الأوّل: دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية | ارتباط بيرسون | 0.679** |
| | مستوى الدلالة | 0.000 |
| | العدد | 100 |

كذلك فإنّ ارتباط المحور الأول(دور الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية) مع المحور الثّاني(دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية) من الأداة هو 0.679 وهو ارتباط مرتفع أيضاً، ممايدلّ على تجانس الأداة وقدرتها على قياس السمة المقيسة.

**3.1.2. الصدق التمييزي:** من أجل التأكد من صدق الاستبانة تمَّ إجراء الصدق التمييزي، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (100) طالباً وطالبة للتأكد من صدق الاستبانة، وتم اختبار الصدق التمييزي على محاور الاستبانة فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية وتنمية المسؤولية الوطنية. وتمَّ إجراء الصدق التمييزي

على الاستبانة بين الربع الأعلى، وهم (25) فرداً من أفراد الدراسة الاستطلاعية، والربع الأدنى، وهم (25) فرداً من أفراد الدراسة الاستطلاعية لاستجابات أفراد عينة البحث، وفق درجاتهم الكلية على الاستبانة والبنود الكلية لكل محور، حيث تمَّ ترتيب البنود تصاعدياً وعولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (ت) ستودنت، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم ( ):

**الجدول رقم (3) الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لاستبانة الدراسة ومحاورها**

| الصدق التمييزي | الفئة | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | ت ستودنت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية** | الدنيا | 120.40 | 3.97 | 48 | 6.44 | 0.010 |
| | العليا | 134.56 | 0.71 | | | |
| **البعد الأول** | الدنيا | 50.64 | 4.59 | 48 | 5.49 | 0.005 |
| | العليا | 56.64 | 0.70 | | | |
| **البعد الثاني** | الدنيا | 40.88 | 3.66 | 48 | 5.21 | 0.011 |
| | العليا | 44.92 | 0.27 | | | |
| **البعد الثالث** | الدنيا | 28.88 | 3.95 | 48 | 7.51 | 0.000 |
| | العليا | 33 | 0.01 | | | |
| **دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية** | الدنيا | 181.32 | 11.28 | 48 | 8.61 | 0.000 |
| | العليا | 201.72 | 3.60 | | | |
| **البعد الأول** | الدنيا | 55.32 | 5.60 | 48 | 6.30 | 0.004 |
| | العليا | 63.72 | 3.60 | | | |
| **البعد الثاني** | الدنيا | 65.48 | 4.17 | 48 | 7.80 | 0.000 |
| | العليا | 72 | 0.00 | | | |
| **البعد الثالث** | الدنيا | 60.52 | 4.49 | 48 | 6.10 | 0.000 |
| | العليا | 66 | 0.00 | | | |

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ت ستودنت للاستبانة الرئيسة والمجموع الكلي تراوحت بين(5.21 و8.61) وهي أكبر من ت الجدولية (2.00)، كما إن مستوى الدلالة تراوح بين(0.000 و0.011)، أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي0.05، بالتالي هناك فروق بين الفئتين لصالح الفئة العليا لأن المتوسط الحسابي أكبر، إذاً فالصدق التمييزي للاستبانة مرتفع، ويُمكن اعتماد الأداة لإنجاز الدراسة.

## 2.2. الثبات:Reliability

### 1.2.2.طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث قامت بتطبيق الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية، ومن ثم حساب معامل سبيرمان براون بين نصفي الاختبار، كما يوضح الجدول رقم (4).

**جدول رقم (4) الثبات بالتجزئة النصفية للإستبانة.**

| المحاور | التجزئة النصفية معامل سبيرمان براون | القرار |
|---|---|---|
| **دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية** | 0.840 | دالة عند (0.01) |
| **البعد الأول** | 0.752 | دالة عند (0.01) |
| **البعد الثاني** | 0.818 | دالة عند (0.01) |
| **البعد الثالث** | 0.900 | دالة عند (0.01) |
| **دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية** | 0.902 | دالة عند (0.01) |
| **البعد الأول** | 0.766 | دالة عند (0.01) |
| **البعد الثاني** | 0.685 | دالة عند (0.01) |
| **البعد الثالث** | 0.891 | دالة عند (0.01) |

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات سبيرمان براون مرتفعة، ودالة عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على ثبات الاستبانة بالتجزئة النصفية. الأمر الذي يجعلها صالحة للاستخدام.

### 2.2.2.الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronpach's Alpha :

يحسب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ من خلال حساب تباين درجات أفراد العيّنة الاستطلاعية على كلّ فقرة من فقرات الاستبانة، وكذلك حساب تباين درجاتهم على الاستبانة ككل، ومن ثمّ حساب ثبات الاستبانة من خلال معادلة ألفا كرونباخ، وقد قامت الباحثة بحساب قيمة (ألفا كرونباخ)، وهي:

**جدول رقم (5) قيمة معادلة (ألفا كرونباخ)**

| المحاور | قيمة ألفا كرونباخ | القرار |
|---|---|---|
| **دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية** | 0.779 | دالة عند (0.01) |
| **البعد الأول** | 0.689 | دالة عند (0.01) |
| **البعد الثاني** | 0.781 | دالة عند (0.01) |
| **البعد الثالث** | 0.833 | دالة عند (0.01) |
| **دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية** | 0.891 | دالة عند (0.01) |
| **البعد الأول** | 0.733 | دالة عند (0.01) |
| **البعد الثاني** | 0.764 | دالة عند (0.01) |
| **البعد الثالث** | 0.820 | دالة عند (0.01) |

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ قيمة ألفا كرونباخ تراوحت بين ( 0.689 – 0.891) للدرجة الكلية والمحاور الفرعية، وهي قيم مرتفع ما يدل على أنَّ الاستبانة تتصف بالثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

### 3. تطبيق الاستبانة:

وتمثلت بالحصول على الموافقة الخاصة بتسهيل مهمة تطبيق الاستبانة، ومن ثم تم توزيع الاستبانة في جامعتي دمشق وتشرين، وقامت الباحثة بتفريغ بياناتها، بعد استبعاد عدد من الاستبانات لعدم صلاحيتها. وفي طريقة التصحيح يعطى الطالب 3 درجات إذا اختار البديل (نعم)، و2 درجة إذا اختار البديل(أحيانًا)، و درجة واحدة عند اختياره للبديل(لا).

## ثالثاً: المجتمع الأصلي وعينة البحث الفعلية:

تمّ اختيار طلبة السنة الرابعة من هذه الكليات ومن خلال العودة إلى جداول شؤون الطلاب الخاصّة بكلّ كليّة من الكليات المذكورة، وجدت الباحثة أنّ العدد الكلي لطلبة السنة الرابعة في جامعة دمشق للعام الدراسي / 2013–2014/ يبلغ (8151) طالباً وطالبة، وبلغ العدد الكلي لطلبة السنة الرابعة في جامعة تشرين في الكليات المذكورة للعام الدراسي / 2013–2014 / (4431) طالباً وطالبة.

تم سحب أفراد عينة البحث بالطّريقة العشوائية الطبقية من المجتمع الأصلي، وقد بلغت العينة في جامعة دمشق (805) طالباً وطالبةً أي ما نسبته (10 %) من المجتمع الأصلي. وبلغ عدد العينة في جامعة تشرين (442) طالباً وطالبة أي ما نسبته (10 %) من المجتمع الأصلي.

**الجدول رقم (6) المجتمع الأصلي وعينة البحث في جامعتي دمشق وتشرين**

| الجامعة | الكلية | المجتمع الأصلي | النسبة المئوية | العيّنة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| دمشق | اقتصاد | 2082 | %10 | 205 | 805 |
| | طبّ بشريّ | 647 | %10 | 64 | |
| | هندسة معلوماتية | 546 | %10 | 55 | |
| | علم اجتماع | 364 | %10 | 36 | |
| | حقوق | 3123 | %10 | 306 | |
| | تربية(معلم صف+ إرشاد نفسي) | 1389 | %10 | 139 | |
| تشرين | اقتصاد | 1160 | %10 | 115 | 442 |
| | طبّ بشريّ | 550 | %10 | 55 | |
| | هندسة معلوماتية | 484 | %10 | 48 | |
| | علم اجتماع | 387 | %10 | 39 | |
| | حقوق | 800 | %10 | 80 | |
| | تربية(معلم صف+ إرشاد نفسي) | 1050 | %10 | 105 | |
| المجموع | | 12582 | %10 | 1247 | |

**-والجداول والأشكال التّالية تبيّن توزيع العيّنة حسب متغيّرات الدراسة:**

**1. حسب متغيّر الاختصاص:**

**<u>توزّع عيّنة دمشق حسب متغيّر الاختصاص:</u>**

**الجدول رقم (7) توزع عينة دمشق وفق متغير الاختصاص**

| المتغير | | العينة | النسبة |
|---|---|---|---|
| الاختصاص | نظري | 481 | %59. 8 |
| | تطبيقي | 324 | %40. 2 |
| | المجموع الكلي | 805 | %100 |

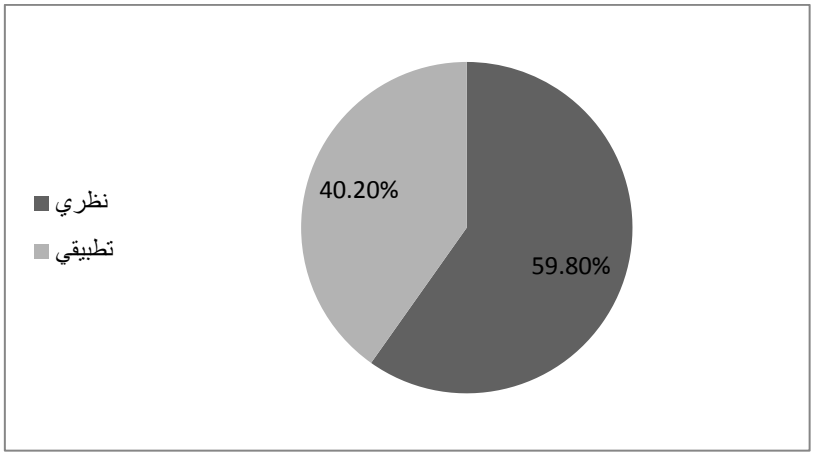


**الشكل (1) يوضح توزع عينة دمشق وفق متغير الاختصاص.**

**<u>توزّع عيّنة تشرين حسب متغيّر الاختصاص</u>:**

**الجدول رقم (8) توزع عينة تشرين وفق متغير الاختصاص**

| المتغير | | العينة | النسبة |
|---|---|---|---|
| الاختصاص | نظري | 224 | %50.7 |
| | تطبيقي | 218 | %49.3 |
| | المجموع الكلي | 442 | %100 |

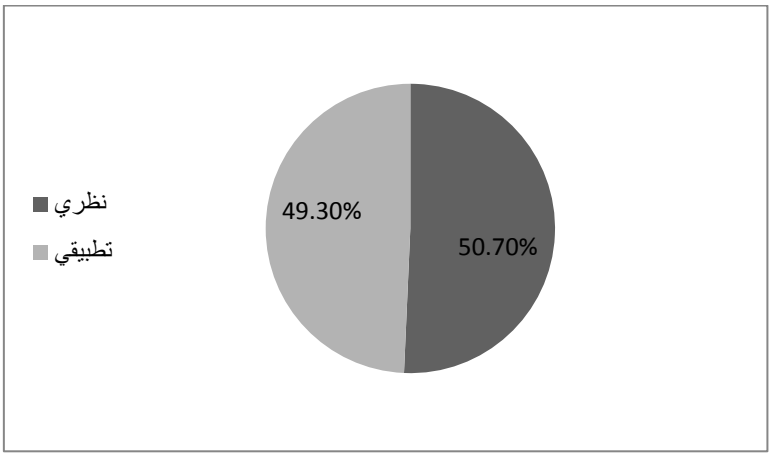


**الشكل (2) يوضح توزع عينة تشرين وفق متغير الاختصاص.**

**<u>توزّع عيّنة البحث الكليّة حسب متغيّر الاختصاص:</u>**

**الجدول رقم (9) توزع العيّنة الكلية وفق متغير الاختصاص**

| المتغير | | العينة | النسبة |
|---|---|---|---|
| الاختصاص | نظري | 705 | %56.5 |
| | تطبيقي | 542 | %43.5 |
| | المجموع الكلي | 1247 | %100 |

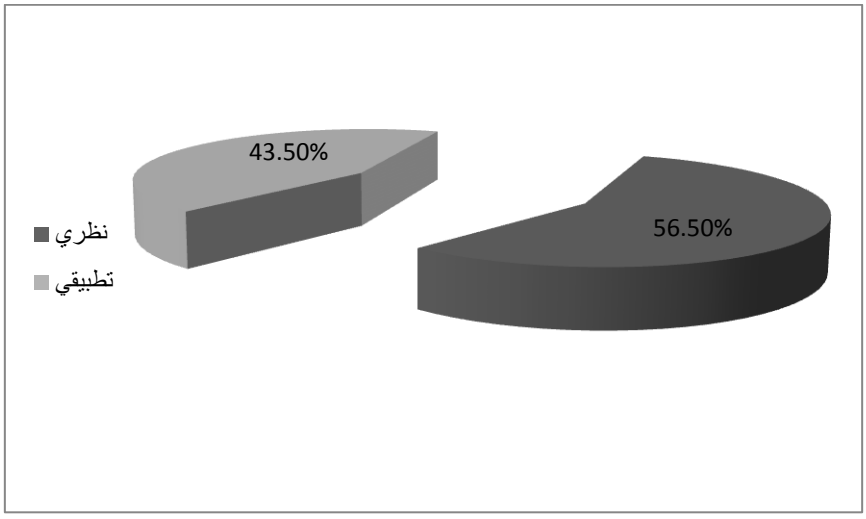


**الشكل (3) يوضح توزع عينة كلية وفق متغير الاختصاص.**

وبالتالي كان عيّنة الطلبة من ذوي الاختصاصات النظرية 705 طالب وطالبة بنسبة 56.5% من عيّنة البحث الكليّة، أمّا عدد الطلبة من ذوي الاختصاصات التطبيقية فقد بلغ 542 بنسبة

43.5% من العيّنة الكليّة. **وهذا منطقي لكون أعداد طلاب المجتمع الأصلي في الكليات النظرية أكبر منه في الكليات التطبيقية بشكلٍ عام.**

**2. حسب متغير الجنس:**

**توزّع عيّنة جامعة دمشق حسب متغيّر الجنس:**

**الجدول رقم (10) توزع أفراد عينة دمشق وفق متغير الجنس**

| المتغير | الفئة | العينة | النسبة |
|---|---|---|---|
| **الجنس** | الذكور | 398 | % 49.4 |
| | الإناث | 407 | % 50.6 |
| | **المجموع الكلي** | 805 | % 100 |

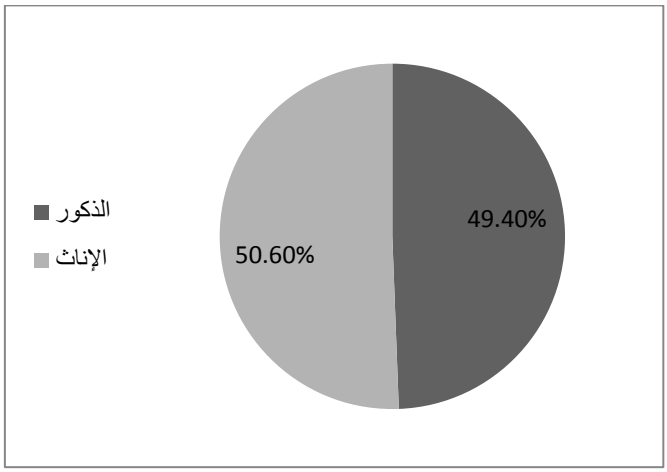


**الشكل (4) توزع عينة دمشق وفق متغير الجنس**

**توزّع عيّنة جامعة تشرين حسب متغيّر الجنس:**

**الجدول رقم (11) توزع أفراد عينة تشرين وفق متغير الجنس**

| المتغير | الفئة | العينة | النسبة |
|---|---|---|---|
| **الجنس** | الذكور | 215 | % 48.6 |
| | الإناث | 227 | % 51.4 |
| | **المجموع الكلي** | 442 | % 100 |

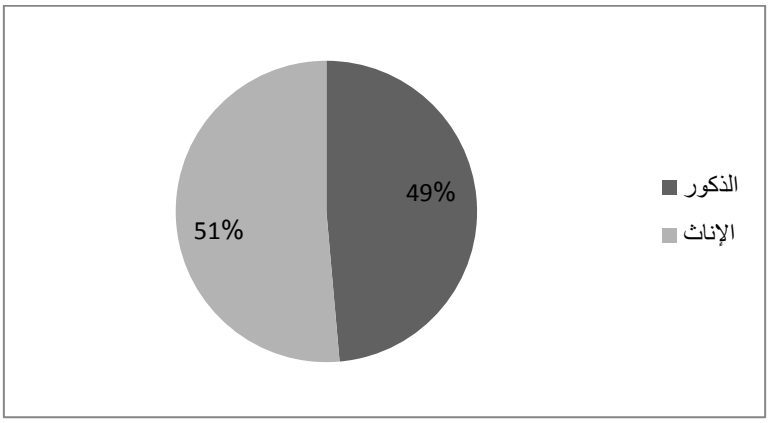


**الشكل (5) توزع عينة تشرين وفق متغير الجنس**

**العيّنة الكليّة حسب متغيّر الجنس:**

**الجدول رقم (12) توزع أفراد العينة الكلية وفق متغير الجنس**

| المتغير | الفئة | العينة | النسبة |
|---|---|---|---|
| **الجنس** | الذكور | 613 | % 49.2 |
| | الإناث | 634 | % 50.8 |
| | **المجموع الكلي** | 1247 | % 100 |

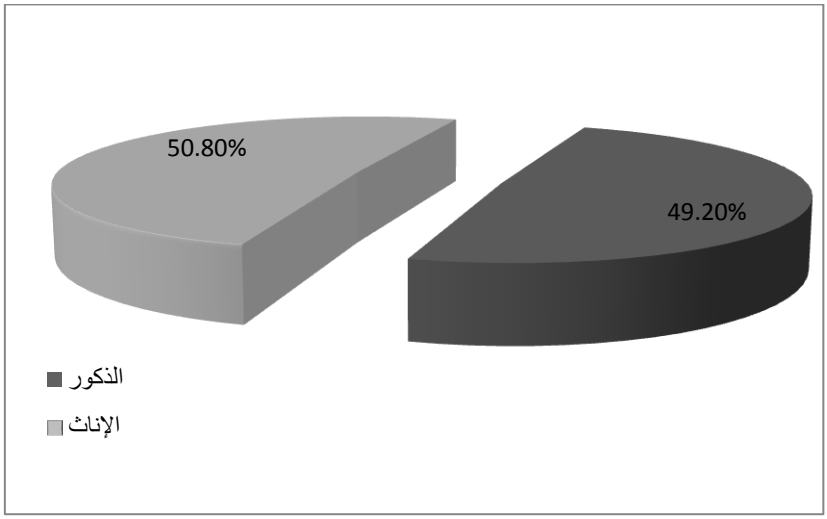


**الشكل (6) توزع عيّنة البحث الكليّة وفق متغير الجنس**

**أمّا بالنسبة لمتغيّر الجنس، فقد حاولت الباحثة أن يكون عدد الذكور والإناث متقارباً في عيّنة البحث، لذلك كان عدد الذكور 613 بنسبة 49.20% بينما بلغ عدد الإناث 634 بنسبة 50.80%.**

**3- حسب متغير الجامعة:**

**الجدول رقم ( 13) توزع أفراد عينة البحث وفق نوع الجامعة**

| المتغير | | | النسبة |
|---|---|---|---|
| الجامعة | دمشق | 805 | %64.6 |
| | تشرين | 442 | %35.4 |
| | **المجموع الكلي** | 1247 | %100 |

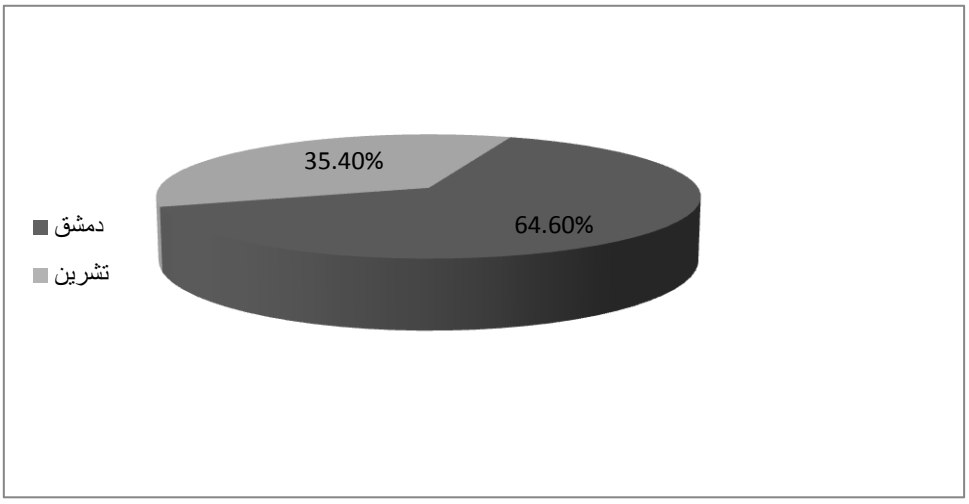


**الشكل (7) توزع عينة وفق متغير نوع الجامعة**

**بلغ عدد أفراد العيّنة من جامعة دمشق 805 طالباً وطالبة بنسبة 64.6% من العيّنة الكليّة، وعدد أفراد العيّنة من جامعة تشرين 442 بنسبة 35.4%من أفراد العيّنة الكليّة. وهذا الأمر منطقي لكون عدد أفراد المجتمع الأصلي من جامعة دمشق(8151) يساوي تقريباً ضعف عدد أفراد المجتمع الأصلي من جامعة تشرين(4431).**

**رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

اعتمدت الباحثة في تحليل النتائج إحصائياً على الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية(SPSS)، وتتلخّص الأساليب والقوانين الإحصائية الّتي تمّ استخدامها في هذا البحث بمايلي:

3. معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط سبيرمان براون.
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب .
5. اختبار (ت ستودنت) للعيّنات المستقلة للتحقق من الفروق بين المتوسطات في الفرضيات.

# الفصل الثّاني: عرض نتائج البحث ومناقشتها

# The sixth Chapter: Discuss of the Result

## مقدّمة

## أوّلاً: نتائج البحث المتعلقة بأسئلة البحث.

## ثانياً: نتائج البحث المتعلقة بفرضيات البحث.

## ثالثاً: النتائج العامّة للبحث.

## رابعاً: مقترحات البحث.

مقدّمة: بعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية spss، ستقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض نتائج تحليل البيانات إحصائياً ومن ثمّ مناقشتها ومحاولة تفسيرها تربوياً واجتماعياً في ضوء الدراسة النظريّة للبحث، والدراسات السابقة وذلك لمعرفة مدى تحقق أهداف البحث ومدى صحة الفرضيات الّتي افترضها.

**أوّلاً: النتائج المتعلقة بأسئلة البحث:**

طرحت الباحثة السؤال الرئيس التّالي: مادور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر الطلبة؟ وتفرّعت عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور اعضاء هيئة التدريس في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة؟
2. ما دور الأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة؟
3. ما دور المناهج الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة؟
4. ما دور اعضاء هيئة التدريس في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟
5. ما دور الأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟
6. ما دور المناهج الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟

**1.من أجل الإجابة عن السؤال الرئيس في البحث:** تم إعطاء إجابات أفراد عينة البحث عن الاستبانة ككل قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي كما هو موضح سابقاً في مفتاح التصحيح وتمَّ حساب طول الفئة على النحو الآتي:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (3−1=2).
- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (2)على أكبر قيمة في المقياس وهي (3) 2 ÷ 3 = 0.66 (طول الفئة).
- إضافة طول الفئة وهو (0.66) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (1− 1.66)، ثمَّ إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى؛ وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث كما هو مبين في الجدول الآتي:

**الجدول رقم ( 14) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها**

| فئات قيم المتوسط الحسابي | التقدير في الأداة | درجة الأهمية |
|---|---|---|
| **3 –2.33** | نعم | مرتفعة |
| **2.32 – 1.67** | أحياناً | متوسطة |
| **1.66 – 1** | لا | منخفضة |

**السؤال الرئيس: مادور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية؟**

**للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية لمحوري الاستبانة وأبعاد كل منهما من وجهة نظر أفراد عينة البحث، وجاءت النتائج على الشكل التالي:**

1.بلغ المتوسّط الحسابي لاستجابات عيّنة البحث بالنسبة للدرجة الكليّة لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية(2.31) ممايشير إلى أهميّة دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية بتقدير متوسّط حسب آراء عيّنة البحث. بينما جاءت متوسّطات الأبعاد الفرعية للمحور الأول(دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية):

- بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عيّنة البحث على البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية العلاقات الاجتماعية) 2.12، بتقدير متوسّط.
- بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عيّنة البحث على البعد الثّاني(دور الأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية) 2.88، بتقدير مرتفع.
- بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عيّنة البحث على البعد الثّالث(دور المنهاج الجامعي في تنمية العلاقات الاجتماعية) 1.88، بتقدير متوسّط.

2. بلغ المتوسّط الحسابي لاستجابات عيّنة البحث بالنسبة للدرجة الكليّة لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية(2.20) ممايشير إلى أهميّة دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية بتقدير متوسّط حسب آراء عيّنة البحث. بينما جاءت متوسّطات الأبعاد الفرعية للمحور الثّاني(دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية):

- بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عيّنة البحث على البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المسؤولية الوطنية) 2.40، بتقدير مرتفع.

- بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عيّنة البحث على البعد الثّاني(دور الأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية) 2.48، بتقدير مرتفع.

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عيّنة البحث على البعد الثّالث(دور المنهاج الجامعي في تنمية المسؤولية الوطنية) 1.99، بتقدير متوسّط

**الجدول رقم (15) المتوسطات والرتب الخاصة باستجابات أفراد العينة لكل محور من محاور الاستبانة، وأبعاده**

| الرتبة | المحاور | مجموع الدرجات | العيّنة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | **محور دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية** | **2880** | **1247** | **2.31** | **0.15** | **متوسط** |
| 2 | **البعد الأول(دور الهيئة التدريسية)** | .2638 | **1247** | 2.12 | 0.30 | متوسط |
| 1 | **البعد الثاني(دور الأنشطة)** | 3592 | **1247** | 2.88 | 0.28 | مرتفع |
| 3 | **البعد الثالث(دور المنهاج)** | 2347 | **1247** | 1.88 | 0.57 | متوسط |
| | **محور دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية** | **2751** | **1247** | **2.20** | **0.21** | **متوسط** |
| 2 | **البعد الأول(دور الهيئة والتدريسية)** | 2997 | **1247** | 2.40 | 0.64 | مرتفع |
| 1 | **البعد الثاني(دور الأنشطة)** | 3092 | **1247** | 2.48 | 0.361 | مرتفع |
| 3 | **البعد الثالث(دور المنهاج)** | 2485 | **1247** | 1.99 | 0.42 | متوسط |

- بالتالي احتلّت الأنشطة الجامعية المرتبة الأولى بين عناصر المنظومة الجامعية وتفوقت على (الهيئة التدريسية والمناهج الدراسية) في تنميتها للعلاقات الاجتماعية. حيث أظهرت النتائج أنّ الأنشطة الجامعية احتلّت المرتبة الأولى في تنميتها للعلاقات الاجتماعية حسب آراء عيّنة البحث، بينما جاء دور أعضاء هيئة التدريس في المرتبة الثّانية، ودور المنهاج في المرتبة الثالثة. يمكن عزو هذه النتيجة إلى كون الأنشطة الجامعية تتيح العديد من فرص اللقاء والتعارف بين الطلبة، وتساعدهم في بناء علاقات متشعبّة، والتعبير عن ذواتهم بحريّة، وتوطيد علاقات مع الرّفاق والزملاء عبر التشارك في تنفيذ الأنشطة.

- كذلك احتلّت الأنشطة الجامعيّة المرتبة الأولى بين عناصر المنظومة الجامعية وتفوقت على (الهيئة التدريسية والمناهج الدراسية) في تنميتها للمسؤولية الوطنية. حيث أظهرت النتائج أنّ الأنشطة الجامعية احتلّت المرتبة الأولى في تنميتها للمسؤولية الوطنية حسب آراء عيّنة البحث، بينما جاء دور أعضاء هيئة التدريس في المرتبة الثّانية بتقدير مرتفع أيضاً، ودور المنهاج في المرتبة الثالثة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ الأنشطة توفّر للطلبة المشاركة الحيّة والفعّالة في المناسبات الوطنية، وتنظيم العديد من الفعاليات الوطنية ممايكون له أثر في تنمية الحس الشعوري بالوطن وكل مايتعلّق به.

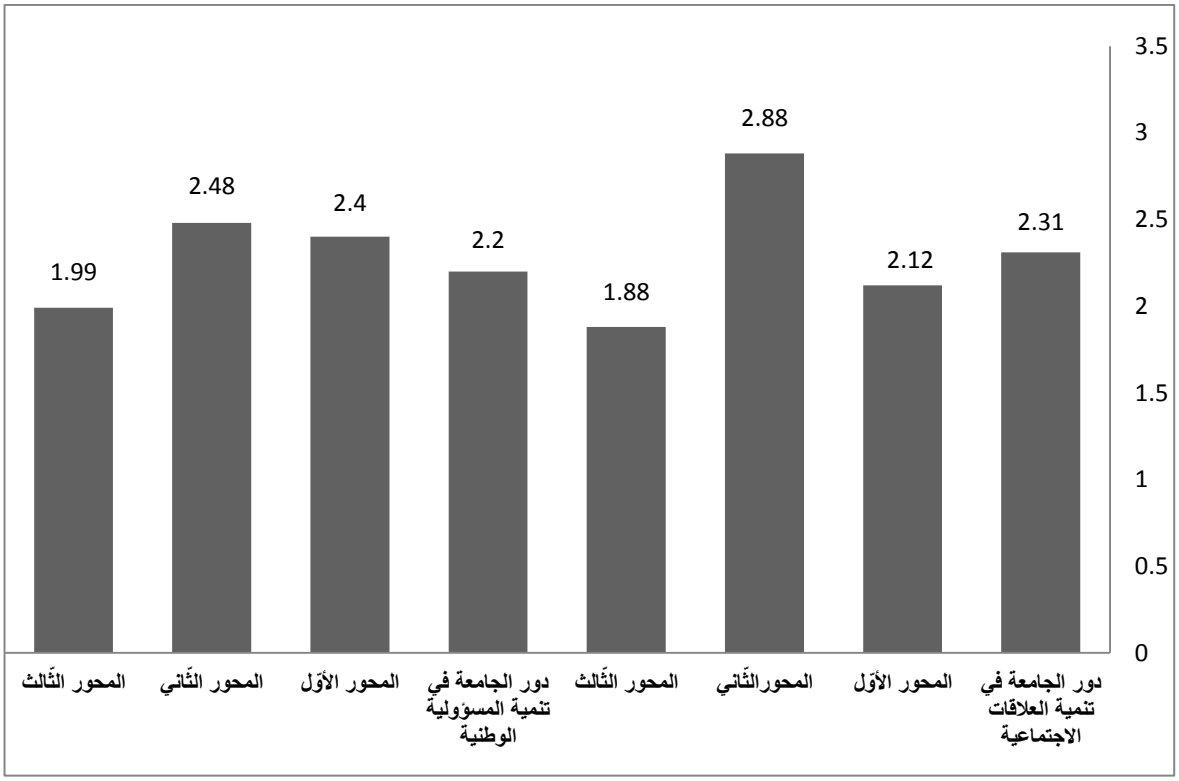


**الشكل رقم (8) يبين الدرجة الكلية لمتوسط المحاور والأبعاد كافة**

## 2. الإجابة عن الأسئلة الفرعية:

للإجابة عن أسئلة البحث، قامت الباحثة بحساب الدرجات الخام، المتوسطات، والانحرافات المعيارية، الرتب لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة، في كل بعد من أبعاد محوري الاستبانة الأساسيين وكانت النتائج كمايلي:

### 1.2.ما دور الهيئة التدريسية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة؟

تبيّن النتائج أنَّ قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة الخاصة بجميع بنود بعد(**دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية العلاقات الاجتماعية**) التي بلغ عددها (19) بنداً تراوحت قيمتها بين (1.95 و 2.46 )، بتقدير متفاوت بين المرتفع والمتوسط، أي أن جميع بنود هذا البعد تمثل أداور مهمة بدرجة تتراوح بين المتوسطة والكبيرة، بينما كان المتوسط الحسابي لبعد دور الهيئة التدريسية في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة(2.12) بتقدير متوسّط. فهي وحسب آراء الطلبة عيّنة البحث ماتزال تعاني قصوراً في بعض تنمية بعض جوانب العلاقات الاجتماعية. كما هو موضح بالجدول التالي:

**الجدول رقم ( 16)المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب مرتبة تنازلياً لاستجابات أفراد العينة على أسئلة بعد دور الهيئة التدريسية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة**

| الرتبة | رقم البند | البند | الدرجات الخام | العيّنة | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 5 | تشجيع الطلبة على تقبّل أفكار الآخرين وآرائهم. | 3065 | 1247 | 2.46 | .828 | مرتفع |
| 2 | 1 | تنمية أسلوب الحوار لدى الطلبة من خلال مناقشتهم في المواضيع المختلفة. | 2951 | 1247 | 2.37 | .878 | مرتفع |
| 3 | 3 | تشجيع الطلبة على بناء علاقات جيدة فيما بينهم | 2915 | 1247 | 2.34 | .864 | مرتفع |
| 4 | 4 | مراعاة الظروف المختلفة التي يمرّ بها الطلبة. | 2843 | 1247 | 2.28 | .897 | متوسط |
| 5 | 15 | تعزيز فرص الطلبة في التعبير عن أفكارهم. | 2760 | 1247 | 2.21 | .929 | متوسط |
| 6 | 7 | تشجيع الطلبة على تثمين أوقات الآخرين | 2675 | 1247 | 2.15 | .921 | متوسط |
| 7.5 | 2 | تنمية علاقاته مع الطلبة من خلال المشاركة في احتفالاتهم واجتماعاتهم. | 2629 | 1247 | 2.11 | .932 | متوسط |
| 7.5 | 9 | تشجيع الطلبة على التواصل مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي. | 2635 | 1247 | 2.11 | .927 | متوسط |
| 9 | 8 | تحفيز الطلبة على مساعدة زملائهم في حل مشكلاتهم. | 2596 | 1247 | 2.08 | .923 | متوسط |
| 10 | 19 | تنمية مبدأ المساواة لدى الطلبة من خلال عدم التمييز بينهم. | 2580 | 1247 | 2.07 | .899 | متوسط |
| 11 | 14 | تشجيع الطلبة على الابتعاد عن التعامل بفوقية وتعال مع الطلبة. | 2572 | 1247 | 2.06 | .908 | متوسط |
| 12 | 16 | تشجيع اعتماد الثقة والاحترام المتبادل أساسا | 2561 | 1247 | 2.05 | .929 | متوسط |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | لعلاقاتهم مع الطلبة. | 2537 | 1247 | 2.03 | .933 | متوسط |
| 13 | 10 | تشجيع الطلبة على الحرص على حل النزاعات والخلافات بين الطلبة. | 2495 | 1247 | 2.00 | .928 | متوسط |
| 14 | 6 | تشجيع الطلبة على التعاون في إنجاز المهام من خلال اعتماد أساليب تدريسية معيّنة(حل المشكلات، التعلم التعاوني). | 2485 | 1247 | 1.99 | .933 | متوسط |
| 15.5 | 13 | تشجيع الطلبة على استخدام تعابير لفظية سليمة مع الطلبة. | 2486 | 1247 | 1.99 | .907 | متوسط |
| 15.5 | 17 | تعزيز علاقاته مع طلبته من خلال الدفاع عن مصالحهم في المجالس الجامعية. | 2475 | 1247 | 1.98 | .919 | متوسط |
| 17 | 12 | تحفيز الطلبة على التعامل بأسلوب بعيد عن التعصب. | 2451 | 1247 | 1.97 | .916 | متوسط |
| 18 | 11 | زيادة فرص اللقاءات بين الطلبة من خلال إقامة فعاليات ونشاطات تعاونية على مستوى الجامعة . | 2429 | 1247 | 1.95 | .932 | متوسط |
| 19 | 18 | إرشاد الطلبة إلى أسس العلاقات الاجتماعية الإيجابية | 2638 | 1247 | 2.12 | 0.30 | متوسط |
| | | **بعد دور الهيئة التدريسية في تنمية العلاقات الاجتماعية** | | | | | |

### 1.1.2. مانواحي القصور و القوّة في دور الهيئة التدريسية في تنمية العلاقات الاجتماعية؟

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- إنّ أهم ثلاثة بنود في هذا البعد– الّتي حصلت على أعلى المتوسّطات الحسابية– والّتي يمكن لأعضاء الهيئة التدريسية من خلالها أن يساعدوا في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة وفق آراء عينة البحث تمثلت بالآتي وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً:

الجدول رقم(17) البنود الثلاثة الّتي حصلت على أعلى الرتب في بعد دور الهيئة التدريسية في تنمية العلاقات الاجتماعية مرتبة ترتيباً تنازلياً

| الرتبة | رقم البند | البند | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 5 | تشجيع الطلبة على تقبّل أفكار الآخرين وآرائهم. | 2.46 | .828 | مرتفع |
| 2 | 1 | تنمية أسلوب الحوار لدى الطلبة من خلال مناقشتهم | 2.37 | .878 | مرتفع |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | في المواضيع المختلفة. | | | |
| 3 | 3 | تشجيع الطلبة على بناء علاقات جيدة فيما بينهم | 2.34 | .864 | مرتفع |

- إنّ البنود الثلاثة التي حصلت على أدنى الرتب في هذا البعد، وهي البنود الّتي تمثّل نواحي القصور في دور الهيئة التدريسية في تنمية العلاقات الاجتماعية لحصولها على المتوسطات الأدنى وفق آراء عينة البحث ، تمثَّلت بالآتي مرتبة ترتيباً تنازلياً:

الجدول رقم(18) البنود الثلاثة الّتي حصلت على أدنى بعد دور الهيئة والتدريسية في تنمية العلاقات الاجتماعية الرتب مرتبة ترتيباً تنازلياً

| الرتبة | رقم البند | البند | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 17 | 12 | تحفيز الطلبة على التعامل بأسلوب بعيد عن التعصب. | 1.98 | .919 | متوسط |
| 18 | 11 | زيادة فرص اللقاءات بين الطلبة من خلال إقامة فعاليات ونشاطات تعاونية على مستوى الجامعة . | 1.97 | .916 | متوسط |
| 19 | 18 | إرشاد الطلبة إلى أسس العلاقات الاجتماعية الإيجابية | 1.95 | .932 | متوسط |

ويمكن تفسير ذلك بأنّ أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السّوريّة مازالوا يهملون الجانب الاجتماعي التواصلي في علاقاتهم مع طلبتهم، ويقصرونها على الجانب التعليمي المعرفي في أغلب الأحيان. فهم على الرغم من تشجيعهم للطلبة على تقبّل أفكار الآخرين، وتشجيعهم على إقامة علاقات اجتماعية جيدة، واتباع أسلوب الحوار والنقاش في التعامل مع الآخرين، إلّا أنّهم يقصّرون في جوانب أخرى لها أهميّة أيضاً في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى طلبتهم وهي العبارات الّتي جاء متوسطها الحسابي الأدنى، كتحفيز الطلبة على التعامل بأسلوب بعيد عن التعصّب ،أو إرشادهم إلى أسس العلاقات الاجتماعية، والمشاركة في احتفالاتهم واجتماعاتهم.

### 2.2. ما دور الأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة؟

تبيّن النتائج أنَّ قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة الخاصة بجميع بنود بعد(**دور الأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية**) التي بلغ عددها (15) بنداً تراوحت قيمتها بين (2.77 و 2.95 )، بتقدير مرتفع لجميع البنود، أي أن جميع بنود هذا البعد تمثل أداور مهمة بدرجة كبيرة، بينما كان المتوسط الحسابي لبعد دور الأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة(2.88) بتقدير مرتفع. فهي وحسب آراء الطلبة عيّنة البحث تؤدّي الدور

الأفضل في تنمية العلاقات الاجتماعية مقارنةً بباقي مكوّنات المنظومة الجامعية. كما هو موضح بالجدول التالي:

**الجدول رقم ( 19)المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب مرتبة تنازلياً لاستجابات أفراد العينة على أسئلة بعد دور الأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة**

| الرتبة | رقم البند | البند | الدرجات الخام | العيّنة | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 7 | تنمية مناخ ملائم للانفتاح على الآخرين. | 3671 | 1247 | 2.95 | .266 | مرتفع |
| 2 | 15 | تنمية معلومات ومعارف الطلبة عن العلاقات الاجتماعية عبر جلسات الحوار مع المشرفين على الأنشطة. | 3666 | 1247 | 2.94 | .281 | مرتفع |
| 3 | 5 | تشجيع الطلبة على بناء علاقات اجتماعية جديدة. | 3641 | 1247 | 2.92 | .335 | مرتفع |
| 4 | 4 | تشجيع التعاون في إنجاز المهمات. | 3633 | 1247 | 2.91 | .357 | مرتفع |
| 5.5 | 10 | تشجيع الطلبة على نبذ الخلافات القائمة بينهم. | 3619 | 1247 | 2.90 | .372 | مرتفع |
| 5.5 | 12 | تعليم الطلبة مساندة بعضهم البعض في حل مشكلاتهم. | 3614 | 1247 | 2.90 | .363 | مرتفع |
| 7 | 14 | تشجيع تقديم خدمات تنموية للمجتمع في شتى المجالات. | 3622 | 1247 | 2.89 | .380 | مرتفع |
| 8.5 | 13 | اتاحة الفرصة أمام الطلبة لتبادل الآراء والأفكار. | 3603 | 1247 | 2.88 | .411 | مرتفع |
| 8.5 | 8 | تعزيز القيم الإنسانية عند الطلبة كالمحبة والصدق. | 3609 | 1247 | 2.88 | .414 | مرتفع |
| 10.5 | 2 | تعزيزي فرص الطلبة في التعبير عن ذواتهم . | 3576 | 1247 | 2.87 | .431 | مرتفع |
| 10.5 | 6 | تنمية جو من الثقة والاحترام المتبادل بين الطلبة. | 3580 | 1247 | 2.87 | .450 | مرتفع |
| 12 | 3 | توفير فرص التواصل مع الآخرين بحرية. | 3566 | 1247 | 2.86 | .469 | مرتفع |
| 13 | 9 | تنمية قدرة الطلبة على الحوار والنقاش. | 3542 | 1247 | 2.84 | .449 | مرتفع |
| 14 | 11 | مساعدة الطلبة على البعد عن التعصّب والتحيّز. | 3496 | 1247 | 2.80 | .560 | مرتفع |
| 15 | 1 | تنمية روح العمل كفريق. | 3448 | 1247 | 2.77 | .600 | مرتفع |
| | | **بعد دور الأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية** | **3592** | 1247 | **2.88** | **.238** | **مرتفع** |

**1.2.2. مانواحي القصور والقوة في دور الأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية؟**

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- إنّ أهم ثلاثة بنود في بعد دور الأنشطة في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة، والّتي حصلت على المتوسّطات الأعلى وفق آراء عينة البحث تمثلت بالآتي مرتبة تنازلياً :

جدول رقم(20) البنود الثلاثة الّتي حصلت على أعلى الرتب في بعد دور الأنشطة الطّلّابية في تنمية العلاقات الاجتماعية وهي مرتبة تنازلياً

| الرتبة | رقم البند | البند | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 7 | تنمية مناخ ملائم للانفتاح على الآخرين. | 2.95 | .266 | مرتفع |
| 2 | 15 | تنمية معلومات ومعارف الطلبة عن العلاقات الاجتماعية عبر جلسات الحوار مع المشرفين على الأنشطة. | 2.94 | .281 | مرتفع |
| 3 | 5 | تشجيع الطلبة على بناء علاقات اجتماعية جديدة. | 2.92 | .335 | مرتفع |

- أمّا البنود الثلاثة التي حصلت على أدنى الرتب وهي الّتي تمثّل نواحي القصور في دور الأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة البحث، تمثَّلت بالآتي ترتيباً تنازلياً:

جدول رقم(21) البنود الثلاثة الّتي حصلت على أدنى الرتب في بعد دور الأنشطة الطّلّابية في تنمية العلاقات الاجتماعية وهي مرتبة تنازلياً

| الرتبة | رقم البند | البند | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 13 | 9 | تنمية قدرة الطلبة على الحوار والنقاش. | 2.84 | .449 | مرتفع |
| 14 | 11 | مساعدة الطلبة على البعد عن التعصّب والتحيّز. | 2.80 | .560 | مرتفع |
| 15 | 1 | تنمية روح العمل كفريق. | 2.77 | .600 | مرتفع |

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّه للأنشطة الطلّابيّة دوراً هامّاً وبدرجة مرتفعة في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة، فهي توفّر لهم مناخ ملائم للانفتاح، كما أنّها تشكّل مجالاً خصباً لبناء العلاقات الجديدة وتعزيز العلاقات القديمة من خلال تشجيع الطلبة على بناء علاقات اجتماعية وتزويدهم بالمعارف والمهارات المتعلقة بالموضوع من خلال جلسات الحوار مع المشرفين.

**لكن لاتتفق الباحثة في الرأي** مع النتائج الّتي أظهرت قصوراً في دور الأنشطة في تنمية الحوار والنقاش، وتنمية العمل بروح الفريق، ومساعدة الطلبة على البعد عن التعصّب. **حيث ترى الباحثة** أنّ الأنشطة الجامعية توفّر ساحة للانفتاح والتعبير عن الذّات والأفكار من خلال الحوار والنقاش بين الطلبة والمشرفين من جهة، والطلبة أنفسهم من جهة أخرى، كما يجب أن تنمّي روح العمل كفريق والعمل الجماعي في نفوس الطلبة من خلال تنفيذ المهام والتخطيط والتنظيم للأنشطة والفعاليات، ومما يؤكّد ذلك أن متوسطاتها الحسابية مرتفعة أيضاً ولو كانت أقل من باقي البنود.

### 3.2. ما دور المناهج الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة؟

تبيّن النتائج أنَّ قيمة المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية الخاصة باستجابات جميع بنود هذا البعد(**دور المناهج الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية**) التي بلغ عددها (11) بنداً تراوحت قيمتها بين (1.65 و2.12 ) بتقدير متفاوت للدور بين المنخفض والمتوسّط ، أي أن جميع بنود هذا المحور ذات أهمية في تنمية العلاقات الاجتماعية بدرجة تقديرية بين المنخفضة والمتوسّطة. ويؤدّي المنهاج الجامعي(المحور الكلّيّ) دوراً في تنمية العلاقات الاجتماعية بتقدير متوسّط وبمتوسّط حسابي (1.88) وفق آراء عينة البحث، كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول رقم (22)المتوسّطات والانحرافات المعيارية والرتب مرتبة تنازلياً لاستجابات أفراد العينة على أسئلة محور دور المناهج الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة**

| الرتبة | رقم البند | البند | الدرجات الخام | العيّنة | المتوسط | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 8 | تشجيع الطلبة على الحوار والنقاش وإبداء الرأي . | 2647 | 1247 | 2.12 | .928 | متوسط |
| 2 | 6 | تنمّية القيم الإنسانية مثل الصدق والمحبة والتسامح . | 2499 | 1247 | 2.00 | .912 | متوسط |
| 3.5 | 4 | اثارة اهتمام الطلبة بالعلاقات الاجتماعية من خلال تناول حالات للعلاقات الاجتماعية بالدراسة والشرح. | 2403 | 1247 | 1.93 | .918 | متوسط |
| 3.5 | 5 | تشجيع الطلبة على البعد التعصب والتحيز. | 2407 | 1247 | 1.93 | .932 | متوسط |
| 5 | 3 | تنمية الخبرات الاجتماعية العملية للطلبة. | 2370 | 1247 | 1.90 | .910 | متوسط |
| 6 | 9 | تشجيع الطلبة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين . | 2323 | 1247 | 1.86 | .960 | متوسط |
| 7.5 | 11 | تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو الآخرين. | 2302 | 1247 | 1.85 | .948 | متوسط |
| 7.5 | 2 | تنمية الطلبة بمهارات التواصل الاجتماعي. | 2310 | 1247 | 1.85 | .972 | متوسط |
| 9 | 1 | تنمية التعلم التعاوني. | 2297 | 1247 | 1.84 | .933 | متوسط |
| 10 | 7 | تشجيع الطلبة على إنجاز الواجبات بشكل | 2210 | 1247 | 1.77 | .897 | متوسط |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مجموعات. | | | | |
| 11 | 10 | تنمية معارف الطلبة حول إقامة العلاقات الاجتماعية. | 2052 | 1247 | 1.65 | .909 | منخفض |
| | | **بعد دور المناهج الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية** | **2347.27** | 1247 | **1.88** | **.579** | **متوسط** |

### 1.3.2. مانواحي القصور والقوة في دور المناهج في تنمية العلاقات الاجتماعية؟

إنّ أهم ثلاثة بنود في هذا البعد، والّتي حصلت على أعلى المتوسّطات وفق آراء عينة البحث تمثلت بالآتي مرتبة تنازلياً:

جدول رقم(23) البنود الثلاثة الأعلى رتباً في بعد دور المناهج الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية حسب استجابات العيّنة مرتبة تنازلياً

| الرتبة | رقم البند | البند | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 8 | تشجيع الطلبة على الحوار والنقاش وإبداء الرأي . | 2.12 | .928 | متوسط |
| 2 | 6 | تنمّية القيم الإنسانية مثل الصدق والمحبة والتسامح . | 2.00 | .912 | متوسط |
| 3 | 4 | اثارة اهتمام الطلبة بالعلاقات الاجتماعية من خلال تناول حالات للعلاقات الاجتماعية بالدراسة والشرح. | 1.93 | .918 | متوسط |

- إنّ البنود الثلاثة التي حصلت على أدنى الرتب، والّتي تشير إلى نواحي القصور في دور الأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة لحصولها على أدنى المتوسطات من وجهة نظر أفراد عينة البحث، تمثَّلت بالأتي وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً:

جدول رقم(24) البنود الثلاثة الأدنى رتباً في بعد دور المناهج الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية حسب استجابات العيّنة مرتبة تنازلياً

| الرتبة | رقم البند | البند | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 1 | تنمية التعلم التعاوني. | 1.84 | .933 | متوسط |
| 10 | 7 | تشجيع الطلبة على إنجاز الواجبات بشكل مجموعات. | 1.77 | .897 | متوسط |
| 11 | 10 | تنمية معارف الطلبة حول إقامة العلاقات الاجتماعية. | 1.65 | .909 | منخفض |

من خلال الجداول السابقة نلاحظ أنّ المناهج الجامعية تشجّع الطلبة على الحوار والنقاش وإبداء الرأي، وتشجّع على تنمية القيم الإنسانية وتناول حالات للعلاقات الاجتماعية بالدراسة والشرح بتقدير **متوسط**، بينما يرون أنّ المناهج تعاني قصوراً في تنمية التعلّم التعاوني، وتكوين معرفي حول العلاقات الاجتماعية، وإنجاز الواجبات بشكل مجموعات. ويمكن تفسير النتائج في هذا البعد أنّ الطلبة يرون أنّ دور المناهج مازال غير كافٍ لتنمية العلاقات الاجتماعية، فهي تركّز في موضوعاتها على الجوانب المعرفية أكثر من اهتمامها بالجوانب الاجتماعية لدى الطلبة وهي وإن أعطته جزءاً من اهتمامها فهذا الاهتمام مازال متوسّطاً وبحاجة لتطوير وتنمية. كما أنّها لاتعتمد أساليب التعلّم التعاوني والعمل كمجموعات بصورة كبيرة والّتي جاءت متوسطاتها بدرجة متوسطة وأقلّ من متوسّطات باقي بنود البعد حسب آراء عيّنة البحث، على الرغم من أنّ أساليب التعلّم هذه من شأنها تحقيق التواصل والتعارف وخلق علاقات جديدة وسليمة بين أفراد المجموعات المتعاونة في إنجاز المهمات الدراسية، وبالتّالي جاء دور المناهج الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية متوسطاً وبمتوسّط حسابي أقل من متوسطات دور باقي مكونات المنظومة الجامعية حسب استجابات العيّنة.

### 4.2.ما دور الهيئة التدريسية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟

أظهرت النتائج أنَّ قيمة المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية الخاصّة باستجابات جميع بنود هذا البعد **(دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المسؤولية الوطنية)** التي بلغ عددها (21) بنداً تراوحت قيمتها بين (1.79 و 2.90) بتقدير متفاوت للدور بين المتوسط والمرتفع، أي أن جميع بنود هذا المحور تمثّل أداوراً هامّةً بدرجة تتراوح بين الكبيرة والمتوسّطة وفق آراء عينة البحث. بينما يؤدّي أعضاء هيئة التدريس(المحور الكلي) دوراً مرتفعاً في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة حيث بلغ متوسطها الحسابي(2.40) حسب آراء عيّنة البحث.

كما هو موضح بالجدول التالي:

**الجدول رقم (25)المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب مرتبة تنازلياً لاستجابات أفراد العينة على أسئلة محور دور الهيئة والتدريسية في تنمية المسؤولية الوطنية**

| الرتبة | رقم البند | البند | الدرجات الخام | العيّنة | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **17** | تنمية حب الاطلاع على آخر مستجدات العلم ومواكبتها. | 3616 | 1247 | 2.90 | 0.39 | مرتفع |
| 2 | **21** | تعزيز الافتخار بالتاريخ الوطني. | 3598 | 1247 | 2.89 | 0.43 | مرتفع |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | **19** | تنمية حب الوطن في نفوس الطلبة. | 3065 | 1247 | 2.46 | 0.82 | مرتفع |
| 4 | **18** | تعزيز الافتخار والاعتزار بالانتماء الوطني | 2954 | 1247 | 2.37 | 0.87 | مرتفع |
| 5 | **12** | تشجيع الطلبة على نبذ العنف والتعصب بكافة أشكالهما. | 2816 | 1247 | 2.26 | 0.94 | متوسط |
| 6 | **16** | تعزيز حب البحث العلمي. | 2625 | 1247 | 2.11 | 0.93 | متوسط |
| 7 | **20** | تعزيز الافتخار بالرموز الوطنية كالنشيد والعلم. | 2601 | 1247 | 2.09 | 0.95 | متوسط |
| 8.5 | **4** | غرس الميل إلى العمل الجماعي. | 2580 | 1247 | 2.07 | 0.93 | متوسط |
| 8.5 | **10** | تنمية ثقافة الحوار الإيجابي. | 2585 | 1247 | 2.07 | 0.95 | متوسط |
| 10 | **13** | تنمية القيم الإنسانية لدى الطلبة(الصدق، الإخاء..) | 2546 | 1247 | 2.04 | 0.93 | متوسط |
| 11 | **15** | تشجيع دعم الاقتصاد الوطني. | 2516 | 1247 | 2.02 | 1.06 | متوسط |
| 12 | **2** | تنمية قيمة الالتزام بالقوانين لدى الطلبة. | 2490 | 1247 | 2.00 | 0.93 | متوسط |
| 13 | **8** | غرس الاهتمام بالوحدة الوطنية. | 2453 | 1247 | 1.97 | 0.93 | متوسط |
| 14 | **3** | تعزيز احترام المساواة أمام القانون لدى الطلبة. | 2448 | 1247 | 1.96 | 0.91 | متوسط |
| 15 | **9** | تعزيز حب الآخرين من أبناء الوطن. | 2435 | 1247 | 1.95 | 0.90 | متوسط |
| 16 | **1** | تنمية احترام القانون والدستور. | 2424 | 1247 | 1.94 | 0.92 | متوسط |
| 17.5 | **6** | تعزيز قيمة التعاون. | 2393 | 1247 | 1.92 | 0.92 | متوسط |
| 17.5 | **7** | تنمية احترام الاختلافات العرقية والدينية والطائفية. | 2392 | 1247 | 1.92 | 0.92 | متوسط |
| 19 | **5** | تنمية حب العمل التطوعي. | 2381 | 1247 | 1.91 | 0.93 | متوسط |
| 20 | **11** | توعية الطلبة بالظروف التي تمر بها سورية في كل مناسبة . | 2357 | 1247 | 1.89 | 0.95 | متوسط |
| 21 | **14** | التعريف بثقافات المجتمعات الأخرى. | 2232 | 1247 | 1.79 | 0.93 | متوسط |
| | | **بعد دور الهيئة التدريسية في تنمية المسؤولية الوطنية** | **2997** | 1247 | **2.40** | **0.64** | **مرتفع** |

### 1.4.2 مانواحي القصور والقوة في دور الهيئة التدريسية في تنمية المسؤولية لوطنية؟

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- إنّ أهم ثلاثة بنود في هذا المحور والّتي يمكن لأعضاء الهيئة التدريسية العمل من خلالها على تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة، وفق آراء عينة البحث تمثلت بالآتي مرتبة تنازلياً:

جدول(26) البنود الثلاثة الأعلى رتباً في بعد دور الهيئة والتدريسية في تنمية المسؤولية الوطنية حسب استجابات العيّنة مرتبة تنازلياً

| الرتبة | رقم البند | البند | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **17** | تنمية حب الاطلاع على آخر مستجدات العلم ومواكبتها. | 2.90 | 0.39 | مرتفع |
| 2 | **21** | تعزيز الافتخار بالتاريخ الوطني. | 2.89 | 0.43 | مرتفع |
| 3 | **19** | تنمية حب الوطن في نفوس الطلبة. | 2.46 | 0.82 | مرتفع |

- إنّ البنود الثلاثة التي حصلت على أدنى الرتب والّتي تمثّل نواحي القصور في دور الهيئة التدريسية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة البحث، تمثَّلت بالآتي وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً:

جدول(27) البنود الثلاثة الأدنى رتباً بعد دور الهيئة والتدريسية في تنمية المسؤولية الوطنية حسب استجابات العيّنة

| الرتبة | رقم البند | البند | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 19 | **5** | تنمية حب العمل التطوعي. | 1.91 | 0.93 | متوسط |
| 20 | **11** | توعية الطلبة بالظروف التي تمر بها سورية في كل مناسبة . | 1.89 | 0.95 | متوسط |
| 21 | **14** | التعريف بثقافات المجتمعات الأخرى. | 1.79 | 0.93 | متوسط |

من خلال ماتقدّم يرى أفراد عينة البحث أنّ أعضاء الهيئة التدريسية يساهمون في تنمية المسؤولية الوطنية بتقدير مرتفع، من خلال مساهمتهم في تنمية حبّ الوطن والاعتزاز بالانتماء الوطني لدى الطلبة، كذلك من خلال تنميتهم لحبّ الاطّلاع على آخر مستجدات العلم، بذلك فهم يساهمون في تنمية الاحساس بالمسؤوليّة العلمية ومسؤولية الانتماء للوطن في نفوس الطلبة. إلا أنهم مازالوا يعانون قصوراً في تنمية حب العمل التطوعي والتعريف بالأحداث الّتي تمرّ بها البلاد وثقافات المجتمعات الأخرى، على الرغم من أنّ متوسطاتها جاءت بتقدير مرتفع إلّا أنّها أقلّ من متوسطات بقية بنود المحور. **وترى الباحثة** أنّ هذه النتيجة معقولة كون أعضاء هيئة

التدريس لايملكون الوقت الكافي لتبادل النقاشات مع الطلبة خارج أوقات الدروس لإعطاء كل جانب من جوانب المسؤولية الوطنية حقّه من التعزيز والتنمية.

**5.2.ما دور الأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟**

أظهرت النتائج أنَّ قيمة المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية الخاصة باستجابات جميع بنود هذا البعد(**دور الأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية)** التي بلغ عددها (24) بنود تراوحت قيمتها بين (2 و2.94 ) بتقدير يتراوح بين المتوسّط والمرتفع لجميع البنود. أيّ أنّ جميع بنود هذا البعد تمثل أداوراً مهمة بدرجة تتراوح بين المتوسّطة والكبيرة، وفق آراء عينة البحث.

وتؤدّي الأنشطة الجامعية دوراً هامّاً في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بتقدير مرتفع وبمتوسّط حسابي(2.48) حسب آراء أفراد عيّنة البحث.

كما هو موضح بالجدول التالي:

**الجدول رقم (28 )المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب مرتبة تنازلياً لاستجابات أفراد العينة على بنود بعد دور الأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة**

| الرتبة | رقم البند | البند | الدرجات الخام | العيّنة | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **18** | غرس قيمة رفض الاستعمار بكل أشكاله. | 3671 | 1247 | 2.94 | 0.26 | مرتفع |
| 2 | **23** | تعزيز الافتخار بالرموز الوطنية كالنشيد والعلم. | 3614 | 1247 | 2.90 | 0.36 | مرتفع |
| 3.5 | **19** | تعزيز حب البحث العلمي. | 3598 | 1247 | 2.89 | 0.43 | مرتفع |
| 3.5 | **21** | تعزيز الافتخار والاعتزاز بالانتماء الوطني | 3606 | 1247 | 2.89 | 0.39 | مرتفع |
| 5 | **24** | تعزيز الافتخار بالتاريخ الوطني. | 3596 | 1247 | 2.88 | 0.42 | مرتفع |
| 6 | **20** | تنمية حب الاطلاع على آخر مستجدات العلم ومواكبتها. | 3526 | 1247 | 2.83 | 0.46 | مرتفع |
| 7 | **22** | غرس قيمة التمسّك بالسيادة الوطنية. | 3479 | 1247 | 2.79 | 0.57 | مرتفع |
| 8 | **12** | توعية الطلبة بالظروف التي تمر بها سورية في كل مناسبة. | 3095 | 1247 | 2.48 | 0.84 | مرتفع |
| 9 | **10** | تعزيز حب الآخرين من أبناء | 3083 | 1247 | 2.47 | 0.83 | مرتفع |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الوطن من خلال حملات التبرع للمهجرين. | | | | | |
| 10 | **1** | تحفيز الروح المعنوية للدفاع عن الوطن من خلال الفعاليات الوطنية. | 3014 | 1247 | 2.45 | 0.85 | مرتفع |
| 11 | **4** | تنمية الميل للعمل الجماعي والتطوعي. | 3006 | 1247 | 2.43 | 0.86 | مرتفع |
| 12 | **8** | تنمية احترام الاختلافات العرقية والدينية والطائفية. | 2994 | 1247 | 2.42 | 0.85 | مرتفع |
| 13.5 | **9** | غرس الإيمان بالوحدة الوطنية في نفوس الطلبة. | 2988 | 1247 | 2.40 | 0.85 | مرتفع |
| 13.5 | **5** | تحفيز روح الغيرية على الأرض. | 2988 | 1247 | 2.40 | 0.87 | مرتفع |
| 15.5 | **6** | تعزيز قيمة التعاون. | 2976 | 1247 | 2.39 | 0.85 | مرتفع |
| 15.5 | **7** | غرس الاعتزاز بالتراث الثقافي للوطن. | 2985 | 1247 | 2.39 | 0.86 | مرتفع |
| 17 | **11** | تنمية ثقافة الحوار الإيجابي. | 2970 | 1247 | 2.38 | 0.89 | مرتفع |
| 18.5 | **2** | تنمية الاعتزاز بالتاريخ الوطني من خلال زيارات للمواقع التاريخية. | 2950 | 1247 | 2.37 | 0.87 | مرتفع |
| 18.5 | **3** | غرس حب الجيش الوطني في نفوس الطلبة من خلال الزيارات المنظمة لحواجز الجيش. | 2956 | 1247 | 2.37 | 0.84 | مرتفع |
| 20 | **14** | غرس قيمة تفضيل المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية في نفوس الطلبة. | 2714 | 1247 | 2.18 | 0.91 | متوسط |
| 21 | **16** | تشجيع التواصل الثقافي مع المجتمعات الأخرى من خلال النشاطات الثقافية المختلفة. | 2665 | 1247 | 2.14 | 0.92 | متوسط |
| 22 | **15** | تنمية القيم الإنسانية لدى الطلبة(الصدق، الإخاء..) | 2632 | 1247 | 2.11 | 0.92 | متوسط |
| 23 | **17** | دعم الاقتصاد الوطني عبر حملات تبرع التي تنظمها الجامعة. | 2569 | 1247 | 2.06 | 0.93 | متوسط |
| 24 | **13** | تعزيز قدرة الطلبة على اتخاذ القرار. | 2495 | 1247 | 2.00 | 0.92 | متوسط |
| | | **بعد دور الأنشطة الجامعية في** | **3092.56** | 1247 | **2.48** | **0.36** | **مرتفع** |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تنمية المسؤولية الوطنية | | | | | |

### 1.5.2. مانواحي القصور والقوة في دور الأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية لوطنية؟

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- إنّ أهم ثلاثة بنود في هذا البعد تسهم من خلالها الأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة، وفق آراء عينة البحث تمثلت بالآتي مرتبة تنازلياً:

جدول (29) البنود الثلاثة الّتي حصلت على أعلى الرتب في بعد دور الأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية مرتبة تنازلياً

| الرتبة | رقم البند | البند | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **18** | غرس قيمة رفض الاستعمار بكل أشكاله. | 2.94 | 0.26 | مرتفع |
| 2 | **23** | تعزيز الافتخار بالرموز الوطنية كالنشيد والعلم. | 2.90 | 0.36 | مرتفع |
| 3.5 | **19** | تعزيز حب البحث العلمي. | 2.89 | 0.43 | مرتفع |
| 3.5 | **21** | تعزيز الافتخار والاعتزاز بالانتماء الوطني | 2.89 | 0.39 | مرتفع |

أيّ تؤدّي الأنشطة دورها في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بشكل أساسي من خلال، تنميتها للاعتزاز والافتخار بالانتماء للوطن ورموزه الوطنية كالعلم والنشيد، وغرس قيمة رفض الاستعمار وتعزيز البحث العلمي لدى الطلبة حيث حصلت هذه العبارات على المتوسطات الأعلى في استجابات أفراد عيّنة البحث.

- أمّا البنود الثلاثة التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد عينة البحث، وهي الّتي تمثّل نواحي القصور في دور الأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية، تمثَّلت بالأتي وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً:

جدول (30) البنود الثلاثة الّتي حصلت على أدنى الرتب في بعد دور الأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية مرتبة تنازلياً

| الرتبة | رقم البند | البند | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 22 | **15** | تنمية القيم الإنسانية لدى الطلبة(الصدق، الإخاء..) | 2.11 | 0.92 | متوسط |
| 23 | **17** | دعم الاقتصاد الوطني عبر حملات تبرع التي تنظمها الجامعة. | 2.06 | 0.93 | متوسط |
| 24 | **13** | تعزيز قدرة الطلبة على اتخاذ القرار. | 2.00 | 0.92 | متوسط |

إنّ النتائج الّتي حصلت في هذا البعد منطقية كون الأنشطة الطلابية تساعد الطلبة على المشاركة الواقعية، واكتساب المهارات المتعلقة بالقيم وهذا من شأنه أن يعزز الإحساس بالمسؤولية ويساعد على القيام بالواجبات. لذلك جاءت استجابات العيّنة على بنود بعد دور الأنشطة في تنمية المسؤولية الوطنية بدرجة مرتفعة لأغلب البنود. **وهذه النتيجة تتفق مع (دراسة الخراشي2004 )**الّذي رأى أنّ الأنشطة الطلابية تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية بدرجة مرتفعة. كذلك **أنّها تتفق مع دراسة(Mintrop,2005)** الّتي رأت بأنّ الأنشطة تساهم في تنمية الروح الوطنية بتقديرات مرتفعة.

### 6.2. ما دور المناهج الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟

تبيّن النتائج أنّ قيمة المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية الخاصة باستجابات جميع بنود هذا المحور**(دور المناهج الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية)** التي بلغ عددها (22) بنود تراوحت قيمتها بين( 1.78 و 2.18) بتقدير متوسط لها جميعاً، أي أن جميع بنود هذا البعد تمثل أداوراً مهمة بدرجة متوسطة، وفق آراء عينة البحث كما هو موضح بالجدول التالي:

**الجدول رقم (31)المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب مرتبة تنازلياً لاستجابات أفراد العينة على بنود بعد دور المناهج الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة**

| الرتبة | رقم البند | البند | الدرجات الخام | العيّنة | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **20** | تعزيز الافتخار بالرموز الوطنية كالعلم والنشيد السوريين. | 2716 | 1247 | 2.18 | 0.95 | متوسط |
| 2 | **18** | تعزيز الافتخار والاعتزار بالانتماء الوطني | 2655 | 1247 | 2.13 | 0.97 | متوسط |
| 3 | **21** | تعزيز الافتخار بالتراث الوطني. | 2639 | 1247 | 2.12 | 0.92 | متوسط |
| 4 | **10** | تنمية ثقافة الحوار الإيجابي. | 2632 | 1247 | 2.11 | 0.94 | متوسط |
| 5.5 | **13** | تنمية القيم الإنسانية لدى الطلبة(الصدق، الإخاء..) | 2601 | 1247 | 2.09 | 0.91 | متوسط |
| 5.5 | **12** | تعليم الطلبة تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصّة | 2603 | 1247 | 2.09 | 0.92 | متوسط |
| 7 | **4** | تعزيز حب العمل الجماعي وقيمة التعاون في تنفيذ أنشطة المنهاج. | 2594 | 1247 | 2.08 | 0.92 | متوسط |
| 8 | **9** | تعزيز حب الآخرين من أبناء الوطن. | 2552 | 1247 | 2.05 | 0.88 | متوسط |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9.5 | **8** | غرس قيمة كره الاستعمار بكافة أشكاله من خلال التعريف به وبممارساته. | 2544 | 1247 | 2.04 | 0.92 | متوسط |
| 9.5 | **22** | غرس حب الأرض والتمسّك بسيادتها. | 2539 | 1247 | 2.04 | 0.92 | متوسط |
| 11 | **5** | غرس روح الانتماء الانساني والوطني. | 2523 | 1247 | 2.02 | 0.93 | متوسط |
| 12 | **6** | تنمية الاعتزاز والافتخار بالشخصيات الوطنية وشهداء الوطن من خلال التعريف بها. | 2509 | 1247 | 2.01 | 0.93 | متوسط |
| 13 | **7** | تنمية احترام الاختلافات العرقية والدينية والطائفية. | 2500 | 1247 | 2.00 | 0.90 | متوسط |
| 14 | **16** | تعزيز حب البحث العلمي. | 2497 | 1247 | 2.00 | 0.96 | متوسط |
| 15 | **3** | ترسيخ القيم الوطنية والسياسية (الديمقراطية، الولاء للوطن، تكافؤ الفرص، العدالة، ). | 2461 | 1247 | 1.97 | 0.92 | متوسط |
| 16 | **15** | تنمية معارف الطلبة حول الاقتصاد الوطني وضرورة دعمه. | 2412 | 1247 | 1.93 | 0.90 | متوسط |
| 17 | **11** | تشجيع الطلبة على نبذ العنف والتعصب بكافة أشكالهما. | 2384 | 1247 | 1.91 | 0.96 | متوسط |
| 18 | **19** | تنمية حب الوطن في نفوس الطلبة. | 2332 | 1247 | 1.87 | 0.93 | متوسط |
| 19 | **14** | تشجيع التواصل الثقافي مع المجتمعات الأخرى. | 2281 | 1247 | 1.83 | 0.94 | متوسط |
| 20 | **2** | تنمية معارف الطلبة حول قوانين ودساتير البلاد. | 2259 | 1247 | 1.81 | 0.90 | متوسط |
| 21 | **1** | تنمية معارف الطلبة ومعلوماتهم عن الوطن وتاريخه. | 2233 | 1247 | 1.79 | 0.90 | متوسط |
| 22 | **17** | تنمية حب الاطلاع على آخر مستجدات العلم ومواكبتها. | 2217 | 1247 | 1.78 | 0.94 | متوسط |
| | | **بعد دور المناهج الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية** | 2485 | 1247 | 1.99 | 0.42 | **متوسط** |

### 1.6.2. مانواحي القصور والقوة في دور المناهج الجامعية في تنمية المسؤولية لوطنية؟

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- إنّ أهم ثلاثة بنود في هذا البعد تساهم من خلاله المناهج الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة والّتي حصلت على المتوسّطات الأعلى، وفق آراء عينة البحث تمثلت بالآتي مرتبة تنازلياً:

جدول (32) البنود الثلاثة الّتي حصلت على أعلى الرتب في بعد دور المناهج الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية مرتبة تنازلياً

| الرتبة | رقم البند | البند | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **20** | تعزيز الافتخار بالرموز الوطنية كالعلم والنشيد السوريين. | 2.18 | 0.95 | متوسط |
| 2 | **18** | تعزيز الافتخار والاعتزار بالانتماء الوطني | 2.13 | 0.97 | متوسط |
| 3 | **21** | تعزيز الافتخار بالتراث الوطني. | 2.12 | 0.92 | متوسط |

- إنّ البنود الثلاثة التي حصلت على أدنى الرتب وهي الّتي تمثّل جوانب القصور في دور المناهج الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية لحصولها على المتوسّطات الأدنى من وجهة نظر أفراد عينة البحث تمثّلت بالأتي وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً:

جدول (33) البنود الثلاث الّتي حصلت على أعلى الرتب في بعد دور المناهج الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية مرتبة تنازلياً

| الرتبة | رقم البند | البند | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 20 | **2** | تنمية معارف الطلبة حول قوانين ودساتير البلاد. | 1.81 | 0.90 | متوسط |
| 21 | **1** | تنمية معارف الطلبة ومعلوماتهم عن الوطن وتاريخه. | 1.79 | 0.90 | متوسط |
| 22 | **17** | تنمية حب الاطلاع على آخر مستجدات العلم ومواكبتها. | 1.78 | 0.94 | متوسط |

ويمكن تفسير النتيجة بأنّ المناهج الجامعية تخصصية بصورة كبيرة بمعنى أنها تتناول موضوعات تتعلق بالاختصاص الّذي يدرسه الطالب ولاتولي الموضوعات الوطنية أهميّة كبيرة إلا في الاختصاصات الّتي تتعلق بهذا الموضوع كالعلوم السياسية وغيرها. فهي على الرغم من قيامها بتنمية الاعتزاز بالانتماء الوطني والافتخار بالتراث والرموز الوطنية، إلا أن ذلك بقي مقتصراً على المقررات المخصصة للتربية الوطنية والقومية وعدم ربط بين الموضوعات الّتي تتناولها وموضوعات المواطنة والوطنية والأحداث الجارية في البلد، لذلك كان دورها متوسطاً من

وجهة نظر عينة البحث. بذلك ترى الباحثة أنّ هذه النتيجة منطقية فالمناهج الجامعية مازالت تعاني قصوراً في الدور المرجو منها لتنمية الاحساس بالمسؤولية الوطنية لدى الطلبة.

## ثانياً- مناقشة فرضيات البحث:

للتحقق من صحة الفرضيات تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات العينة نحو كل بعد من أبعاد المحور والدرجة الكلية للمحور، عند مستوى الدلالة (0.05)، وذلك باستخدام اختبار ت ستيودنت (T-test).

**الفرضية الأولى:** لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات آراء أفراد العينة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية وفق متغير الجامعة الذي يدرس فيها (دمشق – تشرين).

أظهرت النتائج أنّ قيمة ت المحسوبة (t) لأبعاد محور **دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية بالنسبة لمتغيّر الجامعة** تراوحت بين( 2.55 و 7.44) وهي في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكليّة **أكبر** من ت الجدولية(1.960)عند مستوى الدلالة 0.05، كما تراوحت قيمة مستوى الدلالة( 0.000 و 0.01) وهي في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكليّة **أصغر** من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05 )، حيث كانت القيم كالتالي:

المحور الكلي(دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية):ت المحسوبة 7.44 ومستوى الدلالة:0.000
البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس): ت المحسوبة 3.09 ومستوى الدلالة:0.002
البعد الثاني(دور الأنشطة الطلابية): ت المحسوبة 2.55 ومستوى الدلالة: 0.011
البعد الثّالث( دور المنهاج الجامعي): 6.36 ومستوى الدلالة : 0.000

وبمقارنة المتوسّطات الحسابية لأفراد عيّنة البحث من الجامعتين، نجد أنّ المتوسّط الحسابي لاستجابات طلبة دمشق أكبر من المتوسّط الحسابي لاستجابات طلبة تشرين في درجات المحور كاملاً(105.14> 102.26) وفي درجات كل بعد من أبعاد هذا المحور.

كما يوضحه الجدول التالي:

**الجدول رقم (34) الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية**

| | الجامعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول (دور أعضاء هيئة التدريس) | دمشق | 805 | 40.58 | 6.13 | 3.09 | 1245 | 0.002 | دال |
| | تشرين | 442 | 39.52 | 5.07 | | | | |
| البعد الثاني (دور الأنشطة الطلابية) | دمشق | 805 | 43.02 | 3.85 | 2.55 | 1245 | 0.011 | دال |
| | تشرين | 442 | 43.56 | 2.99 | | | | |
| البعد الثالث (دور المنهاج الجامعي) | دمشق | 805 | 21.54 | 6.85 | 6.36 | 1245 | 0.000 | دال |
| | تشرين | 442 | 19.18 | 5.05 | | | | |
| المحور الأوّل (دور الجامعة) | دمشق | 805 | 105.14 | 7.30 | 7.44 | 1245 | 0.010 | دال |
| | تشرين | 442 | 102.26 | 4.82 | | | | |

وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة الّتي تنصّ على وجود فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجامعة، وهذه الفروق لصالح جامعة دمشق حيث أنّ المتوسّط الحسابي لاستجابات طلبة جامعة دمشق 105.14وهو أكبر من متوسط طلبة تشرين الّذي بلغ 102.26.

كما نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالّة إحصائياً في دور كل من( أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الجامعية، والمنهاج الجامعي) في تنمية العلاقات لاجتماعية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجامعة، وهذه الفروق في جميع الأبعاد لصالح جامعة دمشق حيث أنّ متوسطاتها الحسابية أعلى.

**ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ** المناهج وطرائق التدريس في جامعة دمشق تركز على العمل الجماعي أكثر من جامعة تشرين، كذلك فإنّ إعضاء هيئة التدريس يحرصون على تنمية قيمة التعاون والتشارك في إنجاز المهام. وهذ من شأنه توطيد العلاقات بين الطلبة وزيادة علاقاتهم الاجتماعية أكثر من جامعة تشرين الّتي تهمل العمل االجماعي وتركز على الإلقاء في المحاضرات والمنهاج.

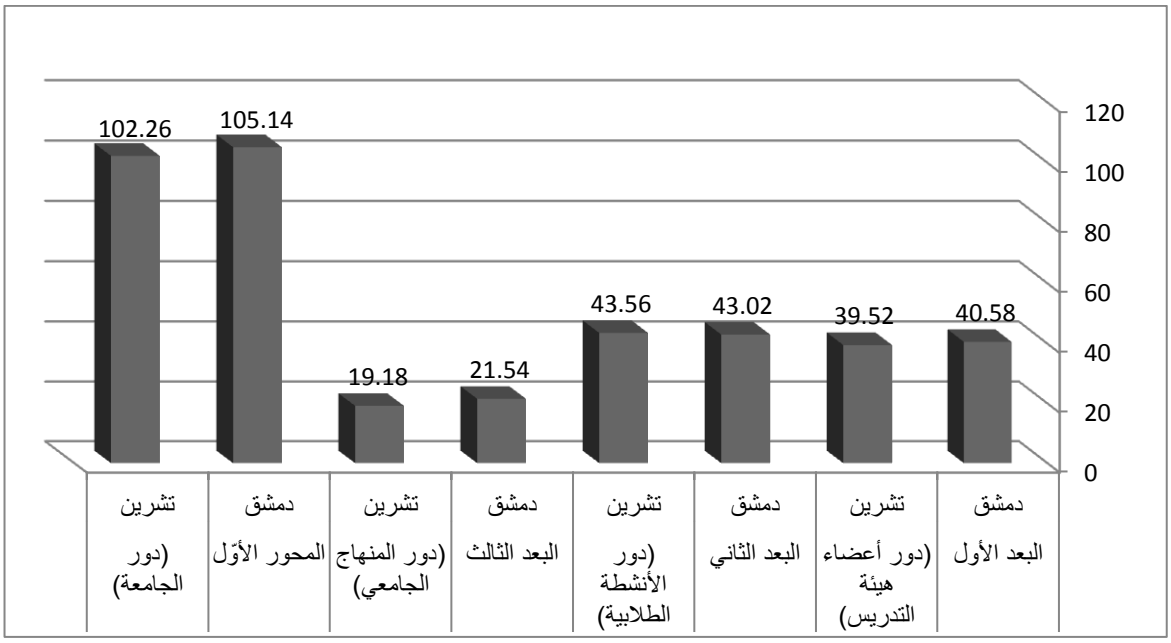


**الشكل(9) يبيّن الفرق بين متوسطي طلبة جامعة دمشق وطلبة جامعة تشرين بالنسبة لدرجات محور دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية**

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات آراء أفراد العينة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية وفق متغير الجامعة الذي يدرس فيها (دمشق – تشرين).

أظهرت النتائج أنّ قيمة ت المحسوبة (t) لأبعاد محور **دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية بالنسبة لمتغيّر الجامعة** تراوحت بين(0.21 و 4.66)وهي في بعدي (دور أعضاء هيئة التدريس، ودور المنهاج) وفي الدرجة الكليّة (دور الجامعة) **أكبر** من ت الجدولية(1.960) وفي بعد (دور الأنشطة الجامعية)ت المحسوبة(0.21) أصغر من ت الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05.

كما تراوحت قيمة مستوى الدلالة( 0.000 و 0.830) وهي في بعدي (دور أعضاء هيئة التدريس، ودور المنهاج) وفي الدرجة الكليّة **أصغر** من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 ، حيث كانت القيم كالتالي:

المحور الكلي(دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية): 4.20 ومستوى الدلالة: 0.000
البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس): 2.06ومستوى الدلالة:0.039
البعد الثاني(دور الأنشطة الطلابية): 0.21 ومستوى الدلالة: 0.380
البعد الثّالث( دور المنهاج الجامعي): 4.66 ومستوى الدلالة : 0.000

وبمقارنة المتوسّطات الحسابية لأفراد عيّنة البحث من الجامعتين، نجد أنّ المتوسّط الحسابي لاستجابات طلبة دمشق أكبر من المتوسّط الحسابي لاستجابات طلبة تشرين في درجات المحور كاملاً وفي درجات بعدي (دور أعضاء هيئة التدريس، دور المنهاج) ، بينما أظهرت النتائج أنّ متوسطات استجابات طلبة دمشق أقل من متوسطات استجابات طلبة تشرين في بعد (دزر الأنشطة) بفارق بسيط (0.12).

كما يوضحه الجدول التالي:

**الجدول رقم ( 35)الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية**

| | الجامعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول (دور أعضاء هيئة التدريس) | دمشق | 805 | 44.90 | 9.49 | 2.06 | 1245 | 0.039 | دال |
| | تشرين | 442 | 43.79 | 8.20 | | | | |
| البعد الثاني (دور الأنشطة الطلابية) | دمشق | 805 | 59.43 | 8.98 | 0.21 | 1245 | 0.830 | غير دال |
| | تشرين | 442 | 59.54 | 8.06 | | | | |
| البعد الثالث (دور المنهاج الجامعي) | دمشق | 805 | 44.76 | 9.72 | 4.66 | 1245 | 0.012 | دال |
| | تشرين | 442 | 40.19 | 8.46 | | | | |
| المحور الأوّل (دور الجامعة) | دمشق | 805 | 149.10 | 14.34 | 4.20 | 1245 | 0.000 | دال |
| | تشرين | 442 | 145.53 | 14.29 | | | | |

وبذلك نرفض الفرضية الصفرية(في المحور الكلي)، ونقبل الفرضية البديلة الّتي تنصّ على وجود فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجامعة، وهذه الفروق لصالح جامعة دمشق حيث أنّ المتوسّط الحسابي لاستجابات طلبة جامعة دمشق 90.66وهو أكبر من متوسط طلبة تشرين الّذي بلغ 88.92،

كما نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالّة إحصائياً في دور كل من أعضاء هيئة التدريس، والمنهاج الجامعي في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجامعة، وهذه الفروق في هذه الأبعاد لصالح جامعة دمشق حيث أنّ متوسطاتها الحسابية أعلى.

بينما نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق دالّة إحصائياً في دور الأنشطة الطلّابية في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجامعة . **ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ** جامعة دمشق موجودة في العاصمة وهي أقدم من جامعة تشرين، وهذا يلقي على كاهلها مهمّة أكبر من جامعة تشرين كون تمثّل واجهة البلد العلمية وهي صرحٌ ثقافي وحضاري وتضمّ نخبة من كبار العلماء والأدباء والمفكرين. كما أنّ أغلب النشاطات الوطنية واللقاءات والندوات والحوارات الإعلامية تنفّذ في العاصمة وهذا يحتم على جامعة دمشق المشاركة فيها وتوعية الطلبة إلى أهميتها.

أمّا بالنسبة للأنشطة الطّلّابية المنفذة في جامعتي دمشق وتشرين فهي تحمل الطابع الوطني نفسه كون الجهات المنظمة لها تكون هي نفسها على الأغلب.

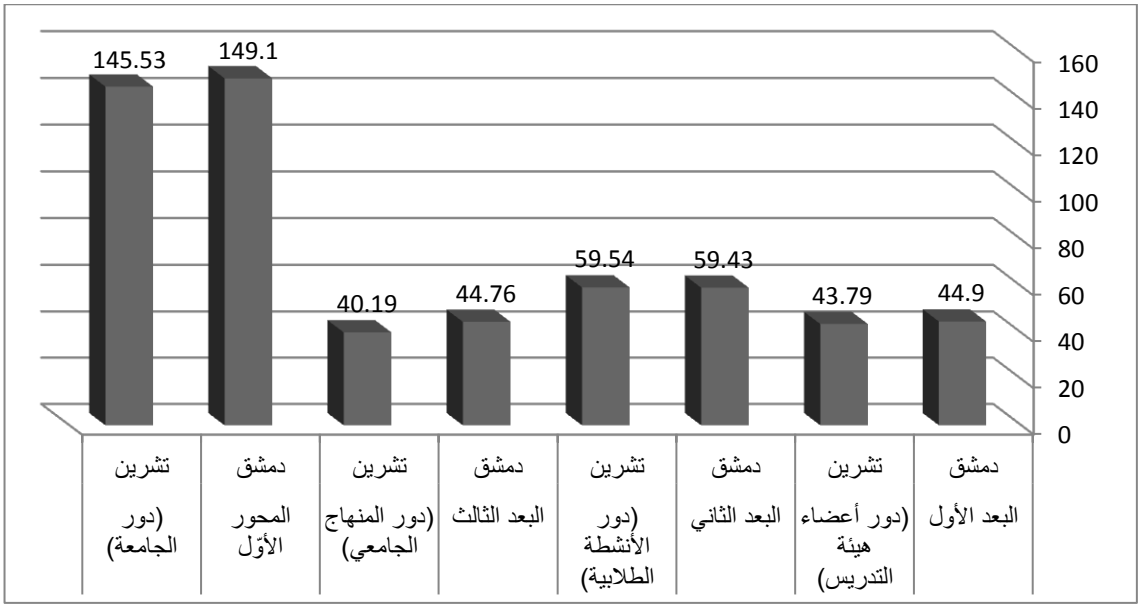


**الشكل(10) يبيّن الفرق بين متوسطي طلبة جامعة دمشق وطلبة جامعة تشرين بالنسبة لدرجات محور دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية**

**الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات آراء أفراد العينة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية وفق متغير الجنس.

**جامعة تشرين:**

أظهرت النتائج أنّ قيمة ت المحسوبة (t) بالنسبة للدرجة الكلية **(دور جامعة تشرين في تنمية العلاقات الاجتماعية)** بالنسبة لمتغيّر الجنس (2.61) وهي أكبر من ت الجدولية (1.960)،

حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.009>0.05) وكذلك الأمر بالنسبة للأبعاد الّتي تضمنها هذا المحور حسب متغيّر الجامعة، حيث كانت قيمة ( ت ) في كل بعد كالتالي:

البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس): 2.66ومستوى الدلالة:0.008

البعد الثاني(دور الأنشطة الطلابية): 0.29 ومستوى الدلالة: 0.766

البعد الثّالث( دور المنهاج الجامعي): 0.002ومستوى الدلالة : 0.999

أيّ قيم مستوى الدلالة هي أصغر من 0.05 في البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس) وقيمة ت المحسوبة لهذا البعد هي أكبر من ت الجدولية ، بينما كانت قيم ت المحسوبة في البعدين الثّاني والثّالث (0.29 ، 0.002) على التوالي أصغر من ت الجدولية(1.960) وقيم مستوى الدلالة(0.7 و0.9) أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي 0.05

**الجدول رقم (36)الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية**

| | الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | ذكور | 215 | 38.869 | 4.737 | 2.66 | 440 | .008 | دال |
| | اناث | 227 | 40.145 | 5.302 | | | | |
| البعد الثاني | ذكور | 215 | 43.60 | 2.938 | 0.29 | 440 | .766 | غير دالة |
| | اناث | 227 | 43.52 | 3.056 | | | | |
| البعد الثالث | ذكور | 215 | 19.181 | 4.850 | 0.002 | 440 | .999 | غير دالة |
| | اناث | 227 | 19.180 | 5.258 | | | | |
| الدرجة الكلية (دور الجامعة) | ذكور | 215 | 101.655 | 4.692 | 2.61 | 440 | .009 | دال |
| | اناث | 227 | 102.845 | 4.879 | | | | |

وبذلك نرفض الفرضية الصفرية(**في محور دور جامعة تشرين في تنمية العلاقات الاجتماعية**)، ونقبل الفرضية البديلة الّتي تنصّ على وجود فروق دالّة إحصائياً في دور جامعة تشرين في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغيّر الجنس، وهذه الفروق

لصالح الإناث حيث كان المتوسط الحسابي لاستجاباتهن 102.845 أكبر من المتوسّط الحسابي لاستجابات الذكور 101.655.

كما نرفض الفرضية الصفرية في البعد الأوّل وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالّة إحصائياً في دور من أعضاء هيئة تدريس جامعة تشرين في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس، وهذه الفروق لصالح الإناث أيضاً حيث أنّ المتوسطات الحسابية لاستجاباتهنّ أعلى. بينما لاتوجد فروق دالّة إحصائياً في (دور الأنشطة الطلّابية والمنهاج الجامعي)في جامعة تشرين في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس.

**جامعة دمشق:**

أظهرت النتائج أنّ قيمة ت المحسوبة (t) بالنسبة للدرجة الكلية **لدور جامعة دمشق في تنمية العلاقات الاجتماعية** بالنسبة لمتغيّر الجنس(3.092) وهي **أكبر** من ت الجدولية (1.960)، و كانت قيمة مستوى الدلالة (0.05>0.002) أمّا بالنسبة للأبعاد الّتي تضمنها هذا المحور كانت نتائجها كالتّالي:

البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس): 1.89ومستوى الدلالة:0.059
البعد الثاني(دور الأنشطة الطلابية): 0.559 ومستوى الدلالة: 0.576
البعد الثّالث( دور المنهاج الجامعي): 1.902ومستوى الدلالة : 0.057

أيّ قيم مستوى الدلالة هي أكبر من 0.05 في كافة الأبعاد وقيمة ت المحسوبة هي أصغر من ت الجدولية في أبعاد هذا المحور الثلاثة.

**الجدول رقم (37)الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية**

| | الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | ذكور | 398 | 40.170 | 5.693 | 1.89 | 803 | .059 | غير دالة |
| | اناث | 407 | 40.987 | 6.512 | | | | |
| البعد الثاني | ذكور | 398 | 43.10 | 3.734 | 0.559 | 803 | .576 | غير دالة |
| | اناث | 407 | 42.95 | 3.972 | | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الثالث | ذكور | 398 | 21.077 | 6.592 | 1.902 | 803 | .057 | غير دالة |
| | اناث | 407 | 21.997 | 7.074 | | | | |
| الدرجة الكلية (دور الجامعة) | ذكور | 398 | 104.346 | 6.246 | 3.092 | 803 | .002 | دال |
| | اناث | 407 | 105.931 | 8.146 | | | | |

وبذلك نرفض الفرضية الصفرية(في محور دور جامعة دمشق في تنمية العلاقات الاجتماعية)، ونقبل الفرضية البديلة الّتي تنصّ على وجود فروق دالّة إحصائياً في **دور جامعة دمشق في تنمية العلاقات الاجتماعية** لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغيّر الجنس، وهذه الفروق لصالح الإناث حيث كان المتوسط الحسابي لاستجاباتهن 105.931 أكبر من المتوسّط الحسابي لاستجابات الذكور 104.346.

بينما نقبل الفرضية الصفرية في أبعاد هذا المحور القائلة بعدم وجود فروق دالّة إحصائياً في (دور كلّ من أعضاء هيئة تدريس جامعة دمشق، دور الأنشطة الجامعية، دور المنهاج) في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس،

**الكلّيّ:**

أظهرت النتائج أنّ قيمة ت المحسوبة (t) لأبعاد محور **دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية بالنسبة لمتغيّر الجنس** تراوحت بين( 0.612 و 3.784)، وقد كانت قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية(1.960) في درجة المحور الكلية(2.96) ، وفي بعد دور أعضاء هيئة التدريس ( 3.784)عند مستوى الدلالة 0.05، كما تراوحت قيمة مستوى الدلالة ( 0.000 و 0.540) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي في درجة المحور الكلية، وفي بعد دور أعضاء هيئة التدريس، حيث كانت القيم كالتالي:

المحور الكلي(دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية):ت المحسوبة 3.784 ومستوى الدلالة: 0.000

البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس): ت المحسوبة 2.96 ومستوى الدلالة:0.003
البعد الثاني(دور الأنشطة الطلابية): 0.612 ومستوى الدلالة: 0.540
البعد الثّالث( دور المنهاج الجامعي): 1.597 ومستوى الدلالة : 0.111

وبمقارنة المتوسّطات الحسابية لأفراد عيّنة البحث من الجنسين، نجد أنّ المتوسّط الحسابي لاستجابات الإناث104.826 أكبر من المتوسّط الحسابي لاستجابات الذكور103.402 في درجات المحور كاملاً. كما يوضحه الجدول التالي:

**الجدول رقم (38)الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية**

| | الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | ذكور | 613 | 39.714 | 5.409 | 2.96 | 1245 | .003 | دال |
| | اناث | 634 | 40.686 | 6.115 | | | | |
| البعد الثاني | ذكور | 613 | 43.28 | 3.482 | 0.612 | 1245 | .540 | غير دالة |
| | اناث | 634 | 43.15 | 3.678 | | | | |
| البعد الثالث | ذكور | 613 | 20.412 | 6.102 | 1.597 | 1245 | .111 | غير دالة |
| | اناث | 634 | 20.989 | 6.618 | | | | |
| الدرجة الكلية (دور الجامعة) | ذكور | 613 | 103.402 | 5.887 | 3.784 | 1245 | .000 | دال |
| | اناث | 634 | 104.826 | 7.298 | | | | |

وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة الّتي تنصّ على وجود فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، وهذه الفروق لصالح الإناث حيث أنّ المتوسّط الحسابي لاستجابات الطلبة الإناث على هذا المحور 104.826

نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالّة إحصائياً في بعد دور من أعضاء هيئة التدريس في تنمية العلاقات لاجتماعية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس، وهذه الفروق لصالح الإناث حيث أنّ متوسطاتها الحسابية أعلى .

بينما لاتوجد فروق دالّة إحصائياً في بعدي (دور الأنشطة الطلّابية، دور المنهاج الجامعي) في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس.

بذلك يرى الطلبة أنّ الجامعة تساهم في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الإناث أكثر منها عند الذكور ، وهذه **النتيجة تتعارض مع دراسة الشمّرّي2003** التي رأت بأن الروح الوطنية لدى الذكور أعلى منها عند الإناث.

**وترى الباحثة** أنّ هذه النتيجة قد تكون غير منطقية كون الإناث كما الذكور يتصفون بالحيوية والنشاط في هذه المرحلة وهم تواقون للتعارفات الجديدة وتشكيل الصداقات والعلاقات الاجتماعية. فالحياة الاجتماعية في المرحلة الجامعية تبلغ ذروتها لدى الجنسين، وليس فقط الإناث.

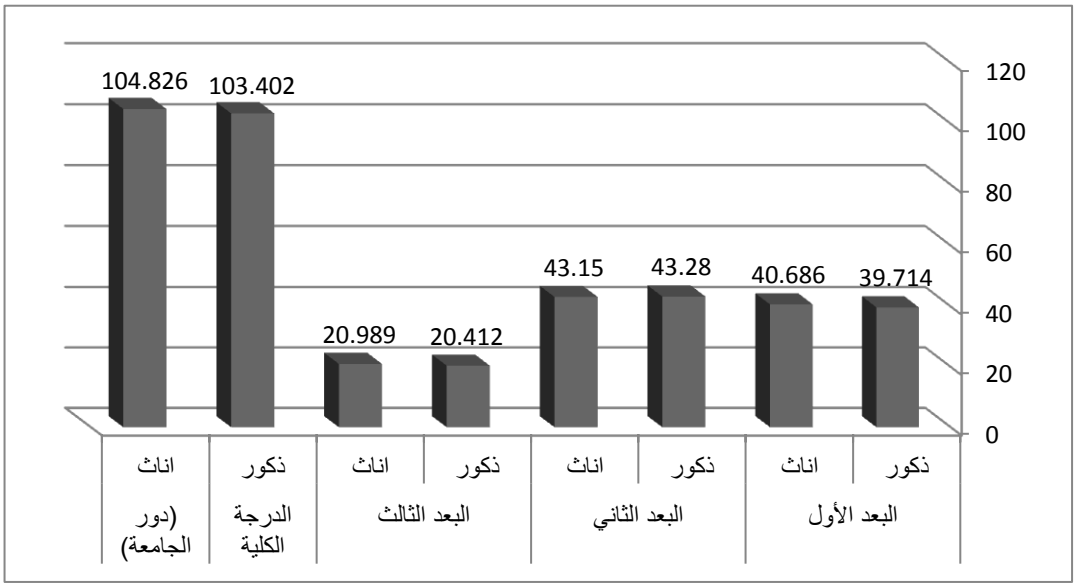


**الشكل(11) يبيّن الفرق بين متوسطي الطلبة الذكور والطلبة الإناث بالنسبة لدرجات محور دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية**

**الفرضية الرابعة:**

لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات آراء أفراد العينة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية وفق متغير الجنس.

**جامعة تشرين:**

أظهرت النتائج أنّ قيمة ت المحسوبة (t) بالنسبة للدرجة الكلية **لدور جامعة تشرين في تنمية المسؤولية الوطنية** بالنسبة لمتغيّر الجنس (1.027) وهي أصغر من ت الجدولية (1.960)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.305 وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05). كذلك الأمر بالنسبة للأبعاد الّتي تضمنها هذا المحور حسب متغيّر الجنس، حيث كانت قيمة( ت) في كل بعد كالتالي:

البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس):ت المحسوبة 0.058ومستوى الدلالة:0.511
البعد الثاني(دور الأنشطة الطلابية): ت المحسوبة 1.285ومستوى الدلالة: 0.200
البعد الثّالث( دور المنهاج الجامعي): 0.127ومستوى الدلالة : 0.899
أيّ قيم مستوى الدلالة هي أكبر من 0.05 في كافّة الأبعاد وقيمة ت المحسوبة هي أصغر من ت الجدولية في كل الأبعاد أيضاً. والجدول التّالي يوضّح ذلك:

**الجدول رقم (39)الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية**

| | الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | ذكور | 215 | 44.060 | 8.582 | 0.658 | 440 | .511 | غير دالة |
| | اناث | 227 | 43.546 | 7.833 | | | | |
| البعد الثاني | ذكور | 215 | 60.055 | 8.080 | 1.285 | 440 | .200 | غير دالة |
| | اناث | 227 | 59.070 | 8.037 | | | | |
| البعد الثالث | ذكور | 215 | 42.139 | 8.400 | 0.127 | 440 | .899 | غير دالة |
| | اناث | 227 | 42.242 | 8.550 | | | | |
| الدرجة الكلية (دور الجامعة) | ذكور | 215 | 146.255 | 14.803 | 1.027 | 440 | .305 | غير دالة |
| | اناث | 227 | 144.859 | 13.792 | | | | |

بالتّالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق دالّة في دور جامعة تشرين في تنمية المسؤولية الوطنية بالنسبة لمتغيّر الجنس. كما نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق في دور كلّ من أعضاء هيئة التدريس، دور المنهاج، دور الأنشطة في تنمية المسؤولية الوطنية بالنسبة لمتغيّر الجنس.

**جامعة دمشق:**

أظهرت النتائج أنّ قيمة ت المحسوبة (t) بالنسبة للدرجة الكلية **لدور جامعة دمشق في تنمية المسؤولية الوطنية** بالنسبة لمتغيّر الجنس (1.092) وهي أصغر من ت الجدولية (1.960)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.945وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05

كذلك الأمر بالنسبة للأبعاد الّتي تضمنها هذا المحور حسب متغيّر الجنس، حيث كانت قيمة ( ت ) في كل بعد كالتالي:

البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس):ت المحسوبة 0.058ومستوى الدلالة:0.511
البعد الثاني(دور الأنشطة الطلابية): ت المحسوبة 1.285ومستوى الدلالة: 0.200
البعد الثّالث( دور المنهاج الجامعي): 0.127ومستوى الدلالة : 0.899
أيّ قيم مستوى الدلالة هي أكبر من 0.05 في البعد الأوّل وقيمة ت المحسوبة هي أصغر من ت الجدولية في كل الأبعاد

**الجدول رقم (40)الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور جامعة دمشق في تنمية المسؤولية الوطنية**

| | الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | ذكور | 398 | 45.062 | 9.664 | 1.89 | 803 | .643 | غير دالة |
| | اناث | 407 | 44.751 | 9.338 | | | | |
| البعد الثاني | ذكور | 398 | 59.492 | 8.828 | 0.559 | 803 | .869 | غير دالة |
| | اناث | 407 | 59.388 | 9.137 | | | | |
| البعد الثالث | ذكور | 398 | 44.517 | 9.693 | 1.902 | 803 | .480 | غير دالة |
| | اناث | 407 | 45.002 | 9.769 | | | | |
| الدرجة الكلية (دور الجامعة) | ذكور | 398 | 149.072 | 15.038 | 1.092 | 803 | .945 | غير دالة |
| | اناث | 407 | 149.142 | 13.657 | | | | |

بالتّالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق دالّة في دور جامعة دمشق في تنمية المسؤولية الوطنية بالنسبة لمتغيّر الجنس. كما نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق في دور كلّ من أعضاء هيئة التدريس، دور المنهاج، دور الأنشطة في تنمية المسؤولية الوطنية بالنسبة لمتغيّر الجنس.

**الكلي**

أظهرت النتائج أنّ قيمة ت المحسوبة (t) بالنسبة للدرجة الكلية **لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية بالنسبة لمتغيّر الجنس** (0.582) وهي أصغر من ت الجدولية (1.960)،

حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.560وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 كذلك الأمر بالنسبة للأبعاد الّتي تضمنها هذا المحور حسب متغيّر الجنس، حيث كانت قيمة ( ت ) في كل بعد كالتالي:

البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس):ت المحسوبة 0.761ومستوى الدلالة:0.44
البعد الثاني(دور الأنشطة الطلابية): ت المحسوبة 0.847ومستوى الدلالة: 0.379
البعد الثّالث( دور المنهاج الجامعي): 0.622ومستوى الدلالة : 0.534
أيّ قيم مستوى الدلالة هي أكبر من 0.05 في كل الأبعاد، وقيمة ت المحسوبة هي أصغر من ت الجدولية في كل الأبعاد أيضاً.

**الجدول رقم (41)الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية**

| | الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | ذكور | 613 | 44.711 | 9.304 | 0.761 | 1245 | .447 | غير دالة |
| | اناث | 634 | 44.320 | 8.842 | | | | |
| البعد الثاني | ذكور | 613 | 59.690 | 8.571 | 0.847 | 1245 | .397 | غير دالة |
| | اناث | 634 | 59.274 | 8.754 | | | | |
| البعد الثالث | ذكور | 613 | 43.683 | 9.323 | 0.622 | 1245 | .534 | غير دالة |
| | اناث | 634 | 44.014 | 9.437 | | | | |
| الدرجة الكلية (دور الجامعة) | ذكور | 613 | 148.084 | 15.004 | 0.582 | 1245 | .560 | غير دالة |
| | اناث | 634 | 147.608 | 13.848 | | | | |

بالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجنس

كذلك نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق دالّة إحصائياً في دور كل من أعضاء هيئة التدريس ، والأنشطة الجامعية والمنهاج الجامعي في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس.وترى الباحثة أنّ هذه **ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ** الطلبة الذكور

والإناث قد مروا بالمراحل نفسها خلال الحياة الجامعية وخاضوا التجارب نفسها، وهم يملكون المستوى نفسه من النضج الاجتماعي والنفسي والوعي الوطني، إضافة إلى اكتسابهم الخبرات والمهارات نفسها، وهذا يجعل دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى كلّاً منهما متساوياً.

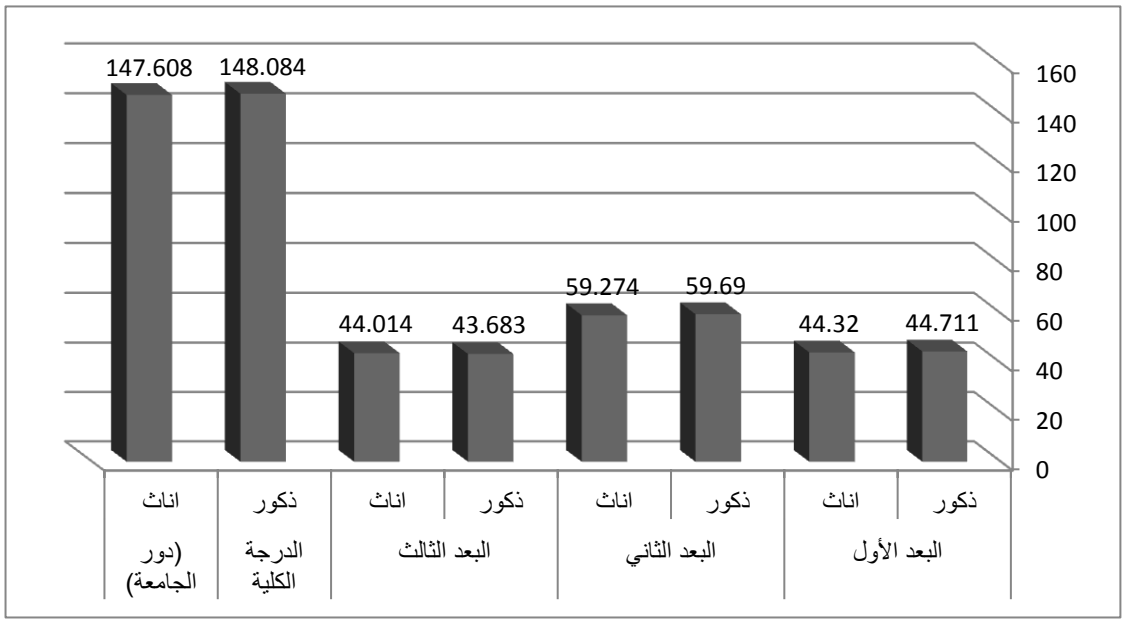


**الشكل(12) يبيّن الفرق بين متوسطي الطلبة الذكور والطلبة الإناث بالنسبة لدرجات محور دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية**

**لفرضية الخامسة:** لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات آراء أفراد العينة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية وفق متغير الاختصاص.

**جامعة تشرين:**

يلاحظ من الجدول السابق أنّ قيمة ت المحسوبة (t) بالنسبة للدرجة الكلية **لدور جامعة تشرين في تنمية العلاقات الاجتماعية**(2.522)أكبر من ت الجدولية(1.960) بينما كانت قيمة مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من المستوى الافتراضي 0.05 وكذلك الأمر بالنسبة للأبعاد الّتي تضمنها هذا المحور حسب متغيّر الاختصاص، حيث كانت قيمة ( ت ) في كل بعد كالتالي:

البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس): ت المحسوبة 7.60ومستوى الدلالة:0.000
البعد الثاني(دور الأنشطة الطلابية):ت المحسوبة 2.08 ومستوى الدلالة: 0.038
البعد الثّالث( دور المنهاج الجامعي): ت المحسوبة 7.40ومستوى الدلالة : 0.000

أيّ قيم مستوى الدلالة هي أصغر من 0.05 في جميع الأبعاد، وكذلك ت المحسوبة هي أكبر من ت الجدولية في جميع الأبعاد أيضاً.

**الجدول رقم (42) الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية**

| | الاختصاص | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | نظري | 224 | 41.227 | 5.398 | 7.60 | 440 | .000 | دالة |
| | تطبيقي | 218 | 37.775 | 4.027 | | | | |
| البعد الثاني | نظري | 224 | 43.85 | 2.291 | 2.08 | 440 | .038 | دالة |
| | تطبيقي | 218 | 43.26 | 3.560 | | | | |
| البعد الثالث | نظري | 224 | 20.839 | 5.840 | 7.40 | 440 | .000 | دالة |
| | تطبيقي | 218 | 17.477 | 3.345 | | | | |
| الدرجة الكلية | نظري | 224 | 105.919 | 2.217 | 25.22 | 440 | .000 | دالة |
| | تطبيقي | 218 | 98.513 | 3.776 | | | | |

بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالّة إحصائياً في دور جامعة تشرين في تنمية العلاقات الاجتماعية بالنسبة لمتغيّر الاختصاص. وكذلك نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالّة إحصائياً في دور كلّ من (أعضاء هيئة التدريس، المنهاج الجامعي، الأنشطة الجامعية) في تنمية العلاقات الاجتماعية تبعاً لمتغيّر الاختصاص،وهذه الفروق لصالح أصحاب الاختصاصات النظرية.

**جامعة دمشق:**

يلاحظ من الجدول السابق أنّ قيمة ت المحسوبة (t) بالنسبة للدرجة الكلية **لدور جامعة دمشق في تنمية العلاقات الاجتماعية**(36.43)أكبر من ت الجدولية(1.960) بينما كانت قيمة مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من المستوى الافتراضي 0.05 . وكذلك الأمر بالنسبة للأبعاد الّتي تضمنها هذا المحور حسب متغيّر الاختصاص، حيث كانت قيمة ( ت ) في كل بعد كالتالي:

البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس): ت المحسوبة 10.75ومستوى الدلالة:0.000
البعد الثاني(دور الأنشطة الطلابية):ت المحسوبة 6.02 ومستوى الدلالة: 0.000
البعد الثّالث( دور المنهاج الجامعي): ت المحسوبة 12.64ومستوى الدلالة : 0.000

أيّ قيم مستوى الدلالة هي أصغر من 0.05 في جميع الأبعاد، وكذلك ت المحسوبة هي أكبر من ت الجدولية في جميع الأبعاد أيضاً

**الجدول رقم (43) الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية**

| | الاختصاص | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | نظري | 481 | 42.368 | 6.328 | 10.75 | 803 | .000 | دالة |
| | تطبيقي | 324 | 37.935 | 4.719 | | | | |
| البعد الثاني | نظري | 481 | 43.68 | 2.704 | 6.01 | 803 | .000 | دالة |
| | تطبيقي | 324 | 42.05 | 4.952 | | | | |
| البعد الثالث | نظري | 481 | 23.833 | 7.147 | 12.64 | 803 | .000 | دالة |
| | تطبيقي | 324 | 18.142 | 4.640 | | | | |
| الدرجة الكلية | نظري | 481 | 109.879 | 2.677 | 36.43 | 803 | .000 | دالة |
| | تطبيقي | 324 | 98.123 | 6.282 | | | | |

بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالّة إحصائياً في دور جامعة دمشق في تنمية العلاقات الاجتماعية بالنسبة لمتغيّر الاختصاص. وكذلك نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالّة إحصائياً في دور كلّ من (أعضاء هيئة التدريس، المنهاج الجامعي، الأنشطة الجامعية) في تنمية العلاقات الاجتماعية تبعاً لمتغيّر الاختصاص.وهذه الفروق لصالح الاختصاصات النظرية.

**الكلي:**

يلاحظ من الجدول السابق أنّ قيمة ت المحسوبة (t) بالنسبة للدرجة الكلية **لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية بالنسبة لمتغيّر الاختصاص**(42.30)أكبر من ت الجدولية(1.960) بينما كانت قيمة مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من المستوى الافتراضي 0.05

وكذلك الأمر بالنسبة للأبعاد الّتي تضمنها هذا المحور حسب متغيّر الاختصاص، حيث كانت قيمة ( ت ) في كل بعد كالتالي:

البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس): ت المحسوبة 13.34ومستوى الدلالة:0.012

البعد الثاني(دور الأنشطة الطلابية):ت المحسوبة 5.93 ومستوى الدلالة: 0.001

البعد الثّالث( دور المنهاج الجامعي): ت المحسوبة 14.92ومستوى الدلالة : 0.010

أيّ قيم مستوى الدلالة هي أصغر من 0.05 في جميع الأبعاد، وكذلك ت المحسوبة هي أكبر من ت الجدولية في جميع الأبعاد أيضاً

**الجدول رقم (44) الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية**

| | الاختصاص | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | نظري | 705 | 42.005 | 6.067 | 13.34 | 1245 | .012 | دال |
| | تطبيقي | 542 | 37.870 | 4.451 | | | | |
| البعد الثاني | نظري | 705 | 43.73 | 2.579 | 5.93 | 2498 | .001 | دال |
| | تطبيقي | 542 | 42.54 | 4.481 | | | | |
| البعد الثالث | نظري | 705 | 22.882 | 6.897 | 14.92 | 2498 | .010 | دال |
| | تطبيقي | 542 | 17.874 | 4.177 | | | | |
| الدرجة الكلية | نظري | 705 | 108.621 | 3.138 | 42.30 | 2498 | .000 | دال |
| | تطبيقي | 542 | 98.280 | 5.414 | | | | |

وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة الّتي تنصّ على وجود فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الاختصاص، وهذه الفروق لصالح الاختصاصات النظرية حيث أنّ المتوسّط الحسابي لاستجابات طلبة الاختصاصات النظرية: 108.621وهو أكبر من متوسط طلبة الاختصاصات التطبيقية الّذي بلغ 89.28

كما نرفض الفرضية الصفرية في أبعاد هذا المحور، وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالّة إحصائياً في دور كل من أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الجامعية، والمنهاج الجامعي في تنمية العلاقات لاجتماعية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الاختصاص، وهذه الفروق في لصالح الاختصاصات النظرية حيث أنّ متوسطاتها الحسابية أعلى. **ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ** طلبة الاختصاصات النظرية والإنسانية أكثر اهتماماً بالموضوعات الاجتماعية والإنسانية فهي تدخل في اختصاصاتهم، كذلك فهم لديهم وقتاً لتنمية علاقاتهم الاجتماعية أكثر من الطلبة أصحاب الاختصاصات التطبيقية الّذين تشغلهم دراساتهم عن ذلك. فالطلبة من أصحاب الاختصاصات النظرية ينفذون نشاطات اجتماعية وينظمون الأبحاث الّتي تتناول موضوعات إنسانية واجتماعية. إضافة لذلك فإنّ دراساتهم أسهل ولاتتطلب وقتاً طويلاً للدراسة أو انشغالاً بها مما يتيح لهم وقت فراغ للقيام بالنشاطات الاجتماعية، أكثر من أصحاب الاختصاصات التطبيقية.

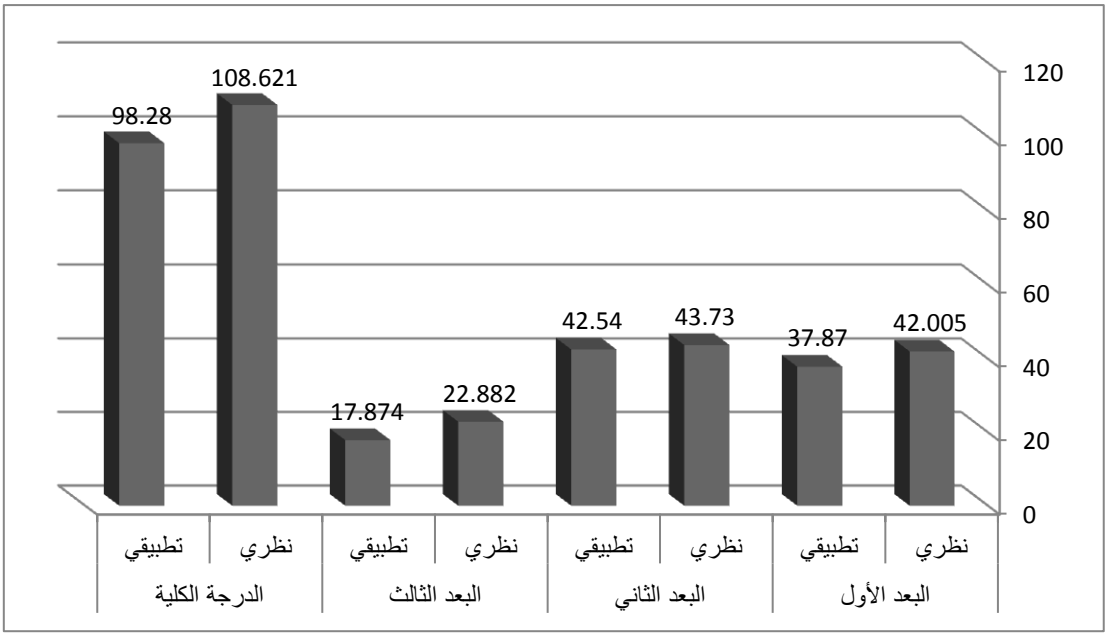


**الشكل(13) يبيّن الفرق بين متوسطي طلبة الاختصاصات النظرية وطلبة الاختصاصات التطبيقية بالنسبة لدرجات محور دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية.**

**الفرضية السادسة:**

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات آراء الطلبة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية وفق متغير الاختصاص.

**جامعة تشرين:**

تبيّن النتائج أنّ قيمة ت المحسوبة (t) بالنسبة للدرجة الكلية **لدور جامعة تشرين في تنمية المسؤولية الوطنية** بالنسبة لمتغير الاختصاص(3.25) وهي أكبر من ت الجدولية 1.960 كما كانت قيمة مستوى الدلالة 0.001 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05

أمّا بالنسبة للأبعاد الّتي تضمنها هذا المحور حسب متغيّر الاختصاص، كانت قيمة ( ت ) في كل بعد كالتالي:

البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس):ت المحسوبة 0.36ومستوى الدلالة: 0.215

البعد الثاني(دور الأنشطة الطلابية): ت المحسوبة 0.98 ومستوى الدلالة: 0.323

البعد الثّالث( دور المنهاج الجامعي): ت المحسوبة 4.22 ومستوى الدلالة : 0.000

بالتّالي إنّ قيمة ت المحسوبة هي أصغر من ت الجدولية في البعدين الأول والثّاني، بينما هي أكبر من ت الجدولية في البعد الثّالث.

**الجدول رقم (45) الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية**

| | الاختصاص | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | نظري | 224 | 43.937 | 8.386 | 0.36 | 440 | .714 | غير دالة |
| | تطبيقي | 218 | 43.651 | 8.022 | | | | |
| البعد الثاني | نظري | 224 | 59.924 | 8.144 | 0.98 | 440 | .323 | غير دالة |
| | تطبيقي | 218 | 59.165 | 7.981 | | | | |
| البعد الثالث | نظري | 224 | 43.839 | 9.362 | 4.22 | 440 | .000 | دالة |
| | تطبيقي | 218 | 40.500 | 7.069 | | | | |
| الدرجة الكلية | نظري | 224 | 147.700 | 15.170 | 3.25 | 440 | .001 | دالة |
| | تطبيقي | 218 | 143.316 | 12.99 | | | | |

وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة الّتي تنصّ على وجود فروق دالّة إحصائياً في دور جامعة تشرين في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الاختصاص، وكذلك في بعد دور المنهاج الجامعي في تنمية المسؤولية الوطنية بالنسبة لمتغير الاختصاص.

بينما نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق دالّة إحصائياً في دور كل من أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الاختصاص.

**جامعة دمشق:**

تبيّن النتائج أنّ قيمة ت المحسوبة (t) بالنسبة للدرجة الكلية لدور جامعة دمشق في تنمية المسؤولية الوطنية بالنسبة لمتغير الاختصاص(8.28) وهي أكبر من ت الجدولية 1.960 كما كانت قيمة مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05

أمّا بالنسبة للأبعاد الّتي تضمنها هذا المحور حسب متغيّر الاختصاص، كانت قيمة ( ت ) في كل بعد كالتالي:

البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس):ت المحسوبة 1.43ومستوى الدلالة: 0.151

البعد الثاني(دور الأنشطة الطلابية): ت المحسوبة 2.54 ومستوى الدلالة: 0.011

البعد الثّالث( دور المنهاج الجامعي): ت المحسوبة 11.66 ومستوى الدلالة : 0.000

بالتّالي إنّ قيمة ت المحسوبة هي أكبر من ت الجدولية في البعدين الثّالث والّثاني، بينما هي أصغر من ت الجدولية في البعد الأوّل.

**الجدول رقم (46) الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية**

| | الاختصاص | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | نظري | 481 | 44.511 | 9.170 | 1.43 | 803 | .151 | غير دالة |
| | تطبيقي | 324 | 45.490 | 9.946 | | | | |
| البعد الثاني | نظري | 481 | 60.099 | 8.619 | 2.54 | 803 | .011 | دالة |
| | تطبيقي | 324 | 58.459 | 9.420 | | | | |
| البعد الثالث | نظري | 481 | 47.800 | 9.884 | 11.66 | 803 | .000 | دالة |
| | تطبيقي | 324 | 40.253 | 7.501 | | | | |
| الدرجة الكلية | نظري | 481 | 152.411 | 13.632 | 8.28 | 803 | .000 | دالة |
| | تطبيقي | 324 | 144.203 | 13.996 | | | | |

وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة الّتي تنصّ على وجود فروق دالّة إحصائياً في دور جامعة دمشق في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الاختصاص، وكذلك في بعدي دور المنهاج الجامعي، ودور الأنشطة في تنمية المسؤولية الوطنية بالنسبة لمتغير الاختصاص.

بينما نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق دالّة إحصائياً في دور كل من أعضاء هيئة التدريس، في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الاختصاص.

**الكلي:**

تبيّن النتائج أنّ قيمة ت المحسوبة (t) بالنسبة للدرجة الكلية لدور جامعة دمشق في تنمية المسؤولية الوطنية بالنسبة لمتغير الاختصاص(8.839) وهي أكبر من ت الجدولية 1.960 كما كانت قيمة مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05

أمّا بالنسبة للأبعاد الّتي تضمنها هذا المحور حسب متغيّر الاختصاص، كانت قيمة ( ت ) في كل بعد كالتالي:

البعد الأوّل(دور أعضاء هيئة التدريس):ت المحسوبة 0.814ومستوى الدلالة: 0.416

البعد الثاني(دور الأنشطة الطلابية): ت المحسوبة 2.634 ومستوى الدلالة: 0.009

البعد الثّالث( دور المنهاج الجامعي): ت المحسوبة 12.220 ومستوى الدلالة : 0.000

بالتّالي إنّ قيمة ت المحسوبة هي أكبر من ت الجدولية في البعد الثّالث ، بينما هي أصغر من ت الجدولية في البعدين الأوّل والثّاني.

**الجدول رقم (47) الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية**

| | الاختصاص | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | نظري | 705 | 44.329 | 8.927 | 0.814 | 1245 | .416 | غير دال |
| | تطبيقي | 542 | 44.750 | 9.257 | | | | |
| البعد الثاني | نظري | 705 | 60.044 | 8.465 | 2.634 | 2498 | .009 | دال |
| | تطبيقي | 542 | 58.743 | 8.868 | | | | |
| البعد | نظري | 705 | 46.541 | 9.888 | 12.220 | 2498 | | دال |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الثالث | تطبيقي | 542 | 40.352 | 7.325 | | | .000 | |
| الدرجة الكلية | نظري | 705 | 150.914 | 14.298 | 8.839 | 2498 | .000 | دال |
| | تطبيقي | 542 | 143.846 | 13.597 | | | | |

لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الاختصاص، وكذلك الأمر بالنسبة لبعدي هذا المحور (دور الأنشطة، ودور المنهاج).

بينما لاتوجد فروق دالّة إحصائياً في دور الهيئة التدريسية في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الاختصاص. **ويمكن تفسير هذه النتيجة** بأنّ بعض الأنشطة تختلف من حيث طبيعتها وأنواعها باختلاف الاختصاصات، كذلك الأمر بالنسبة للمنهاج فإنّ المواد الّتي تتعلق بالمواطنة والثقافة الوطنية تكون مضمنة ضمن العلوم الإنسانية لذلك كانت الفروق لصالح أصحاب الاختصاصات النظريّة. أمّا بالنسبة لعدم وجود فروق في دور أعضاء هيئة التدريس فلا تتفق الباحثة مع هذا الرأي، وترى بأنّ دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المسؤولية الوطنية يختلف باختلاف الاختصاص حيث أنّ أساتذة الاختصاصات النظريّة يولون هذه المواضيع اهتماماتهم بالبحث والدراسة أكثر من مدرسي الاختصاصات التطبيقية كونها تقع في صميم العلوم الإنسانية والاجتماعية.

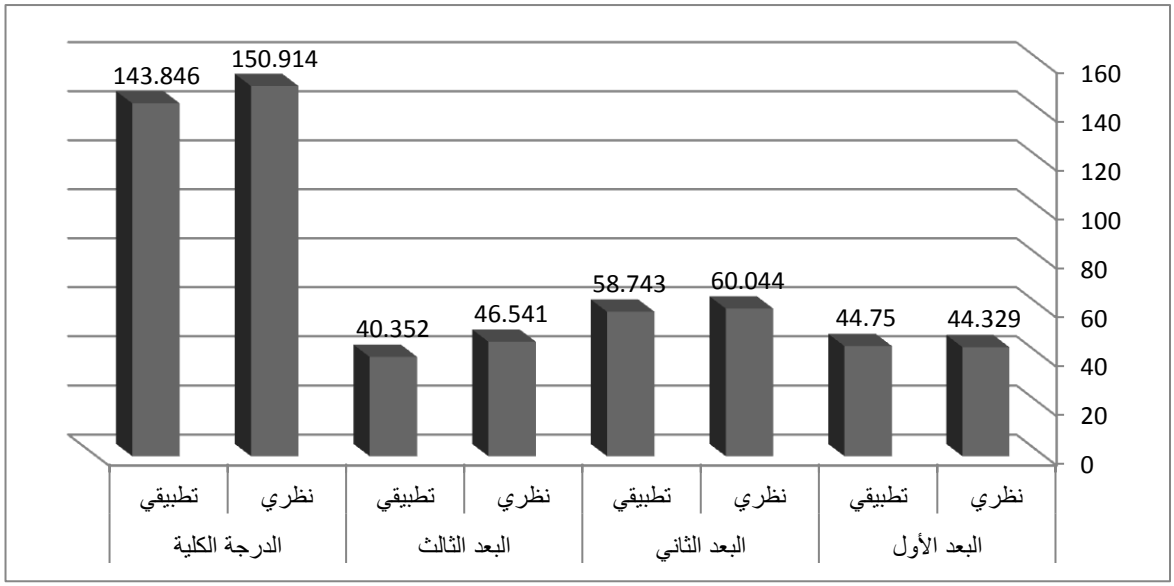


**الشكل (14) يبيّن الفرق بين متوسطي طلبة الاختصاصات النظرية وطلبة الاختصاصات التطبيقية بالنسبة لدرجات محور دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية**

**الفرضية السابعة:** لا توجد علاقة دالة احصائياً بين آراء الطلبة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية وآرائهم بالنسبة لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين، وجاءت النتائج كالتالي:

**جدول (48) معامل الارتباط بين متغير دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية ودور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية**

| المتغيرات | معامل الارتباط | العينة | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|
| **دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية** | .264** | 1247 | .000 | دال عند 0.01 |

يلاحظ من الجدول السابق أن العينة قد بلغت (1247) وقيمة معامل الارتباط بيرسون (.264**) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما أن القيمة الاحتمالية كانت (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، مما يشير إلى وجود علاقة ضعيفة بين استجابات أفراد العينة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية واستجاباتهم بالنسبة لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية.

وترى الباحثة أنّ تنمية العلاقات الاجتماعية تساهم في تنمية المسؤولية الوطنية **على الرغم أنّ استجابات الطلبة لم تظهر هذه العلاقة بشكلها الصحيح**، ذلك أنّ تنمية العلاقات الاجتماعية يتضمّن تنمية مهارات الحوار الإيجابي ومحبة الآخرين وتقبّل أفكارهم وآرائهم والتعبير بحريّة عن الآراء، كلّ هذه الأمور تساهم في تنمية المسؤولية الوطنية ومحبّة الآخرين من أبناء الوطن.

## ثالثاً: النتائج العامّة للبحث:

نتائج أسئلة البحث:

- إنّ للجامعة دوراً متوسطاً في تنمية العلاقات الاجتماعية حسب آراء عيّنة البحث، حيث تؤدّي الهيئة والتدريسية والمنهاج الجامعي دوراً في تنمية العلاقات الاجتماعية بتقدير متوسط، بينما تؤدّي الأنشطة دوراً في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بتقدير مرتفع.
- إنّ للجامعة دوراً متوسطاً في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة حسب آراء عيّنة البحث، حيث تؤدّي الهيئة والتدريسية الأنشطة الجامعية دوراً في تنمية العلاقات الاجتماعية بتقدير مرتفع، بينما يؤدّي المنهاج دوراً في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بتقدير متوسّط.

نتائج فرضيات البحث: تمّ اختبار صحّة فرضيات البحث عند مستوى الدلالة 0.05 ، وجاءت النتائج على الشكل التّالي:

- توجد فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة ممثلة ب( كل من الهيئة التدريسية ، والأنشطة الجامعية، والمنهاج الجامعي) في تنمية العلاقات لاجتماعية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجامعة، وهذه الفروق في جميع الأبعاد لصالح جامعة دمشق حيث أنّ متوسطاتها الحسابية أعلى.
- توجد فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة( المحور الكلي) وفي دور( كل من الهيئة التدريسية، والمنهاج الجامعي )في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجامعة، وهذه الفروق لصالح جامعة دمشق حيث أنّ متوسطاتها الحسابية أعلى، بينما لاتوجد فروق دالّة إحصائياً في دور الأنشطة الطلّابية في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجامعة.
- توجد فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة( المحور الكلي) وفي دور( الهيئة التدريسية) في تنمية العلاقات لاجتماعية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس، وهذه الفروق في جميع الأبعاد لصالح الإناث حيث أنّ متوسطاتها الحسابية أعلى. بينما لاتوجد فروق دالّة إحصائياً في دور كل من (الأنشطة الطلّابية والمنهاج الجامعي) في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس.
- لاتوجد فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة (المحور الكلي) وفي أبعاده جميعا( دور الهيئة والتدريسية، الأنشطة الجامعية، والمنهاج الجامعي) في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس،
- توجد فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة( المحور الكلّيّ) وفي دور أبعاده جميعها( دور الهيئة التدريسية، المنهاج الجامعي، والأنشطة الجامعية)، في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الاختصاص، وهذه الفروق لصالح الاختصاصات النظرية حيث أنّ متوسطاتها الحسابية أعلى.
- توجد فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة(المحور الكلي) وفي دور كل من(الأنشطة الطلابية، والمنهاج الجامعي) في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الاختصاص، بينما لاتوجد فروق دالّة إحصائياً في دور المنهاج في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الاختصاص. بينما توجد فروق دالة إحصائياً في دور الهيئة التدريسية في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الاختصاص

## رابعاً: مقترحات البحث:

في ضوء النتائج الّتي توصلّت إليها الدراسة، تقدّم الباحثة مجموعة من المقترحات الّتي ترى أنّها ضرورية لتفعيل دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى الطلبة، وتلافي جوانب القصور في هذا الدور.

**بالنسبة لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية:**

1. دور الهيئة التدريسية:
2. أن يكون المعلّم قدوة لطلبته في علاقاته الاجتماعية وأساليب تعامله مع الآخرين.

- تفعيل التواصل الاجتماعي مع الطلبة بكافة الوسائل الممكنة، وتخصيص وقت للحوار والنقاش في موضوعات معيّنة داخل الحصة الدراسية، ومشاركة الطلبة في اجتماعاتهم وفعالياتهم ونشاطاتهم.
- التركيز على الطرائق الّتي تنمي التعارف واللقاءات والتعاون بين الطلبة كطريقة حل المشكلات والتعلّم التعاوني..
- إرشاد الطلبة للحوار والنقاش ونبذ التعصّب في مناقشة الآراء والأفكار.
- الاستماع للطلبة ومساعدتهم في حل مشكلاتهم الشخصية والجامعية.
- توجيه الطلبة للأبحاث الّتي تهتمّ بموضوعات التواصل مع الآخرين والقدرة على بناء العلاقات الاجتماعية والتواصل الثقافي والإنساني.

3. دور المنهاج:

- اعتماد أساليب التعلم التعاوني وحل المشكلات في تعليم الموضوعات المختلفة.
- طرح موضوعات اجتماعية تثير اهتمام المتعلمين.
- ترسّخ أهمّ القيم الاجتماعية والإنسانية كالتسامح والعطاء والمحبة من أجل تنمية القدرة على التواصل الاجتماعي.
- تخصيص جوانب للنشاط العملي وتنفيذ مشاريع اجتماعية وبيئية وثقافية تتطلب مشاركة عدد من الطلبة في العمل.

4. دور الأنشطة:

- تنظيم فعاليات وأنشطة أكثر تنمي التواصل والتعارف بين الطلبة.
- اقامة دورات تدريبية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي والحوار والنقاش لدى الطلبة.
- تفعيل دور الاحتفالات والمهرجانات والمسابقات الأدبية والعلمية والثقافية بين الكليات في تنمية التواصل والتعارف بين الطلبة.

**بالنسبة لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية:**

1. دور الهيئة التدريسية:

- توجيه الطلبة لإقامة أبحاث تتعلق بالمواضيع الوطنية وتعزيزها.
- مشاركة الطلبة في الحملات التطوعية الّتي تنظمها الجامعة بصورة أكثر فاعلية.
- ارشاد الطلبة إلى ضرورة تقبل الآخرين وعدم التعصب لأي رأي كان.
- تحصيص وقت للحوار والنقاش في القضايا الوطنية والسياسية.
- تنمية حب الوطن وكل مايتصل به في نفوس الطلبة من خلال استغلال المناسبات الوطنية للحديث عن ذلك.

2. دور المنهاج:

- تخصيص مقرر للتربية الوطنية لكافة السنوات وكافة الاختصاصات.
- ربط القضايا التي يتناولها المنهاج بالقضايا الوطنية.

3. دور الأنشطة:

- القيام بزيارات ميدانية إلى المواقع التاريخية والأثرية الّتي تمثّل حضارة الوطن.
- إقامة لقاءات وحوارات لنقاش القضايا الوطنية.
- ربط الفعاليات والأنشطة الجامعية بوضع البلد من خلال تنظيم حملات تطوعية للتبرع بالدم للجرحى، تنظيم حملات تطوعية لمساعدة المهجرين والنازحين وتقديم الخدمات الممكنة لهم، تنظيم حملات لرفع العلم السّوريّ بمايعزز الروح الوطنية في نفوس الطلبة، زيارات ميدانية لحواجز الجيش العربي السّوريّ

# دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية/دراسة ميدانية في جامعتي دمشق وتشرين .

تعدّ الجامعة من المؤسسات التربوية الرائدة في أي مجتمع، فهي تتولى مهمة قيادة المجتمع في الدول المتقدمة، لذلك كان دورها حساساً وخطيراً خاصّة وأنّها تتعامل مع أهمّ شرائح المجتمع وهي الشريحة الشبابية الّتي تعقد عليها الآمال في البناء والتطوير.

والجامعة إضافة لكونها مؤسسة تربوية تعليمية فهي مؤسسة اجتماعية وثقافية، إذ يشكّل المجتمع الجامعي مسرحاً للقاءات وبناء العلاقات الجديدة بين أفراده على اختلافهم وتنوعهم الثقافي والاجتماعي، إضافةً لإقامة النقاشات والحوارات وتبادل الآراء والأفكار واكتساب الخبرات في المجالات الاجتماعية. كما أنه يشكّل مجالاً لتنمية القيم المرغوبة لدى النشء لاسيما قيمة المسؤولية الوطنية الّتي تتجلّى أهميّتها اليوم في سوريا بسبب مانعيشه من ظروف كان أبرز مسبباتها غياب الحس الوطني لبعض الأفراد، وابتعادهم عن المواطنة والوطنية الحقيقة .

كل ذلك دفع الباحثة إلى القيام بهذا البحث بهدف التعّرف إلى واقع دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظرهم.

**مشكلة البحث:** تتحدد مشكلة البحث بالكشف عن دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة.

**أهميّة البحث:** تنطلق أهميّة هذا البحث من النقاط التالية:

- أهميّة الشريحة الشبابية في أي مجتمع، لما لها من دور في عمليّة البناء والتنمية، وإحداث عمليّة التطور مع المحافظة على الخصوصية الوطنية والاجتماعية للمجتمع.
- أهميّة دور الجامعة في حياة الشباب، وتكوين النسق القيمي السّلوكي الثّقافي الاجتماعي لهم.
- أهميّة العلاقات الاجتماعية في حياة المجتمعات، حيث أنّ العلاقات الاجتماعية تمكّن الأفراد من التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين داخل المجتمع الواحد ومع المجتمعات الأخرى، وهذا بدوره يساعد على الانفتاح على الثّقافات الأخرى والتأثير والتأثّر بها.

- ❖ أهميّة تحمّل الأفراد للمسؤوليّة الوطنية تجاه أوطانهم، وفهم قيم المواطنة وحقوقها وواجباتها، للدفاع عن الوطن ضد أي غزو خارجي سواء أكان ثقافي أم عسكري، ومنعه من الانصهار في بوتقة التغيّرات العالمية.
- ❖ دقّة المرحلة الّتي تعيشها سورية اليوم، وضرورة تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى أبنائها، من أجل تجاوز الاختلافات وفتح باب الحوار مع الآخر، وحلّ الخلافات القائمة تحت سقف الوطن.
- ❖ قد تساعد نتائج هذا البحث الجهات المعنية على تلافي نقاط الضعف في أداء الجامعة لدورها في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية، من خلال إلقاء الضوء عليها، واقتراح البدائل اللازمة للتحسين.

**أهداف البحث:** يسعى هذا البحث انطلاقاً من مشكلته إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ❖ تعرّف دور الجامعة (أعضاء هيئة التدريس، المنهاج الجامعي، الأنشطة الطلّابية )في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة.
- ❖ تعرّف الفروق في آراء الطلبة حول دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية بالنسبة لمتغيرات (الكلية، الجامعة التي يدرسون فيها، الجنس).
- ❖ الكشف عن نقاط الضعف في دور الجامعة ممثّلة ب(أعضاء هيئة التدريس، المنهاج الجامعي، الأنشطة الطلّابية) في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى الطلبة.
- ❖ الكشف عن العلاقة بين دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية ودورها في تنمية المسؤولية الوطنية.
- ❖ تقديم مقترحات لتحسين دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى الطلبة.

**أسئلة البحث:** يسعى هذا البحث للإجابة عن سؤال رئيس هو: مادور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟ تتفرع عنه الأسئلة التالية:

- مادور الهيئة الإدارية والتدريسية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة؟
- مادور المناهج الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة؟
- مادور الأنشطة الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة؟
- مادور الهيئة الإدارية والتدريسية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟

- مادور المناهج الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟
- مادور الأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة؟

**فرضيات البحث** يسعى هذا البحث لاختبار الفرضيات التالية عند مستوى الدلالة 0.05:

- ❖ لاتوجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجامعة التي يدرس فيها الطلبة(دمشق/ تشرين).
- ❖ لاتوجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية تبعاً لمتغير الجامعة التي يدرس فيها الطلبة.
- ❖ لاتوجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.
- ❖ لاتوجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية تبعاً لمتغير الجنس.
- ❖ لاتوجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية تبعاً لمتغير الاختصاص( نظري/ تطبيقي).
- ❖ لاتوجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة بالنسبة لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية تبعاً لمتغير الاختصاص (نظري/ تطبيقي).
- ❖ لاتوجد علاقة دالّة إحصائياً بين دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية ودورها في تنمية المسؤولية الوطنية.

**المجتمع الأصلي وعيّنة البحث:** يتكون المجتمع الأصلي من جميع طلبة السنة الرابعة في كليات جامعتي دمشق وتشرين( الاقتصاد، الطّبّ البشري، الهندسة المعلوماتية، التربية/ معلم صف وإرشاد نفسي، الحقوق، الآداب /قسم علم الاجتماع )، حيث بلغ العدد الكلي لطلبة السنة الرابعة في جامعة دمشق للعام الدراسي / 2013–2014/ (8151) طالباً وطالبة، وبلغ المجتمع الأصلي (العدد الكلي) لطلبة السنة الرابعة في جامعة تشرين في الكليات المذكورة للعام الدراسي / 2013–2014 / (4431) طالباً وطالبة.)

تم اختيار أفراد عينة البحث بالطّريقة العشوائية الطبقية من المجتمع الأصلي، الذّي يتكون من جميع طلبة السنة الرابعة في جامعتي دمشق وتشرين. وقد بلغت العينة في جامعة دمشق (805) طالباً وطالبةً أي ما نسبته (10 %) من المجتمع الأصلي. وبلغ عدد العينة في جامعة تشرين

(442) طالباً وطالبة أي ما نسبته (10 %) من المجتمع الأصلي. أي مامجموعه 1247 طالب وطالبة.

**الأداة:**

عبارة عن استبانة مؤلفة من محورين أساسيين هما دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية، ودور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية. وقد تألّف كل محور من ثلاثة أبعاد هي( دور الهيئة الإدارية والتدريسية، دور الأنشطة، دور المنهاج).

**نتائج البحث:**

نتائج أسئلة البحث:

- إنّ للجامعة دوراً متوسطاً في تنمية العلاقات الاجتماعية حسب آراء عيّنة البحث، حيث تؤدّي الهيئة الإدارية والتدريسية والمنهاج الجامعي دوراً في تنمية العلاقات الاجتماعية بتقدير متوسط، بينما تؤدّي الأنشطة دوراً في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بتقدير مرتفع.
- إنّ للجامعة دوراً متوسطاً في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة حسب آراء عيّنة البحث، حيث تؤدّي الهيئة الإدارية والتدريسية الأنشطة الجامعية دوراً في تنمية العلاقات الاجتماعية بتقدير مرتفع، بينما يؤدّي المنهاج دوراً في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بتقدير متوسّط.

نتائج فرضيات البحث: تمّ اختبار صحّة فرضيات البحث عند مستوى الدلالة 0.05 ، وجاءت النتائج على الشكل التّالي:

- توجد فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة ممثلة ب( كل من الهيئة التدريسية ، والأنشطة الجامعية، والمنهاج الجامعي) في تنمية العلاقات لاجتماعية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجامعة، وهذه الفروق في جميع الأبعاد لصالح جامعة دمشق حيث أنّ متوسطاتها الحسابية أعلى.
- توجد فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة( المحور الكلي) وفي دور( كل من الهيئة التدريسية، والمنهاج الجامعي )في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجامعة، وهذه الفروق لصالح جامعة دمشق حيث أنّ متوسطاتها الحسابية أعلى، بينما لاتوجد فروق دالّة إحصائياً في دور الأنشطة الطلّابية في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجامعة.

- توجد فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة( المحور الكلي) وفي دور( الهيئة التدريسية) في تنمية العلاقات لاجتماعية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس، وهذه الفروق في جميع الأبعاد لصالح الإناث حيث أنّ متوسطاتها الحسابية أعلى. بينما لاتوجد فروق دالّة إحصائياً في دور كل من (الأنشطة الطلّابية والمنهاج الجامعي) في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس.
- لاتوجد فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة (المحور الكلي) وفي أبعاده جميعا( دور الهيئة والتدريسية، الأنشطة الجامعية، والمنهاج الجامعي) في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس،
- توجد فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة( المحور الكلّيّ) وفي دور أبعاده جميعها( دور الهيئة التدريسية، المنهاج الجامعي، والأنشطة الجامعية)، في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الاختصاص، وهذه الفروق لصالح الاختصاصات النظرية حيث أنّ متوسطاتها الحسابية أعلى.
- توجد فروق دالّة إحصائياً في دور الجامعة(المحور الكلي) وفي دور كل من(الأنشطة الطلابية، والمنهاج الجامعي) في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الاختصاص، بينما لاتوجد فروق دالّة إحصائياً في دور المنهاج في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الاختصاص. بينما توجد فروق دالة إحصائياً في دور الهيئة التدريسية في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة تبعاً لمتغيّر الاختصاص.
- وقد كشف هذا البحث عن قصور في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى الطلبة وذلك حسب آراء أفراد عيّنة البحث، وهي البنود الّتي حصلت على أدنى الرتب وأقلّ المتوسطات الحسابية:

في دور الهيئة الإدارية والتدريسية في تنمية العلاقات الاجتماعية:

قصور في حل النزاعات والخلافات بين الطلبة، واعتماد الثقة والاحترام أساساً للتعامل مع الطلبة، وقصور في الدفاع عن مصالح الطلبة في المجالس الجامعية.

في دور الأنشطة الطّلّابية في تنمية العلاقات الاجتماعية:

قصور في تنمية الحوار والنقاش لدى الطلبة، وقصور في مساعدة الطلبة على البعد عن التعصّب والتحيّز، وقصور في تنمية العمل بروح الفريق.

في دور المناهج الجامعية في تنمية العلاقات الاجتماعية:

قصور في تكوين اتّجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو الآخرين، وقصور في تشجيع الطلبة على إنجاز الواجبات بشكل مجموعات. قصور في تزويد الطلبة بمعلومات حول إقامة العلاقات الاجتماعية.

في دور الهيئة الإدارية والتدريسية في تنمية المسؤولية الوطنية:

قصور في المشاركة في البرامج الإعلامية الّتي تتناول الموضوعات الوطنية، وقصور في توعية الطلبة بالظروف الّتي تمرّ بها البلاد، قصور في تشجيع الطلبة على المشاركة في الانتخابات الجامعية.

في دور الأنشطة الطّلّابية في تنمية المسؤولية الوطنية:

قصور في مساعدة الطلبة على تقلّد الأدوار القيادية. وفي خلق روح المنافسة بين الطلبة.

قصور في تشجيع الطلبة على المشاركة في الانتخابات الّتي تجريها الجامعة.

في دور المناهج الجامعية في تنمية المسؤولية الوطنية:

قصور في تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم نحو أوطانهم. و قصور في ترسيخ القيم الوطنية والسياسية( كالديمقراطية، تكافؤ الفرص، الولاء للوطن).

ثمّ قدّمت الباحثة مجموعة من المقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية وتلافي نواحي القصور المذكورة انطلاقاً من نتائج البحث.

**بالنسبة لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية:**

1. دور الهيئة الإدارية والتدريسية:

- تفعيل التواصل الاجتماعي مع الطلبة بكافة الوسائل الممكنة، وتخصيص وقت للحوار والنقاش في موضوعات معيّنة داخل الحصة الدراسية.
- التركيز على الطرائق الّتي تنمي التعارف واللقاءات والتعاون بين الطلبة كطريقة حل المشكلات والتعلّم التعاوني..
- زيادة عدد النشاطات والفعاليات الّتي تنظم على مستوى الجامعة والّتي تهدف إلى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، ومشاركة أعضاء هيئة التدريس إلى جانب طلبتهم فيها.
- إرشاد الطلبة للحوار والنقاش ونبذ التعصّب في مناقشة الآراء والأفكار.
- الاستماع للطلبة ومساعدتهم في حل مشكلاتهم الشخصية والجامعية.

- توجيه الطلبة للأبحاث الّتي تهتمّ بموضوعات التواصل مع الآخرين والقدرة على بناء العلاقات الاجتماعية والتواصل الثقافي والإنساني.

2. دور المنهاج:

- اعتماد أساليب التعلم التعاوني وحل المشكلات في تعليم الموضوعات المختلفة.
- طرح موضوعات اجتماعية تثير اهتمام المتعلمين.
- ترسّخ أهمّ القيم الاجتماعية والإنسانية كالتسامح والعطاء والمحبة من أجل تنمية القدرة على التواصل الاجتماعي.
- تخصيص جوانب للنشاط العملي وتنفيذ مشاريع اجتماعية وبيئية وثقافية تتطلب مشاركة عدد من الطلبة في العمل.

3. دور الأنشطة:

- تنظيم فعاليات وأنشطة أكثر تنمي التواصل والتعارف بين الطلبة.
- اقامة دورات تدريبية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي والحوار والنقاش لدى الطلبة.

**بالنسبة لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية:**

1. دور الهيئة الإدارية والتدريسية:
2. توجيه للطلبة لإقامة أبحاث تتعلق بموضوع المواطنة وتعزيزها.

- مشاركة الطلبة في الحملات التطوعية الّتي تنظمها الجامعة بصورة أكثر فاعلية.
- ارشاد الطلبة إلى ضرورة تقبل الآخرين وعدم التعصب لأي رأي كان.
- تحصيص وقت للحوار والنقاش في القضايا الوطنية والسياسية.

3. دور المنهاج:

- تخصيص مقرر للتربية الوطنية لكافة السنوات وكافة الاختصاصات.
- ربط القضايا التي يتناولها المنهاج بالقضايا الوطنية.

4. دور الأنشطة:

- القيام بزيارات ميدانية إلى المواقع التاريخية والأثرية الّتي تمثّل حضارة الوطن.
- إقامة لقاءات وحوارات لنقاش القضايا الوطنية.

ربط الفعاليات والأنشطة الجامعية بوضع البلد من خلال تنظيم حملات تطوعية للتبرع بالدم للجرحى، تنظيم حملات تطوعية لمساعدة المهجرين والنازحين وتقديم الخدمات لهم.

# المراجع:

## أوّلاً: المراجع باللّغة العربيّة.

## ثانياً: المراجع باللّغة الإنكليزية.

## المراجع العربيّة:

### الكتب:


- أبو مغلي، سميح و سلامة، عبد الحافظ(2002): **علم النفس الاجتماعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان.
- أبو ملحم، أحمد(1999): **أزمة التّعليم العالي، وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار**، دار الفكر العربي، معهد الإنماء العربي، بيروت.
- إسماعيل، محمد علي وإبراهيم، منال صبري(2007): **المناهج التربوية**، مديرية الكتب والمطبوعات في كلية التربية بجامعة البعث، سوريا.
- باكير، عايدة(بلا عام): **دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤوليات المجتمعية**، فلسطين.
- بركات، زياد و عوض، أحمد(2011): **واقع دور الجامعات العربيّة في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، جامعة القدس المفتوحة، القدس.
- بوبكر، بوخريسة( 2006): **المفاهيم والعمليّات الأساسية في علم النفس الاجتماعي**، منشورات جامعة ناجي مختار، الجزائر.
- بن شرقي، بن مريان(2003): **الأهداف التربوية والتعليمية في التعليم الأساسي**، الجزائر
- النّلّ، سعيد(1997): **قواعد التدريس في الجامعة**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمّان.
- جامعة الأزهر(2004): **القوانين والأنظمة**، مطابع رئاسة جامعة الأزهر، القاهرة.
- حبيب، صموئيل(بلاعام): **كيف تكوّن علاقات ناجحة**، سلسلة كتب سيكولوجية، دار الثقافة، القاهرة.
- الحدادي، محمد(2012): **النشاط الطلابي وأثره في بناء شخصية الطالب**، مكتب التربية والتعليم بمحافظة العارضة، البحرين.
- الحصري، ساطع(1984): **آراء وأحاديث في الوطنية والقومية**، سلسلة التراث القومي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- حنوش، زكي(2003): **التعليم العالي ودوره في الارتقاء بخطط التنمية**،دار الكتاب، دمشق.

- حمزة، مختار(1982): **أسس علم النفس الاجتماعي**، ط2 دار البيان العربي السعودي، الرياض.
- الخطيب، أحمد(2006): **استراتيجيات تطوير التربوي في الوطن العربي**، عالم الكتب الحديث، الأردن.
- الخطيب، عامر(2008): **أصول التربية وتحديات القرن الحادي والعشرين**، مكتبة القدس، القدس.
- دافيدف، لندا ترجمة: عزام، سعيد الطوّاب وأبو حطب، فؤاد(2000): **السُّلوك الاجتماعي، الوراثة والبيئة والروابط الاجتماعية**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة.
- داوود، ليلى(1989): **مبادئ علم النفس الاجتماعي**، مطبعة طربين، دمشق.
- درويش، زين العابدين(2005): **علم النفس الاجتماعي- أسسه وتطبيقاته**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- درويش، محمد أحمد(2009): **مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربيّة الإسلامية**، مركز يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة.
- الدجاني، أحمد(2000): **المدخل إلى النظام السياسي الأردني**، مركز يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة.
- دكت، جون، ترجمة: صفوت، عبد الحميد(2000): **علم النفس الاجتماعي والتعصّب**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- دويدار، عبد الفتاح(بلاعام): **سيكولوجية السُّلوك الإنساني والاتّصال الجمعي والعلاقات العامّة**، دار المهضة العربيّة، بيروت.
- الرشدان،عبدالله(2005): **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان.
- رشوان، حسين(1997): **العلاقات الإنسانية في مجالات علم النفس**، ، وعلم الاجتماع علم الإدارة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- روبن، برنت،(1991): **الاتّصال والسّلوك الإنساني**، ترجمة: نخبة من أعضاء قسم وسائل تكنولوجيا التّعليم بكليّة التربية بجامعة الملك سعود، منشورات معهد الإدارة العامّة، الرياض.
- زهران، حامد سالم(1982): **علم نفس النمو**، عالم الكتب، القاهرة.

- زيتون، عايش(1995): **أساليب التدريس في الجامعة وسبل ومبررات استخدامها**، دار الشروق، عمّان.
- سراج الدين، إسماعيل(2008): **تحدّيات الواقع ورؤى المستقبل، دور الطلبة والإصلاح التشريعي في إدارة الجامعي**، مكتبة الإسكندرية، مصر.
- سعادة، جودت(2000) **مناهج الدراسات الاجتماعية**، دار العلم للملايين، بيروت.
- سكوبلر، وجز و نسكو، أ ترجمة إبراهيم، عبد الحميد صفوت(1993): **علم النفس الاجتماعي التجريبي**، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.
- سنقر، صالحة(2000): **تطوّر التّعليم العالي في سوريا من عام 1970 إلى عام 2000 وتوجهاته المستقبلية**، منشورات وزارة التعليم العالي، دمشق.
- شاهين، محمد(2008): **المسؤولية المجتمعية للجامعات**، جامعة القدس المفتوحة نموذجاً، فلسطين.
- الشّمّاس، عيسى(2008): **المجتمع المدني، المواطنة والديمقراطية**، سلسلة الدراسات 16، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق.
- عاصي، بولس ونبها، خضر وطه، غسان ورحال، حسين(2010): **المواطنة والدولة، مقارنات واتجاهات**، سلسلة الدراسات الفكرية، منتدى الفكر اللبناني، بيروت.
- عبدالله، عصام(2007): **المواطنة حقوق وواجبات**، مركز ماعت للدراسات القانونية والدستورية، الأردن.
- عبد الوهاب، جلال(1991): **النشاط المدرسي**، مفاهيمه ومجالاته وبحوثه، مكتبة الفلاح، الكويت، ط3.
- عبيد، منى مكرم(2006): **المواطنة، مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة**، المركز الدولي للدراسات المستقبلية، القاهرة.
- عثمان، سيد أحمد(1986): **المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- العزاوي، نجم و النقار، عبدالله حكمت(2007): **إدارة البيئة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان.

- العكرة، أدونيس(2007): **التربية على المواطنية وشروطها في الدول المتجهة نحو الديمقراطية**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.
- العلي، عارف(2010): **المواطنة السّوريّة في عصر العولمة**، دمشق.
- العمر، معن خليل(1999): **البناء الاجتماعي**، أنساقه ونظمه، ط3، دار الشروق ، الأردن،.
- عنتر، يحيى(2002): **مالفرق بين المواطنة والوطنية**، مكتبة الرائد العلميّة، عمّان.
- العوض، جاسم صالح(2006): **واقع التعليم وآفاقه المستقبلية في الجمهورية العربية السورية**، جامعة دمشق، دمشق.
- غريب، محمد سيد أحمد(2003): **علم الاجتماع ودراسة المجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- فوزي، سامح(2007): **المواطنة**، مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان، القاهرة.
- فيريول، جيل (2011): **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، ترجمة: الأسعد، أنسام دار البحّار، بيروت.
- القادري، أبو بكر(2006): **الوطن والمواطنة وآفاق التنمية البشرية**، مطبوعات أكاديمية المملكة، الرباط.
- قرواني، خالد(2010): **الاتجاهات المعاصرة في التربية على المواطنة**، جامعة القدس المفتوحة، القدس.
- كايد، سليمان(2011): **دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء الهوية العربية الأصيلة والمعاصرة**، جامعة القدس المفتوحة.
- الكواري، على خليفة(2000): **مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- الكواري، علي خليفة(2001): **المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية**، مشروع دراسة الديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- كولومينسكي، ياكوف(1990): **الفرد والآخرون في علم النفس الاجتماعي**، دار التقدم، موسكو.
- المجذوب، أحمد(2001): **الصداقة والشباب**، الدار المصرية اللبنانية، بيروت.

- محمّد، عبد الرّحمن شرف(2008): **الولاء الوطني والمؤسسي**، أكاديمية شرطة دبي، معهد الإعداد والتدريب، الإمارات العربيّة المتّحدة.
- محمد، محمود علي و الشّمّاس، عيسى(2007): **التربية العامة وفلسفة التربية**، كلية التربية بجامعة دمشق، دمشق.
- محفوظ، محمد(2006): **الآخر وحقوق المواطنة**، مركز الراية للتنمية الفكرية، دمشق.
- مرقس، سمير(2005): **الآخر، الحوار، المواطنة**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.
- معوض، رياض وآخرون(1985): **اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2.
- مكروم، عبدالودود(2004): **القيم ومسؤوليات المواطنة**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- منغر، وليم(1962): **الصداقة والاحتفاظ بالأصدقاء**، مكتبة النهضة ، القاهرة.
- ناصر، إبراهيم و شويحات، صفاء(2006): **أسس التربية الوطنية**، مكتبة الرائد العلميّة، عمّان.
- النجيحي، محمد لبيب(1981): **الأسس الاجتماعية للتربية**، دار النهضة العربية، بيروت.
- نوفل، محمد نبيل(1992): **تأملّات في مستقبل التّعليم العالي**، دار سعاد الصباح، الكويت.
- الهواشي، عبد العزيز(2007): **معجم مصطلحات الاعتماد وضمان جودة التعليم العالي**، عالم الكتب، القاهرة.
- هيتر، ديريك (2007): **تاريخ موجز للمواطنة**، دار الساقي، بيروت.
- الهيتي، هادي(1988): **ثقافة الأطفال**، عالم المعرفة، الكويت.
- وزارة التربية الكويتية(2010): **استراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت.**
- اليسوعي، وليم سيدهم(2007): **المواطنة عبر العمل الاجتماعي والعمل المدني**، سلسلة العلوم الاجتماعية، مكتبة الأسرة، بيروت.
- اليوسف، محمد(2002): **مشكلات الشباب**، دار عالم المعرفة، الكويت.
- يفريموفا، ناتاليا و سلوم، توفيق(1992): **معجم العلوم الاجتماعية**، دار التقدم، موسكو.


**الوثائق الرسمية:**

- مجلس الشعب السّوري (2012):**دستور الجمهورية العربية السّورية** الصادر في عام 2012، دمشق.
- **جامعة دمشق، قانون تنظيم الجامعات السورية** الصادر عام 2006، دمشق.
- وزارة التعليم العالي(2002): **مذكرة حول الأعمال المنجزة في مجال التعليم العالي** من عام 2000 إلى عام 2002، سوريا.
- وزارة التعليم العالي(2010): **الخطة الخمسية العاشرة**، دمشق.


**الرسائل الجامعية:**


- جبريل، موسى عبد الخالق(1983): **تقدير الذّات و التكيّف المدرسي لدى الطّلاب الذكور**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كليّة التربية بجامعة دمشق، دمشق.
- جيدوري، بشار عوض(2008):**الفلسفة التربوية في الجمهورية العربية السورية ومدى استيعاب معلم المرحلة الثانوية لها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة دمشق، دمشق.
- الحقباني، فائز(2009): **مشكلات الشباب الجامعي وكيفية معالجتها**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع بكليّة الآداب في جامعة دمشق، دمشق.
- درباشي، هدى(2004): **دور الجامعات الفلسطينية بغزة في تنمية النسق القيمي لدى الطلبة**، أطروحة دكتوراة منشورة، كليّة التّربية بجامعة عين شمس، القاهرة.
- دنورة، فاتن(2013): **دور المنظمات الشّبابيّة في تنمية مفاهيم المواطنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة دمشق، دمشق.
- الرحيّة، خديجة(2009): **أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب–نموذج سوريا**، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة العلوم السياسية بجامعة دمشق، دمشق.
- الزعبي، ناديا(2012): **دور الجامعات السّوريّة الحكومية في خدمة المجتمع المحلّي وتطويره في ضوء تجارب عربية عالمية** ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كليّة التربية بجامعة دمشق، دمشق.

- زيود، زينب(2006): **أهداف التربية النظامية في سورية وفق معيار نمائي للقيم في مراحل التعليم ماقبل الجامعي**، دراسة تحليلية تقويمية للقيم التربوية في هذه الأهداف، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية بجامعة دمشق، دمشق.
- العكل، إيمان صبري(2001): **خدمة الجامعة– المبررات المفترضة**، أطروحة دكتوراة منشورة، كلية التربية بجامعة المنوفية، مصر.
- الغامدي، عبدالله(1999): **طبيعة المسؤولية الوطنية كما يدركها الشباب الجامعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب بجامعة الملك سعود، الرياض.
- القحطاني، عبدالله بن سعيد آل عبود(2010): **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، رسالة دكتوراة منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- المزين، محمد حسن(2009): **دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.
- مشرف، ميسون محمد عبد العزيز(2009): **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- المعمري، سيف ناصر(2002): **تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عُمان في ضوء خصائص المواطنة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كليّة التربية بجامعة السلطان قابون، عُمان.
- وسوف، أنس(2010): **دور الجامعة المجتمعي ومعوّقات هذا الدور**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع في كليّة الآداب بجامعة دمشق، دمشق.


**المجلات والصحف:**


- أبو حشيش، بسام محمد(2010): **دور كليات التربية غفي تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى**، العدد الأوّل، المجلّد الرّابع عشر، فلسطين.
- أحمد، سمير(2006): **الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين**، دراسة ميدانية، مجلّة كليّة التربية بجامعة المنصورة، العدد60، القاهرة.

- بركات، زياد(2006): **العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدراسين والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات**، مجلة جامعة القدس المفتوحة، القدس.
- برو، محمد(2002): **تفعيل التّعليم العالي في خدمة المجتمع**، مجلّة اتّحاد جامعات العالم الإسلامي، العدد الثّالث، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرياض.
- بستكي، شفيقة(2000): **الحريّة والمسؤولية**، المجلّة العربيّة للعلوم الإنسانية، العدد 70، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، الكويت.
- البكر، فوزية(1991): **النمو العلمي والمهني للمعلّم الجامعي، الواقع والمقدّمات**، دراسة مسحية لعضوات هيئات التدريس في بعض جامعات كليّات البنات بالريّاض، مجلّة رسالة الخليج العربي، مكتب الخليج العربي، الرياض.
- تويج، نبيل(1998): **التّعليم الجامعي بين الأداء والتقويم**، مجلّة جامعة المنوفية، مصر.
- الثبيتي، عبدالله(1997): **دور التعليم الجامعي في تنمية اتّجاهات الطلاب في بعض الأنماط السّلوكيّة**، مجلّة جامعة أم القرى للتربية وعلم النفس، العدد 87، ، السّعودية.
- الجرجاوي، زياد علي(2008): **واقع إدارة النشاط الطلابي في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة غزّة**، كليّة التربية بجامعة القدس المفتوحة، القدس.
- حسين، أكرم فهمي(2009): **أثر التقدّم العلمي على الإنسان والبيئة في العصر الحديث**، مجلّة كليّة الآداب بجامعة حلوان، العدد 26، مصر.
- حميدة، إمام مختار(1996): **المسؤولية الاجتماعية لدى طلّاب شعبة التّاريخ بكليّة التربيّة**، مجلّة دراسات في التّعليم الجامعي، العدد الرابع، المجلّد الأوّل.
- داود، عبد العزيز(2011): **دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة**، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، المجلّة الدولية للأبحاث التربوية، العدد30،الإمارات العربية المتحدة.
- الزيوّد، ماجد (2007): **تصورّات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل القيم والاتّجاهات لديهم في ظلّ العولمة والمعلوماتية**، مجلّة اتّحاد الجامعات العربيّة، العدد1، المجلّد5، دمشق.
- ساري، حلمي خضر(2008)، **تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية – دراسة ميدانية في المجتمع القطري**، مجلّة جامعة دمشق، 14(1+2).

- الشرقاوي، موسى(2005): **وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة**، مجلّة دراسات في التعليم الجامعي، العدد9.
- الشمّاس، عيسى(2012): **الصداقة عند الشباب الجامعي**، طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق نموذجاً، مجلّة جامعة دمشق، العدد2، المجلّد 28، دمشق.
- الشمّري، هناء(2003): **مستوى الروح الوطنية والاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة بغداد**، مجلّة كليّة التربية، العراق.
- صالح، محمد(2010): **دور المنهج الدراسي نحو المتغيّرات الاجتماعيّة في المجتمع السّعودي**، مجلّة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسيّة، العدد الأوّل، المجلّد الثّاني، السّعودية.
- صديق، حسين(2011): **الاتّجاهات النظرية التقليدية لدراسة التنظيمات الاجتماعي**، مجلّة جامعة دمشق، العدد الثّالث والرّابع، المجلّد 27، دمشق.
- العاجز، فؤاد(2006): **دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها**، مجلّة الجامعة الإسلامية– سلسلة الدراسات الإنسانية، العدد1، المجلّد15، فلسطين.
- عبد الحميد، أحمد ربيع(1996): **دور الجامعة في خدمة المجتمع**، دراسة مطبقة على جامعة المنصورة، مجلّة جامعة الأزهر، العدد 58، القاهرة.
- فلمبان، علي نواوي(2001): **العلاقات الاجتماعية في التعليم الجامعي**، دراسة ميدانية بجامعة الملك عبد العزيز، مجلّة جامعة الملك عبد العزيز، السّعودية.
- المجيدل، عبدالله(2001): **التربية المدنية**، مدخل الارتقاء ببيئة العلاقة بين الأسرة والمدرسة، المجلّة التربوية، العدد59، المجلّد15، الكويت.
- مكروم، عبد الودود(2004): **الاسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة**، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد 33،المجلّد، 10، المركز العربي للتعليم والتنمية
- نبيل، علي(2000): **حديث النعم والنقم**، مجلّة العربي، العدد496، الكويت.


**المؤتمرات والندوات واللقاءات:**


- الإبراهيم، عدنان بدري(2003): **دور الجامعات العربية في خدمة المجتمع العربي**، ندوة التعليم العالي ودوره في الارتقاء بخطط التنمية –رؤية شاملة–، وزارة التّعليم العالي، الكويت.

- أخضر، فايزة(2004): **دور المقررات الدراسيّة للمرحلة الثّانويّة في تنمية المواطنة**، دراسة مقدّمة إلى اللقاء الثّالث عشر لقادة العمل التربويّ بعنوان التربية والمواطنة، مكة المكرمة، السّعوديّة.
- السويدي، جمال(2001): **نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة**، كلية التربية بجامعة البحرين، البحرين.
- الشيخ، عبدالله محمد(2001): **الديمقراطية والتربية في الوطن العربي**، نركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- عبد السلام، عبد السلام مصطفى(2006): **تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديّات العولمة**، بحث مقدّم لمؤتمر التّعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة من 12-13نيسان، كليّة التربية بجامعة المنصورة، القاهرة.
- عبد الكريم، راشد حسين وآخرون(2005): **التربية الوطنية في مدارس المملكة العربيّة السّعوديّة**، دراسة تحليلية مقارنة في ضوء الاتجاهات الحديثة، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثّالث عشر لقادة العمل التربوي، الرياض.
- عفيفي، محمد(2003): **الدور الأمني للأسرة**، ندوة المجتمع والأمن، كليّة الملك فهد، الرياض.
- المحروقي، ماجد(2008): **دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة**، ورقة عمل مقدّمة إلى ورشة عمل –المواطنة في المنهج المدرسي–، وزارة التربية والتعليم، مسقط.
- فريحة، نمر(2004): **التجربة اللبنانية في تدريس المواطنة**، ورقة عمل مقدّمة إل ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، وزارة التربية والتعليم، مسقط.
- ناجي، أحمد عبد الفتاح(2004): **تصورات شباب جامعة الفيوم حول حقوق وواجبات المواطنة**، المؤتمر العلمي الخامس عشر بكلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الفيوم.


**المواقع الالكترونية:**


- بكر، ريم(2000): **العلاقات الاجتماعية السائدة بين الطلبة والهيئة التدريسية في كل من الجامعة الأردنية وجامعة عمّان الأهلية**، رسالة ماجستير منشورة، عمّان . تاريخ المشاهدة:15-9-2013

www.hpcpromise.org

- جلالة، أيمن(2009): **الشباب الجامعي**: التعريف والخصائص.

www.annabaa.com

تاريخ المشاهدة 15-9-2013

- الحدادي، محمد(2012): **النشاط الطلابي وأثره في بناء شخصية الطالب**، مكتب التربية والتعليم بمحافظة العارضة، عن الانترنت. www.qyasi.com

تاريخ المشاهدة:24 -9-2013

- الخازم، محمد عبدالله(2007): **مدخلات التعليم: عضو هيئة التدريس**، جريدة الرياض، العدد 14118 www.alriyadh.com

تاريخ الدخول:2013/9/24

- الدرويش، محمد(2001): **تربية النشء الأهداف والوسائل، موقع ملتقى المربين** www.almurabeen.com

تاريخ الدخول:24-9-2013

- مجموعة من المؤلفين(2005): المناهج، أسسها، تنظيماتها

- مرقس، سمير (2009): **مستقبل المواطنة في بريطانيا**

Samirmarcos moatana blogspot.com

تاريخ الدخول:2013/9/5

- مركز النجاح للتنمية الذاتية والبشرية(2013): www.To-succes.com
- موقع الاتحاد الوطني لطلبة سوريا فرع ألمانيا (2013): **الاتحاد الوطني لطلبة سوريا في سطور** syrische-students-verein.de

تاريخ الدخول: 24-9-2013

- نصر، رشا إبراهيم(2008): **العوامل المؤثرة على العلاقات الاجتماعية بين طالبات المرحلة الثانوية من منظور الممارسة العامّة للخدمة الاجتماعية**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية بجامعة الفيوم،

www.Alnodom.com

تاريخ الدخول: 22-8-2013

- ويكبيديا الموسوعة العالمية (2013): **الجامعات السّوريّة**

www.wikipedia.org

تاريخ الدخول:13-3-2014

## المراجع الأجنبية:Foreign References

### الكتب :Books

- Alberta Education(2005): **The Heart of Matter, Character and Citizenship, Edu**

Resources Branc

Anderson, Janna & Rainie, Lee(2010): **The Future of Social Relations** ,Pew Research Center, US

- Alerby, Eva and Hertting, Krister(2007): **Reflections on the Meaning of Social Relations Between Teacher and Student**s, Australian Association for Research in Education Fremantle Western Australia, University of Noter Dame.

- Berkman,L. et al(2003): **From Social Integration to Health Durkheim in the New M illennium** , American Psychologist University,US

- Cohen,Sheldon(2004): **Social Relationships and Health**,Carnegic Mellon Puplishing , American Psychologist University,US.

- Dahl, Robert(1989): **Democracy and its Critics**, New Havana, Yale University Press.

- Encyclopedia, Britanniea, INC., **The New Encyclopedia Britanniea**, Vols 32,London.

- Higher Education Commission(no date): **Curriculum Development Assess Evaluation**, Professional Competency Enhancement Program for Teachers(PCEPT), Pakistan.

- Leper, Sarah et al(1989) :**Good Schools for Young Children**,Macmillan Publishing Company, NewYork, Edition 5.

- Muchal, Janusz(2006**): The concept of Social Relations in Classic analytical Interpretative sociology Weber and Znanieck.**

- Oliver, Dawn and Heater, Perek(1994): **The Foundation of Citizenship**, Harvertor Wheats Leaf, London.

-Osler, A. and Starkey(2005): **Changing citizenship, democracy andinclusive in education**, Bunckinghay Open University,UK.

- Piikunas, T(1967): **Human Development**, ThirdEdit McCrow hill INC., NewYork.

-Silver Daniel and Lee, Monica(2013): **American Sociological Association**, Vol30, No40

– Stephan, Worche(1989): **Understanding Social Psychology** ,Pacific Groub, California.

- Wilmot,William(1979):**the Discussion of Nature of DyadS and Traids Draws Upon the Excellent Summary of Work on this topic.**

**Studies:الدراسات**

- Dawson, Shane(2008): **Astudy of the relationship between Student Social Networks and Sense of Community**, US.

- Kapp, Kelli Elias(2011) **: Relationship maintenance and Facebookm Gonzage University**, master thiese in Art Communication and Leadership Studies.

- Hass, F(2009):**The Role of Activities in Support of the Students'**

**Ability to Carry out the National Responsibilities,** master thiese in Education and teaching,Italy.

- MacDonald, L.(2003): Traditional Approaches to Citizenship Education Globaliziation,to ward apeace education frame work , adoctorate dissertation Dalhousie University , Canada.

- Olsson, Elin(2011): **Social Relations in Youth**, Stockholm University.

- Purta, A & Turne, D(2001):**Evaluate Knowledge and Principles Students about the of National Education,** dectorate thiese in education.

- Rhoads, Robert, Szelenyi, Katalin; (2007): **Citizenship in a Global Context: The Perspectives of International Graduate Students in the United States**:Comparative Education Review Journal Articles; United States.

-Wayt, Lindsay(2012): **The Impact of Students Academic and Social Relationship on College Student Persistence**, Nebraska University, Linclon.

- Wood, Jason(2009): **Young People and Active Citizenship**, An Investhigation, Doctorate thesis, De Montfort University, UK.

Jornalis:المجلّات

Asendorph, Jens and Wilpers, Susanne(1998): **Personality Effects on Social Relationships**, Journal of Personality and Social Psychology, Vol 24, No 6, Humboldt University ZuBerlin, Berlin

Hepurn, Carl(2002):**National Education at University Stage** , Journal of Educational Research , 77 , 185 - ibs .

- Lansford, Jennifer , Antonucci, Toni , Smith, Jacqui & Akiyama, Hiroko(2002); **Differences Between Men and Women in Social Relations Resources Deficits and Depressive Symptomatology During Later Life in Four Nations**, Journal of social issues, vol 58, No4

- Muller, Chandra(2001): **The Role of Caring in the Teacher-Student Relationship for at Risk-Student**, Sociological inquiry,Vol 71,No 2
- Mintrop, H(2003): **Management Activities to Develop the National Spirit among University Student,** Eroupean Educational Reaserch Journal,Vol 23.

- Wentzel,Kathryn(1998): **Social Relationships and Motivation in Middle Schoolm The Role of Parents, Teachers and Peers**, Journal of Educational Psychology, Vol 90, No 2 .

**Meetings & Woprkshops اللقاءات وورشات العمل**

- Daly, Bind (2006): **Promonting Environment al Citizenship Presented to Environmental Justice and Global citizenship**,5th Global Conference Mansfied College Oxford University, UK.

- Friedrich, Margret(2011): **Universities and Social Responsibilities**, 2nd Asia- Eroupe Education Workshop (5-7) June , HSEM Education Hub and the University of Innsbruck, Innsbruck, Austria.

- Genilloud, Guy and Wegman, Alain(2000): **Anew Defintition of the Concept of Role and why it makes sence**, presented at the OOPSLA workshop on Behavioral semantics 15oct.

- Scbneller, Chripa(2011): **Democracy and National Responsibility** ,2nd Asia- Eroupe Education Workshop (5-7) June , HSEM Education Hub and the University of Innsbruck, Innsbruck, Australia

**Web sites المواقع الالكترونية**

-Aituisi, A , Yakubu,N , Bada, O(2010): **The Effect of Social Factors on Student' s Academic Performance in Nigeria**, Auchi, Nigeria

www.webpages.vidaho.edu

تاريخ المشاهدة: 24-9-2013

-Dalton, Russell & Minnhac, Pham & Nghi, Pham(2001**): Social Relation and Social Capital in Vietnam**
www.NhuNgOc.org

تاريخ المشاهدة: 24-9-2013

Oxfam(2006): **Education for Global Citizenship**, Aguide for schools, UK.
www.Oxfam.org.uk

تاريخ المشاهدة: 24-9-2013

-The California State University(2013): **Students Activities**
www.Calstate.edu 2013-9-24 تاريخ المشاهدة:

# الملاحق

## الملحق رقم (1)

أسماء السادة المحكمين للأداة:

| الاسم | الاختصاص | الكليّة |
|---|---|---|
| الدكتور محمود علي محمد | فلسفة التربية | كليّة التربية/ قسم أصول التربية |
| الأستاذ الدكتور جلال السّنّاد | علم اجتماع تربوي | كليّة التربية/ قسم أصول التربية |
| الأستاذ الدكتور ريمون المعلولي | تربية بيئية وسكانية | كلية التربية/ قسم أصول التربية |
| الدكتور غسّان الخلف | علم اجتماع تربوي | كلية التربية/ قسم أصول التربية |
| الدكتورة منى كشيك | تربية عامة | كلية التربية/ قسم أصول التربية |
| الدكتور رنا قوشحة | القياس والتقويم التربوي | كلية التربية/ قسم القياس والتقويم التربوي |
| الدكتور طلال مصطفى | علم اجتماع إعلامي | كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع |
| الدكتور إبراهيم المصري | فلسفة التربية | كلية التربية/ قيم أصول التربية |
| الدكتور هاني عمران | إحصاء اجتماعي | كلية الآداب/قسم علم الاجتماع |

## الملحق رقم(2) معيارا بناء الأداة

### المعيار الأوّل: تنمية العلاقات الاجتماعية:

العلاقات الاجتماعية هي مجموعة الروابط والصلات الاجتماعية الإيجابية التشاركية التعاونية والديمقراطية، والّتي تعمل الجامعة على تنميتها لدى الطلبة من خلال اكسابهم القيم والسّلوكيّات والمعارف المتعلقة بالتواصل الاجتماعي مع الآخرين، وتقبّل الآخر برغم الاختلاف، والحوار والانفتاح ضمن المجتمع الواحد ومع المجتمعات الأخرى من أجل التفاعل الإيجابي ومواكبة التقدم العالمي.

تتمّ عمليّة التنمية من خلال تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية المتعلقة بالحوار والنقاش، التواصل الاجتماعي، القيم الإنسانية لدى الطلبة.

دور المدرس : يقوم بعملية تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة من خلال: طرائق تدريسية معيّنة، التأكيد على مضامين اجتماعية معيّنة في المناهج الأكاديمية، القدوة في الممارسة اليومية والسّلوك.

دور الأنشطة: من خلال الأهداف والمضامين والفعّاليّات.

دور المنهاج : من خلال مضموناته وأهدافه ومدى تحقيقها لمطالب تنمية العلاقات الاجتماعية.

| **العلاقات الاجتماعية** | | | |
|---|---|---|---|
| **تنمية الحوار والنقاش** | | | |
| اعتماد أسلوب الحوار الإيجابي أساس للتعامل مع الآخرين. | | | |
| البعد عن التعصّب والتحيّز. | | | |
| تقبّل أفكار الآخرين ومناقشتها. | | | |
| حل النزاعات والخلافات بالطرق السلمية المعتمدة على الحوار والنقاش في مواضيع الاختلاف. | | | |
| استخدام التعابير اللفظية السليمة في الحوار. | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| تبادل الآراء والأفكار مع الآخرين. | | | |
| **التواصل الاجتماعي** | | | |
| معارف ومعلومات حول أهميّة التواصل الاجتماعي. | | | |
| التعاون في إنجاز الأعمال والمهام. | | | |
| تكوين اتجاهات إيجابية تجاه الآخرين. | | | |
| التواصل الاجتماعي مع الآخرين عبر الوسائل المختلفة لاسيما شبكات التواصل الاجتماعي. | | | |
| اعتماد الثقة والاحترام أساساً للعلاقات مع الآخرين. | | | |
| اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي. | | | |

**تنمية المسؤولية الوطنية:**

المسؤولية الوطنية: هي مجموعة من الممارسات الأخلاقية والقانونية والعلمية والاقتصادية والسياسية والبيئية الّتي يجب على الفرد تأديتها تجاه وطنه لتحقيق الأهداف العامّة لوطنه والمحافظة على وجوده وخصوصيته.
تتمّ عمليّة التنمية من خلال تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية المتعلقة بحب الوطن.

دور المدرس : يقوم بعملية تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة من خلال: طرائق تدريسية معيّنة، التأكيد على مضامين اجتماعية معيّنة في المناهج الأكاديمية، القدوة في الممارسة اليومية والسّلوك.

دور الأنشطة: من خلال الأهداف والمضامين والفعّاليّات.

دور المنهاج : من خلال مضموناته وأهدافه ومدى تحقيقها لمطالب تنمية المسؤولية الوطنية

| **المسؤولية الوطنية**: | | | |
|---|---|---|---|
| **المسؤولية القانونية** | | | |
| -حث الطلبة على احترام القانون والدستور. | | | |
| -تنمية حب الالتزام بالقوانين لدى الطلبة. | | | |
| -تعزيز مفهوم المساواة أمام القانون لدى الطلبة. | | | |
| **المسؤولية الاجتماعية** | | | |
| -تعزيز حب العمل الجماعي. | | | |
| -تشجيع العمل التطوعي | | | |
| -تعزيز قيمة التعاون. | | | |
| -المشاركة في البرامج الإعلامية الّتي تتناول مواضيع وطنية. | | | |
| -تنمية احترام الاختلافات العرقية والدينية والطائفية. | | | |
| -تعزيز حب الآخرين من أبناء الوطن. | | | |
| -تنمية ثقافة الحوار الإيجابي. | | | |
| -تشجيع الطلبة على نبذ العنف والتعصب بكافة أشكالهما. | | | |
| تشجيع الطلبة على تفضيل المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية. | | | |
| **المسؤولية الأخلاقية** | | | |
| المساهمة في تنمية القيم الإنسانية لدى الطلبة(الصدق، الإخاء..) | | | |
| | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **المسؤولية الثقافية** | | | |
| – تشجيع التواصل الثقافي مع المجتمعات الأخرى. | | | |
| **المسؤولية الاقتصادية** | | | |
| – تشجيع دعم الاقتصاد الوطني. | | | |
| –تشجيع المساهمة في مكافحة الغش والاحتكار. | | | |
| **المسؤولية العلمية** | | | |
| تعزيز حب البحث العلمي. | | | |
| –تنمية حب الاطلاع على آخر مستجدات العلم ومواكبتها. | | | |
| **مسؤولية الانتماء للوطن** | | | |
| تعزيز الافتخار والاعتزار بالانتماء الوطني | | | |
| –تنمية حب الوطن في نفوس الطلبة. | | | |
| تنمية حب الأرض والدفاع عنها. | | | |
| –تعزيز الافتخار بالرموز الوطنية كالنشيد والعلم. | | | |
| تعزيز الافتخار بالتاريخ الوطني. | | | |
| حث الطلبة على السعي لتحقيق الوحدة الوطنية. | | | |
| توعية الطلبة بالظروف التي تمر بها البلد في كل مناسبة | | | |

**الملحق رقم(3)** **أداة البحث بصورتها النهائية**

زميلي الطالب زميلتي الطالبة:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية حول دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية، وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية.

لذلك أضع بين أيديكم هذه الاستبانة من أجل الوقوف على دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية والعلاقات الاجتماعية من وجهات نظركم بهدف تقديم المقترحات الّتي يمكن أن تساعد على تلافي نقاظ الضعف في هذا الدور.

لذلك أرجو منكم الإجابة عن بنود الاستبانة كلها بدقة وموضوعية ، وذلك بوضع إشارة

أمام كل عبارة في خانة البديل أو الإجابة الّتي ترونها مطابقة لوجهة نظركم وأرجو منكم عدم ترك أي بند دون إجابة لأنّ لأرائكم أهميّة كبيرة في الوصول إلى النتائج المرجوة من البحث، علماً أنّ المعلومات الّتي ستقدمونها ستوظف لأغراض البحث العلمي الأكاديمي فحسب.

ولكم جزيل الشكر

.

**الباحثة لميس عبد الرزاق**

**البيانات الذّاتية:**

**الجنس : ذكر** **الجامعة: دمشق**

**أنثى** **تشرين**

**الكلية** .....

| المحور الأول: **دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية:** | | | |
|---|---|---|---|
| **دور أعضاء الهيئة التدريسية :** يسهم أعضاء الهيئة التدريسية في تنمية العلاقات الاجتماعية من خلال: | | | |
| العبارة | نعم | لا | أحياناً |
| تنمية أسلوب الحوار لدى الطلبة من خلال مناقشتهم في المواضيع المختلفة. | | | |
| تنمية علاقاته مع الطلبة من خلال المشاركة في اجتماعاتهم واحتفالاتهم. | | | |
| تشجيع الطلبة على بناء علاقات جيدة فيما بينهم | | | |
| مراعاة الظروف المختلفة التي يمرّ بها الطلبة. | | | |
| تشجيع الطلبة على تقبّل أفكار الآخرين وآرائهم. | | | |
| تشجيع الطلبة على التعاون في إنجاز المهام من خلال اعتماد أساليب تدريسية معيّنة(حل المشكلات، التعلم التعاوني). | | | |
| تشجيع الطلبة على تثمين أوقات الآخرين | | | |
| تحفيز الطلبة على مساعدة زملائهم في حل مشكلاتهم. | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| تشجيع الطلبة على التواصل مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي. | | | |
| تشجيع الطلبة على الحرص على حل النزاعات والخلافات بين الطلبة. | | | |
| زيادة فرص اللقاءات بين الطلبة من خلال إقامة فعاليات ونشاطات تعاونية على مستوى الجامعة . | | | |
| تحفيز الطلبة على التعامل بأسلوب بعيد عن التعصب. | | | |
| تشجيع الطلبة على استخدام تعابير لفظية سليمة مع الطلبة. | | | |
| تشجيع الطلبة على الابتعاد عن التعامل بفوقية وتعال مع الطلبة. | | | |
| تعزيز فرص الطلبة في التعبير عن أفكارهم. | | | |
| تشجيع اعتماد الثقة والاحترام المتبادل أساسا لعلاقاتهم مع الطلبة. | | | |
| تعزيز علاقاته مع طلبته من خلال الدفاع عن مصالحهم في المجالس الجامعية. | | | |
| إرشاد الطلبة إلى أسس العلاقات الاجتماعية الإيجابية | | | |
| تنمية مبدأ المساواة لدى الطلبة من خلال عدم التمييز بينهم. | | | |
| **البعد الثّاني: دور الأنشطة الطلابية"**: تسهم الأنشطة في تنمية العلاقات الاجتماعية من خلال: | | | |
| تنمية روح العمل كفريق. | | | |
| تعزيز فرص الطلبة في التعبير عن ذواتهم . | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| توفير فرص التواصل مع الآخرين بحرية. | | | |
| تشجيع التعاون في إنجاز المهمات. | | | |
| تشجيع الطلبة على بناء علاقات اجتماعية جديدة. | | | |
| تنمية جو من الثقة والاحترام المتبادل بين الطلبة. | | | |
| تنمية مناخ ملائم للانفتاح على الآخرين. | | | |
| تعزيز القيم الإنسانية عند الطلبة كالمحبة والصدق. | | | |
| تنمية قدرة الطلبة على الحوار والنقاش. | | | |
| تشجيع الطلبة على نبذ الخلافات القائمة بينهم. | | | |
| مساعدة الطلبة على البعد عن التعصّب والتحيّز. | | | |
| تعليم الطلبة مساندة بعضهم البعض في حل مشكلاتهم. | | | |
| اتاحة الفرصة أمام الطلبة لتبادل الآراء والأفكار. | | | |
| تشجيع تقديم خدمات تنموية للمجتمع في شتى المجالات. | | | |
| تنمية معلومات ومعارف الطلبة عن العلاقات الاجتماعية عبر جلسات الحوار مع المشرفين على الأنشطة. | | | |
| **البعد الثالث: دور المنهاج:** | | | |
| تنمية التعلم التعاوني. | | | |
| تنمية الطلبة بمهارات التواصل | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الاجتماعي. | | | |
| تنمية الخبرات الاجتماعية العملية للطلبة. | | | |
| اثارة اهتمام الطلبة بالعلاقات الاجتماعية من خلال تناول حالات للعلاقات الاجتماعية بالدراسة والشرح. | | | |
| تشجيع الطلبة على البعد التعصب والتحيز. | | | |
| تنمّية القيم الإنسانية مثل الصدق والمحبة والتسامح . | | | |
| تشجيع الطلبة على إنجاز الواجبات بشكل مجموعات. | | | |
| تشجيع الطلبة على الحوار والنقاش وإبداء الرأي . | | | |
| تشجيع الطلبة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين . | | | |
| تنمية معارف الطلبة حول إقامة العلاقات الاجتماعية. | | | |
| تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو الآخرين. | | | |
| **المحور الثّاني: دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية:** | | | |
| البعد الأول: دور أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية :يسهم أعضاء هيئة التدريس في تنمية المسؤولية الوطنية من خلال: | | | |
| العبارة | نعم | لا | أحياناً |
| تنمية احترام القانون والدستور. | | | |
| تنمية قيمة الالتزام بالقوانين لدى الطلبة. | | | |
| تعزيز احترام المساواة أمام القانون لدى الطلبة. | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| غرس الميل إلى العمل الجماعي. | | | |
| تنمية حب العمل التطوعي. | | | |
| تعزيز قيمة التعاون. | | | |
| تنمية احترام الاختلافات العرقية والدينية والطائفية. | | | |
| غرس الاهتمام بالوحدة الوطنية. | | | |
| تعزيز حب الآخرين من أبناء الوطن. | | | |
| تنمية ثقافة الحوار الإيجابي. | | | |
| توعية الطلبة بالظروف التي تمر بها سورية في كل مناسبة . | | | |
| تشجيع الطلبة على نبذ العنف والتعصب بكافة أشكالهما. | | | |
| تنمية القيم الإنسانية لدى الطلبة(الصدق، الإخاء..) | | | |
| التعريف بثقافات المجتمعات الأخرى. | | | |
| تشجيع دعم الاقتصاد الوطني. | | | |
| تعزيز حب البحث العلمي. | | | |
| تنمية حب الاطلاع على آخر مستجدات العلم ومواكبتها. | | | |
| تعزيز الافتخار والاعتزار بالانتماء الوطني | | | |
| تنمية حب الوطن في نفوس الطلبة. | | | |
| تعزيز الافتخار بالرموز الوطنية كالنشيد والعلم. | | | |
| تعزيز الافتخار بالتاريخ الوطني. | | | |
| **البعد الثاني: دور الأنشطة الطلابية:** تسهم الأنشطة في تنمية المسؤولية الوطنية من خلال: | | | |
| تحفيز الروح المعنوية للدفاع عن الوطن من خلال الفعاليات الوطنية. | | | |
| تنمية الاعتزاز بالتاريخ الوطني من | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| خلال زيارات للمواقع التاريخية. | | | |
| غرس حب الجيش الوطني في نفوس الطلبة من خلال الزيارات المنظمة لحواجز الجيش. | | | |
| تنمية الميل للعمل الجماعي والتطوعي. | | | |
| تحفيز روح الغيرية على الأرض. | | | |
| تعزيز قيمة التعاون. | | | |
| غرس الاعتزاز بالتراث الثقافي للوطن. | | | |
| تنمية احترام الاختلافات العرقية والدينية والطائفية. | | | |
| غرس الإيمان بالوحدة الوطنية في نفوس الطلبة. | | | |
| تعزيز حب الآخرين من أبناء الوطن من خلال حملات التبرع للمهجرين. | | | |
| تنمية ثقافة الحوار الإيجابي. | | | |
| توعية الطلبة بالظروف التي تمر بها سورية في كل مناسبة. | | | |
| تعزيز قدرة الطلبة على اتخاذ القرار. | | | |
| غرس قيمة تفضيل المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية في نفوس الطلبة. | | | |
| تنمية القيم الإنسانية لدى الطلبة(الصدق، الإخاء..) | | | |
| تشجيع التواصل الثقافي مع المجتمعات الأخرى من خلال النشاطات الثقافية المختلفة. | | | |
| دعم الاقتصاد الوطني عبر حملات تبرع التي تنظمها الجامعة. | | | |
| غرس قيمة رفض الاستعمار بكل | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| أشكاله. | | | |
| تعزيز حب البحث العلمي. | | | |
| تنمية حب الاطلاع على آخر مستجدات العلم ومواكبتها. | | | |
| تعزيز الافتخار والاعتزاز بالانتماء الوطني | | | |
| غرس قيمة التمسّك بالسيادة الوطنية. | | | |
| تعزيز الافتخار بالرموز الوطنية كالنشيد والعلم. | | | |
| تعزيز الافتخار بالتاريخ الوطني. | | | |
| **البعد الثالث: دور المنهاج:** تسهم المناهج في تنمية المسؤولية الوطنية من خلال: | | | |
| تنمية معارف الطلبة ومعلوماتهم عن الوطن وتاريخه. | | | |
| تنمية معارف الطلبة حول قوانين ودساتير البلاد. | | | |
| ترسيخ القيم الوطنية والسياسية (الديمقراطية، الولاء للوطن، تكافؤ الفرص، العدالة، ). | | | |
| تعزيز حب العمل الجماعي وقيمة التعاون في تنفيذ أنشطة المنهاج. | | | |
| غرس روح الانتماء الانساني والوطني. | | | |
| تنمية الاعتزاز والافتخار بالشخصيات الوطنية وشهداء الوطن من خلال التعريف بها. | | | |
| تنمية احترام الاختلافات العرقية والدينية والطائفية. | | | |
| غرس قيمة كره الاستعمار بكافة أشكاله من خلال التعريف به وبممارساته. | | | |
| تعزيز حب الآخرين من أبناء الوطن. | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| تنمية ثقافة الحوار الإيجابي. | | | |
| تشجيع الطلبة على نبذ العنف والتعصب بكافة أشكالهما. | | | |
| تنمية معارف الطلبة بالتحديات الخارجية. | | | |
| تنمية القيم الإنسانية لدى الطلبة(الصدق، الإخاء..) | | | |
| تشجيع التواصل الثقافي مع المجتمعات الأخرى. | | | |
| تنمية معارف الطلبة حول الاقتصاد الوطني وضرورة دعمه. | | | |
| تعزيز حب البحث العلمي. | | | |
| تنمية حب الاطلاع على آخر مستجدات العلم ومواكبتها. | | | |
| تعزيز الافتخار والاعتزار بالانتماء الوطني | | | |
| تنمية حب الوطن في نفوس الطلبة. | | | |
| تعزيز الافتخار بالرموز الوطنية كالنشيد والعلم السوريين. | | | |
| تعزيز الافتخار بالتراث الوطني. | | | |
| غرس حب الأرض والتمسّك بسيادتها. | | | |

## The Summary

The University is considered one of the most important educational institutions in any society, so it has a sensitive and serious role, especially asit deal with the most important segments of the society, a slide youth held them in hopes of construction and development . In addition to, the university community form a theater for meetings and building new relationships between its members on their differences and diversities of cultural and social , as well as for the establishment of discussions and dialogues, and exchange views, ideas and gain experience in social life. It is also an area for the development of the desired values among young people, especially the value of national responsibility which is reflected in its importance today because of the circumstances of the most prominent causes of the absence of patriotism for some individuals , and distancing themselves from the national citizenship and the truth.

All of this paid researcher to do this research in order to identify the reality of the role of the university in the of social relations and national responsibility development among students from their point of view .

**Title of the research work is**: **The Role of University in Social Relations and National Responsibility Development.**

**The Problem of the Research Work**: investigation The Role of University in Social Relations and National Responsibility Development according to the students viewpoint.

**Objectives of the Study**: in the light of the study problem, this paper aimed to the following:

-To Identify The role of the university (The administrative and teaching staff, university curriculum, university activities) in the development of social relations and national responsibility.

-To Identify the differences in the views of students about the role of the university in the development of social relationships and national responsibility for variables (jurisdiction, university ,sex).

-To detect weaknesses in the role of the university represented by (The administrative and teaching staff, the university curriculum, student activities) in the development of social relations and national responsibility among students.

-To present suitable proposals to improve the role of the university in the development of social relations and national responsibility at student.

**The Importance of Research** : the importance of this research starts from the following points:

ϖ Slide importance of youth in any society , because of their role in the process of construction and development , and the creation of a process of evolution , while maintaining privacy and social development of the national community .

ϖ Importance of the role of the university in the lives of young people , and the formation of moral behavioral pattern socio-cultural them

ϖ Importance of social relationships in the lives of communitiesϖ Importance of individuals to bear national responsibility toward their home countries

ϖ The results may help of this research concerned authorities to avoid weaknesses in the performance of the university for its role in the development of social relations and national responsibility.

**Original Community and Research Sample:**

The Original Community consists of all faculties in Damascus and Tishreen University, which accounted 18 faculty.

the research sample was selected stratified random method of the original community , which consists of all fourth -year students at the Damascus universities and Tishreen university . The total sample at the University of Damascus ( 805 ) students which accounted for 10% of the original community . The number of respondents in the University of October ( 442 ) students ( 10 %) of the original community

**Tool:**

A questionnaire composed of two main parts : the role of University in the development of social relations , and the role of the university in the development of national responsibility . Each part has consisted of three dimensions ( the role of the faculty , the role of the activities , the role of the curriculum)

**The results came as following:**

-The university and the students activities have a n average role in developing the social relations according to the sample responses, where (The teaching staff, university curriculum),have an average estimate role.

-The university and university curriculum have an average role in developing the national responsibility according to the sample responses, where students activities and , The teaching staff has high role.

-There are significant differences at level 0.05 among average replies in the role of the university represented by (faculty and administrative staff, activities of the university, and the university curriculum ) in the development of social relations at students for variable university, and these differences in all dimensions come to the University of Damascus,

-There are significant differences at level 0.05 among average replies in role both (faculty and administrative staff, and the university curriculum) in the development of national responsibility at students for variable university, and these differences come to Damascus University.

-There are significant differences at level 0.05 among average replies in the role of the university represented by ( the role of the governing body and the faculty , curriculum and university ) in the development of social relationships at students for sex variable , and these differences in all dimensions in favor of females as the arithmetic averages higher .

-There are no statistically significant differences at level 0.05 among average replies in the role of student activities in the development of social relationships at students for sex variable.

-There are no statistically significant differences at level 0.05 among average replies in the role of the university representative (by role of the governing body and the faculty , and university activities ) in the development of national responsibility for sex variable , while no statistically significant differences in the role of the university curriculum in the development of national responsibility at students for sex variable

,and these differences came to, female as the arithmetic average of the highest

-There are significant differences at level 0.05 among average replies in the role of the university represented by (administrative and teaching staff, and university activities), in the development of social relationships for the jurisdiction variable .

- There were no statistically significant differences at level 0.05 among average replies in the role of the curriculum in the development of social relationships for variable jurisdiction.

-There are significant differences at level 0.05 among average

replies in the role of the administrative and teaching staff, and student activities in the development of national responsibility for jurisdiction, there were no statistically significant differences in the role of the curriculum in the development of national responsibility among students for a changing jurisdiction. No Fwerk well as statistically significant in the role of the university in the development of national responsibility among students depending on the variable competence.

*Damascus University*
*Faculty of Education*
*Department of the Education foundation*

# *The Role of University in Social Relations and National Responsibility Development*

## *Afield Study in Damascus and Tishreen Universities*

*A thesis presented to obtain the Master Degree in Education foundation*

*Prepared By*
*Lamis Nadeem Abd Alrazzak*

*Supervised By:*
*Dr.Zeinab Zaioud*

**Assistant Professor in the Department of Foundations of Education**

2014 **C-A**

1435 **H-A**